أساليب التقويم
في
ضوء استراتيجيات التدريس الحديثة

جمع وإعداد
د. عادل المغذوي

مقدمة

تتباين أساليب التقويم وأدواته بتباين استراتيجيات التدريس وأهدافها، وبطريقة تعكس قدرتها على توفير البيانات الصادقة والدقيقة. فلم تعد النظرة التقليدية للتقويم– التي واكبت استراتيجيات التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ والاستظهار لما اختزنه المتعلم في ذهنه من معلومات محدّدة من أجل حصوله على مركز نسبي متفوق بين أقرانه– تناسب المتطلبات الحالية والمستقبلية للتربية واحتياجاتها المتغيرة في هذا القرن.

ولقد شهدت استراتيجيات التدريس تطورا كبيرا في مطلع القرن الحادي والعشرين، وقد واكب ذلك تطور في استراتيجيات التقويم وأدواته التي يستخدمها المعلم بصفة عامة ومعلم التربية الإسلامية بصفة خاصة في مدارس دول الخليج العربي، وأصبحت عملية التقويم جزءاً من عملية التعليم توجهها وتعززها وتصحح مسارها، وتطلب ذلك التحول إلى أساليب ونظم تنمي الشخصية المتكاملة والمتوازنة للمتعلم، وما يمتلكه من مهارات وظيفية وفهم عميق، وانطلاقاً من تلك الأهمية للتقويم تم وضع " دليل أساليب التقويم في التربية الإسلامية" والذي ينطلق من الأطر الفلسفية للمدرسة المعرفية التي تركز على ما يجري بداخل عقل المتعلم من عمليات عقلية تؤثر في سلوكه، ومن توجهات **التقويم الواقعي** Authentic Assessment. وما طرحته من أساليب وأدوات تقويم حديثة وما حددته من دور جديد للمعلم والطالب، ويقدم هذا الدليل رؤية شاملة لكيفية توظيف معلم التربية الإسلامية استراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته في تقويم الطالب، إذا درس التربية الإسلامية باستخدام استراتيجيات تدريس متقدمة مثل إستراتيجية دمج مهارات التفكير، وإستراتيجية الذكاءات المتعددة وإستراتيجية التعلم الاستقصائي وإستراتيجية التعلم التعاوني وغيرها، حيث يوظف استراتيجيات التقويم المناسبة ويبني أداتها ويشرح الموقف التقويمي الذي ستستخدم فيه من خلال سيناريو يبرز الدور الجديد للمعلم في عملية التقويم، ويقترح طريقة لتفسير البيانات التي يتم جمعها وكيفية إصدار الأحكام والقرارات التقويمية.

ويتضمن هذا الدليل سبعة، فصول يعالج الفصل الأول منه الإطار النظري للتقويم الواقعي، من حيث مفهومه واستراتيجياته وأدواته ويضع معلم التربية الإسلامية والمشرف التربوي ومدير في صورة الرؤية الجديدة للتقويم، ويعرفهم باستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته.

وتعرض الفصول من الثاني وحتى السابع إجابة للمعلم عن السؤال الأساسي الآتي:

كيف يتم تقويم الطلاب عند التدريس لهم بإحدى استراتيجيات التدريس الست المقترحة في دليل استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية؟

ويعالج كل فصل استراتيجيات التقويم وأدواتها المناسبة لإستراتيجية تدريس واحدة من استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية، وقد روعي في بنائها الأسلوب العملي الإجرائي البعيد عن التلقين، والذي يكسب القارئ مهارات استخدام إستراتيجية التقويم بأسلوب بسيط مشوق حيث يعرض لأمثلة متنوعة من صفوف متعددة شملت المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

الفصل الأول

التقويم الواقعي

(الماهية- الاستراتيجيات- الأدوات)

- ماهية التقويم الواقعي.
- استراتيجيات التقويم الواقعي.
- أدوات التقويم الواقعي.

الفصل الأول
التقويم الواقعي
(الماهية- الاستراتيجيات- الأدوات)

تمهيد

يرتكز التقويم التقليدي على الاختبارات بمختلف صورها، يطبق مرة واحدة أو عدة مرات في العام الدراسي بغرض الحصول على معلومات عن تحصيل الطلاب لتقديمها لأولياء الأمور وغيرهم من المعنيين، والطلاب في التقويم التقليدي لا يشاركون في تقويم أنفسهم، وهذا التقويم لا يؤثر بصورة ايجابية في التعليم؛ لأنه يقيس مهارات ومفاهيم بسيطة يعبر عنها بأرقام لا تقدم معلومات ذات قيمة عن تعلم الطالب، ولا يمكن من خلالها تحديد نتاجات التعلم التي أتقنها الطلاب.

ولم تعد استراتيجيات التقويم التقليدية قادرة على مواكبة الانفجار المعرفي وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومن هذا المنطلق أصبح ضرورياً قيام دول الخليج العربي بعملية مراجعة شاملة لنظمها التربوية بشكل عام ونظام التقويم بشكل خاص وقيادة حركات تطوير جريئة تسعى من خلالها إلى توظيف استراتيجيات التقويم الحديثة.

ويهدف هذا الفصل إلى تعريف معلم التربية الإسلامية باستراتيجيات التقويم الواقعي، على أمل أن يتفاعل معها تفاعلا مؤثرا يبدع من خلاله في تطبيقها، ويحقق الهدف العام من البرنامج الذي يسعى إلى تطوير استراتيجيات التربية الإسلامية وتفعيل أهدافها في التعليم .

التقويم الواقعي Authentic Assessment

هو التقويم الذي يعكس إنجازات الطالب ويقيسها في مواقف حقيقية. فهو تقويم يتمحور حول الطالب، يجعله ينغمس في مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة له، فيبدو كنشاطات تعلم وليس كاختبارات، حيث يمارس فيه الطالب مهارات التفكير العليا ويوائم بين مدى متسع من المعارف لبلورة الأحكام أو لاتخاذ القرارات أو لحل المشكلات الحياتية الحقيقية التي يعيشها. وبذلك تتطور لديه القدرة على التفكير التأملي Reflective Thinking الذي يساعده على معالجة المعلومات ونقدها وتحليلها؛ فهو يوثق الصلة بين التعليم والتعلم، وتختفي فيه مثالب الامتحانات التقليدية التي تهتم بالحفظ والاستظهار (ثوابيه وآخرون،٢٠٠٤).

إن التحول إلى التقويم الواقعي لا يعني ترك أساليب التقويم التقليدية، ولكن يعني دمج عدة استراتيجيات تجعل الطالب محور عملية التقويم مع دمجه في هذه العملية من خلال عملية التقويم الذاتي، وبذلك ينصب الاهتمام على التقويم الصفي الواقعي المحبب للطلبة، والذي يتكامل مع عملية التدريس ويشرك الطلاب في تقويم أعمالهم ويوفر لهم فرصة إثبات قدراتهم وكفاياتهم، ويتميز نظام التقويم الذي يتمحور حول الطالب بالآتي:

يقدم كل من المعلم والطالب التغذية الراجعة ويستقبلها في اللقاءات التي تتم بين الطلبة أنفسهم أو بين المعلم والطلبة

↓

يشجع المعلم الطلبة على التقويم الذاتي والتأمل لأنها تنمي العمليات ما وراء المعرفية وملكات التعلم

↓

يستخدم المعلم بطاقات المراجعة وأدوات التقويم لبناء التوقعات وإدارة التقدم في العملية التعليمية

↓

تحدد أدوات التقويم جودة المنتجات كما توفر معايير للتقويم الذاتي وتقويم الرفاق

↓

توفر الملاحظات المستمرة للمتعلم الفرصة اللازمة لتعديل طريقة تعلمه

أهداف التقويم الواقعي

هناك العديد من الأهداف التي يسعى التقويم الواقعي إلى تحقيقها(Darling-Hammond at al, 1995)، ومن أبرزها:

- **تطوير المهارات الحياتية الحقيقية:**

حيث يجعل التقويم الواقعي الطلاب ينغمسون في مهمات حياتية حقيقية ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم.

- **تنمية المهارات العقلية العليا:**

يوفر التقويم الواقعي للطلاب نشاطات تعلم يمارسون من خلالها مهارات التفكير العليا، وتطور لديهم القدرة على التفكير التأملي الذي يساعدهم على معالجة المعلومات ونقدها وتحليلها تنمية الأفكار والاستجابات الخلاقة والجديدة.

- **التركيز على العمليات والمنتج في عملية التعلم:**

إنّ التقويم بهذا المفهوم يجعل المعلم أكثر تركيزاً على عملية التدريس ويجعل الطالب أكثر اعتماداً على نفسه، ويوفر له الدافعية والتركيز على التعلم ومراقبة تعلمه، ويعدّ تعلّم الطلاب هو المنتج في نظام الجودة.

- **تنمية مهارات متعددة ضمن مشروع متكامل:**

يوفر التقويم الواقعي للطلاب مشاريع تعلم يمارسون من خلالها مهارات متعددة، حيث تتضمن خطة التقويم استمرار التركيز في المشروع على الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها والتي يجب تطويرها قبل بداية نشاطات المشروع والمهام.

ونظرًا لأن مهام المشروع تتيح الفرصة للتعبير عن التعلم الفردي بشكل أوسع، فإن إستراتيجيات التقويم يجب أن تكون مرنة لتتلاءم مع أعمال الطلاب المتنوعة.

ويجب أن تحدد خطة التقويم للمشروع كلاً من الأدوات والطرق التي توضح التوقعات الصريحة والمعايير الخاصة بجودة العمليات والمخرجات، كما توضح- أيضًا- نقاط مراجعة لمتابعة المشروع والطرق المستخدمة لإبلاغ المعلم والحفاظ على الطالب في خط السير الصحيح، كما يجب أن تعمل الخطة على إشراك الطلاب في عمليات تحديد الأهداف ومراجعة مستوى التقدم العلمي الذي أنجزوه وأداروه أثناء المشروع والتأمل الذاتي بعد انتهاء المشروع.

- **تعزيز قدرة الطالب على التقويم الذاتي:**

يسعى التقويم الواقعي إلى دمج الطلاب في عملية التقويم من خلال عملية التقويم الذاتي حيث يشارك الطلاب في تقويم أنفسهم ومعرفة حاجاتهم ونقاط القوة لديهم. لذا تمّ الاهتمام بالتقويم الصفي الأقرب للطلبة والذي يتكامل مع عملية التدريس ويشرك الطلاب في تقويم أعمالهم ويوفر لهم فرصة إثبات قدراتهم وكفاياتهم.

إنّ التقويم بهذا المفهوم يجعل المعلم أكثر تركيزاً على عملية التدريس ويجعل الطالب أكثر اعتماداً على نفسه، ويوفر له الدافعية والتركيز على التعلم.

- **جمع البيانات التي تبيّن درجة تحقيق المتعلمين لنتاجات التعلم:**

يستند إصدار الأحكام في التقويم الواقعي على القيام بعملية منظمة لجمع البيانات التي تبيّن درجة تحقيق المتعلمين لنتاجات التعلم وتحليلها، وتتعدد أدوات

جمع البيانات في التقويم الواقعي لزيادة مصداقية البيانات التي تستند إليها الأحكام والقرارات.

ويمكن تلخيص هذه الأهداف في الشكل الآتي:



شكل رقم( )
أهداف التقويم الواقعي

المبادئ الأساسية للتقويم الواقعي:

يقوم التقويم الواقعي على عدد من الأسس والمبادئ التي يجب مراعاتها عند تطبيقه(ثوابيه وآخرون،٢٠٠٤). ولعل أبرز هذه المبادئ ما يلي:

- التقويم الواقعي إجراء يرافق عمليتي التعليم والتعلم ويربطهما معاً بقصد تحقيق كل طالب لمحكّات الأداء المطلوبة مع توفير التغذية الراجعة الفورية حول إنجازاته بما يكفل تصويب مسيرته التعليمية ومواصلة عملية التعلم، فهو تقويم يهتم بجوهر عملية التعلم، ومدى امتلاك الطلاب للمهارات المنشودة بهدف مساعدتهم جميعاً على التعلم. وهو بذلك تقويم بنائي يستند إلى عدد من المحكّات، ويجعل تمكّن الطالب منها هدفاً منشوداً للتعلم والتعليم.
- العمليات العقلية ومهارات التقصي والاكتشاف هي غايات يجب مراعاتها عند الطلاب والتأكد من اكتسابهم لها من خلال التقويم. ولا يتسنى ذلك إلا بتكليفهم بنشاطات تستدعي حل المشكلات وبلورة أحكام واتخاذ قرارات تتناسب ومستوى نضجهم.
- التقويم الواقعي يقتضي أن تكون المشكلات والمهام أو الأعمال المطروحة للدراسة والتقصي واقعية، وذات صلة بشؤون الحياة العملية التي يعيشها الطالب في حياته اليومية. وبذلك تكون المشكلات المطروحة متداخلة تستدعي توظيف المعارف والمهارات للتوصل للحلول المناسبة.
- إنجازات الطلاب – وليس حفظهم للمعلومات- هي هدف التقويم الواقعي وليس حفظهم للمعلومات واسترجاعها، ويقتضي ذلك أن يكون التقويم الواقعي متعدد الوجوه والميادين، متنوعاً في أساليبه وأدواته، ولا تحتل الاختبارات بين هذه الأدوات سوى حيزاً

ضيقاً. وهذه الاختبارات لا تعدو كونها نشاطات تعلم غير سرية يمارسها الطلاب دون قلق أو رهبة كما هي الحالة في الاختبارات التقليدية.

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في قدراتهم وأنماط تعلمهم وخلفياتهم وذلك من خلال توفير العديد من نشاطات التقويم التي يتم من خلالها تحديد الإنجاز الذي حققه كل طالب. ويجب أن تبين هذه النشاطات بوضوح نقاط القوة والضعف في كل إنجاز، ومستوى الإتقان الذي وصل إليه الطالب بالمقارنة مع محكات الأداء. ومن ثم فهذا التقويم عملية إنتاجية تفاوضية تهيئ للطالب فرصة التقييم الذاتي وفق محكات الأداء المعلومة لديه.

- يتطلب التقويم الواقعي التعاون بين الطلاب، ولذلك فإنه يتبنى أسلوب التعلم في مجموعات متعاونة يُعين فيها الطالب القوي زملاءه الضعاف. بحيث يهيئ للجميع فرصة أفضل للتعلم، ويهيئ للمعلم فرصة تقييم أعمال الطلاب أو مساعدة الحالات الخاصة بينهم وفق الاحتياجات اللازمة لكل حالة.

- يتطلب التقويم الواقعي إشراك الطلاب في تحديد معايير الأداء المنشودة وتوضيحها لهم مما يساعدهم على تقويم أنفسهم وتحديد حاجاتهم ومعرفة مستوياتهم. ويحفزهم على التعلم ولا يجعل من التقويم أداة لعقابهم.

- التقويم الواقعي هو تقويم محكي المرجع يقارن أداء الطالب بالأهداف المطلوب تحقيقها ومستويات إتقانها ويشجع على التعاون ويتجنب المقارنات بين الطلاب وإعلان ترتيبهم التنافسي الذي يولد الصراع بينهم.

- يتطلب تنفيذ التقويم الواقعي وقتاً لإدارته والرقابة عليه، كما يتطلب تدريب المعلمين وتقديمه للطلبة بصورة تدريجية بحيث يصبح مألوفاً لديهم لأنه يحتاج إلى مهارات لتطبيقه.

الكفايات التي يجب توافرها في المعلم الذي يستخدم التقويم الواقعي

يقصد بالكفايات مجموعة القدرات (المهارات، والمعارف، والاتجاهات) التي تمكننا من النجاح فيما نكلف به من مهام، ويقصد بالمقوم المعلم الذي يدير العملية التربوية داخل غرفة الصف وينفذها ويطور سلسلة من الإجراءات المنظمة تساعده على التأكد من تحقيق النتاجات المخطط لها والتي تسهم في تحسين عملية التعليم والتعلم وتطورها. ويتطلب التقويم الواقعي امتلاك المعلم للكفايات الشخصية والمعرفية الآتية (Hart, 1994):

١- الكفايات الشخصية وتتضمن:

- العدالة في التقويم وعدم التحيز.
- التركيز على التقويم الذاتي وجعله جزءاً من التقويم الصفي.
- تنمية ذاته مهنياً.
- التعامل مع المشكلات واقتراح الحلول المناسبة.
- مواكبة التطورات والتغييرات في مجال تخصصه والقدرة على التكيف معها.
- تقديم التغذية الراجعة للمعنيين بأسلوب ودي.
- إشراك الطلاب عند اختيار أدوات ومعايير التقويم والاتفاق عليها.
- تطبيق مهارات التقويم في مواقف صفية مختلفة.
- القدرة على توظيف التكنولوجيا في التقويم.

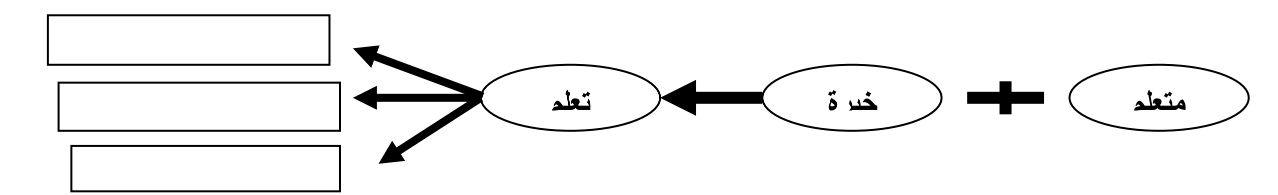
٢- الكفايات المعرفية وتتضمن:

- معرفة فلسفة التربية والتعليم وأهدافها.
- تحديد هدف التقويم بوضوح.
- تنويع استراتيجيات التقويم وأدواتها.
- جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.
- الاستفادة من نتائج التقويم وتوظيفها لمعالجة نقاط الضعف وإثراء نقاط القوة.
- معرفة محتوى المنهاج والكتب المدرسية المقررة للمبحث الذي يدرسه وأهدافها وتحليل محتواها.
- معرفة حقوقه وواجباته ومسؤولياته.
- معرفة أساليب تقويم نتاجات تعلم الطلاب.
- بناء الاختبارات وتحليلها وتقديم التغذية الراجعة.

مجالات التقويم الواقعي

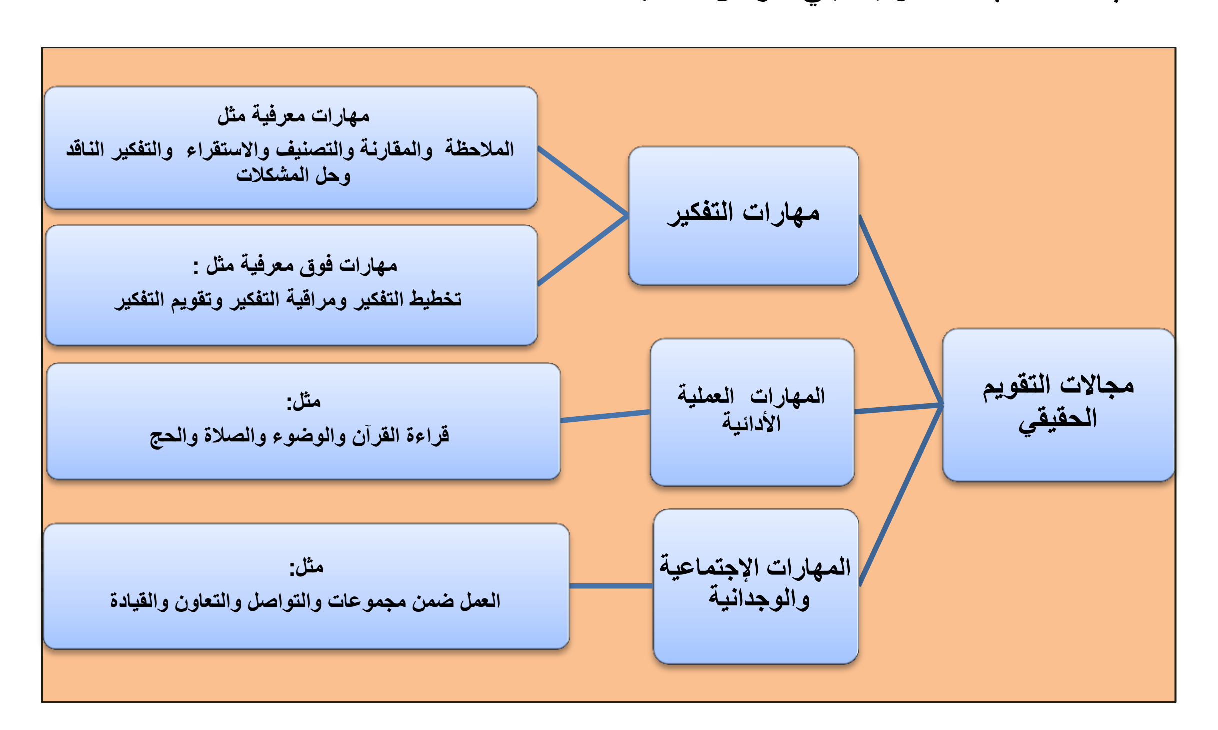
يحاول المعلم عادة تعليم طلابه مجموعة من السلوكيات المتنوعة التي ترتبط بموضوع معين، وتختلف هذه السلوكات باختلاف الأهداف التي يرغب في تحقيقها عندهم، فقد يرغب المعلم تعليم طلابه مفاهيم معينة مثل الحديث، متن الحديث، سند الحديث، وقد يهتم بإكسابهم بعض المهارات العملية الأدائية مثل الوضوء، الصلاة، مخارج الحروف وصفاتها، وأركان الحج، وقد يرغب في تنمية اتجاهات ايجابية لديهم نحو التعلم أو المدرسة أو الزملاء مثل الصدق، الأمانة، الورع، الإخلاص، الإحسان.

إن تصنيف الأهداف في أحد المجالات الثلاثة (المعرفي، الانفعالي، والمهاري) لا يعني انعزال المجالات السابقة عن بعضها، فالتفكير يرافقه في معظم الأحيان انفعالات نفسية ونشاطات حركية. إلا أن تصنيف الأهداف في مجال واحد أثناء موقف تعليمي يوفر فائدة كبيرة حيث يسهل عملية التعلم والتقويم، ويمكن التعبير عما سبق بالشكل التالي (Nancy,2002):



شكل رقم( )

وحيث أن أهداف التعلم تتنوع لتشمل المجال المعرفي (العقلي أو التفكير) والانفعالي (الاتجاهات والقيم) والنفس حركي(المهاري) فإن مجالات التقويم الواقعي(الحقيقي) تتنوع لتناسب تلك المجالات، وفيما يلي عرض لأهمها:



شكل رقم( )
مجالات التقويم الواقعي

مميزات التقويم الواقعي

يتميّز التقويم الواقعي بأنه يركّز على المهارات التحليلية، وتنوع مصادر المعلومات، كما أنه يشجع الإبداع ويعكس المهارات الحقيقية في الحياة ويشجع على العمل التعاوني، وينمي مهارات الاتصال الكتابية والشفوية كما أنه يتوافق مباشرة مع أنشطة التعليم ونتاجاته مؤكداً بذلك على تكامله مع التعليم مدى الحياة، كما أنه يؤمن بدمج التقويم الكتابي والأدائي معاً، ويعتمد على القياس المباشر للمهارة المستهدفة، ويشجع التفكير المتشعب (التباعدي)، ويهدف إلى دعم تطوير المهارات ذات المعنى بالنسبة للطالب، ويوجه المنهاج، ويركز على الوصول إلى إتقان مهارات الحياة الحقيقية، ويوفر رصيداً لتعلم الطلاب على مدار الزمن، ويُعِد الطالب لمعالجة الغموض وفى بعض المشكلات الواقعية التي قد يواجهها، ويعطي الأولوية لتسلسل التعلم أو لعمليات التعلم (Puckett at al,2000).

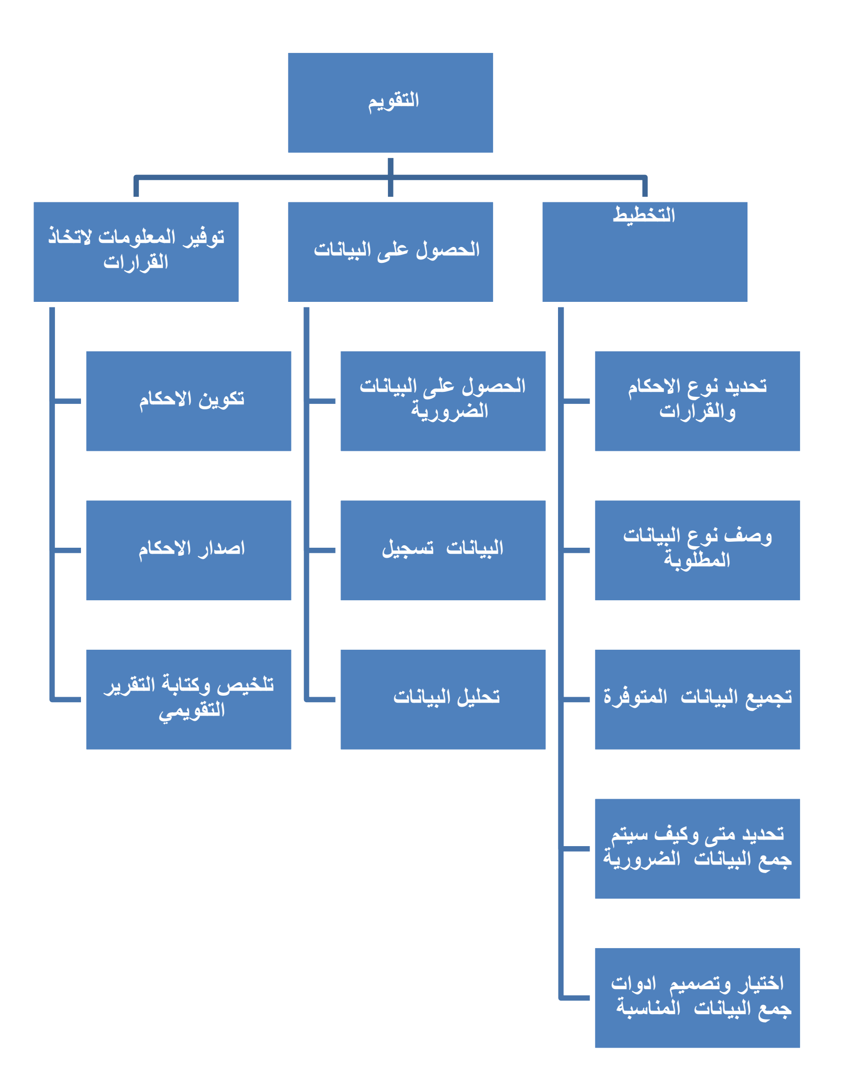
ويتطلب تنفيذ التقويم الواقعي وقتاً لإدارته والرقابة عليه بما يتناسب مع معايير التعليم المفترضة وأن يكون هناك معايير موضوعية للتقويم، كما يتطلب تدريب المعلمين على تقديمه للطلاب بصورة متدرجة بحيث يصبح مألوفاً لديهم لأنه يحتاج إلى مهارات لتطبيقه، ويمكن إيجاز مميزات التقويم الواقعي في الشكل التالي:



شكل رقم( )
مميزات التقويم الواقعي

مراحل التقويم الواقعي

يتضمن التقويم الواقعي عدداً من المراحل والأنشطة التي يعبر عنها الشكل(٥):



شكل(٥)

مراحل التقويم الواقعي

ويتبن من الشكل السابق أن عملية التقويم تضمن مجموعة نشاطات متتابعة يمكن ترتيبها في ثلاثة مراحل أساسية هي:

المرحلة الأولى: التخطيط:

ينبغي في هذه المرحلة على من يقومون بالتقويم أن يخططوا ويصفوا المعلومات ذات الصلة بموضوع التقويم، أي أن يحددوا بوضوح نوع المعلومات ذات العلاقة من أجل القرار المطلوب. وهذا يتطلب وصفاً واضحاً للعوامل أو المتغيرات أو السمات المراد قياسها ونوع المعلومات التي تدعو الحاجة إليها، وفيما يلي مخطط مقترح للتخطيط للتقويم الواقعي Authentic Assessment planning sheet.

المرحلة الثانية :الحصول على المعلومات :

في هذه المرحلة تجمع المعلومات التي تم أخذ قرار بشأنها في المرحلة الأولى فإجراءات الاختبار والاستبانات والأدوات الأخرى، والطرق التي استخدمت لجمع البيانات يجب أن تسير بأقصى درجة من الدقة والضبط والموضوعية للحصول على المعلومات من مصادرها الرئيسة.

المرحلة الثالثة : توفير المعلومات لاتخاذ الأحكام :

يتم في هذه المرحلة تحليل ووصف البيانات المتعلقة بالمعلومات التي جمعها في المرحلة الثانية ويزود بها صانعوا القرار في لغة واضحة ومفهومة، وهنا ينتهي عملياً دور القائمين بالتقويم ويصبح الأمر مرهوناً بصانعي القرار ليختاروا المسار الأكثر مناسبة لهم.

خطوات إعداد محتوى التقويم:



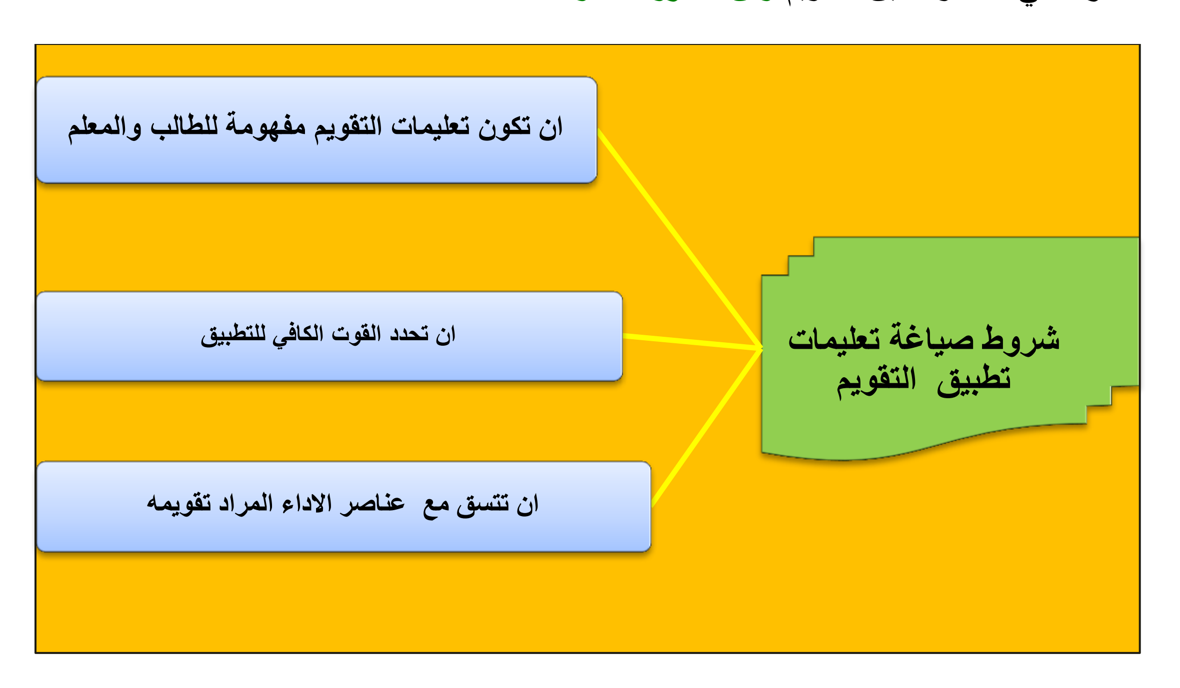
١)اختيار نشاط التقويم الذي يمكن تطبيقه في غرفة الصف وتحديد نوعه كونه (رسمي أم غير رسمي)، حيث يطلب من الطالب في التقويم الرسمي تقديم عرض عن شخصية تاريخية، متخذا موقفاً معيناً أو مقدماً شرحاً حول الظروف التي دفعت تلك الشخصية لاتخاذ موقف معين من قضية ما، أما في التقويم غير الرسمي فيقوم المعلم تفاعل الطلاب مع أقرانهم، أو يقوم عادات العمل لديهم.

التقويم الرسمي	يبلغ الطالب بموعده مسبقا•
التقويم غير الرسمي	لا يبلغ الطالب بموعده مسبقا•

شكل رقم(٦)

التقويم الرسمي وغير الرسمي

٢) كتابة تعليمات تطبيق التقويم بشكل كامل وواضح ومباشر ومحدد لكافة الأطراف المشاركة في بناء وتطبيق التقويم وفق الشروط الموضحة بالشكل.



شكل(٧)
شروط صياغة تعليمات تطبيق التقويم

٣) إعداد دليل التصحيح متضمناً معايير الأداء وفق الشكل(٨)

٤) تطبيق نشاط التقويم وجمع عيّنات استجابات الطلاب.

٥) تصحيح استجابات الطلاب وتقدير مستوى أداء الطالب طبقاً للمعايير الموضحة في دليل التصحيح.

شكل(٨)

شروط صياغة معايير الأداء

تصف عناصر السلوك المطلوب في أداء الطالب بشكل دقيق

شروط صياغة معايير الأداء

تصف بدقة تقديرات مستوى الأداء ودرجاته

تقدم نماذج لأعمال الطلبة عند كل مستوى من مستويات الأداء

٦) كتابة تقرير مفصل عن مستوى أداء الطالب وإرساله إلى الجهات المعنية وفق العناصر الواردة في الشكل(٩)



شكل(٩)

عناصر تقرير أداء الطالب

استراتيجيات التقويم الواقعي

Authentic Assessment Strategies

توفر إستراتيجيات التقويم الواقعي مصدرًا قيمًا من المعلومات لكل من المعلمين والطلاب. حيث تعمل كل إستراتيجية على تزويدهم بوسائل وأدوات فريدة تساعدهم في الوصول إلى فهم أعمق للموضوع ومدى تقدمهم نحو تحقيق النتاجات المتوقعة، لذا فإن فهم استراتيجيات التقويم الجديدة وأدواتها ومتى وكيف تستعمل، وإتقان مهارات تفسير المعلومات التي تزودنا بها ونتائج تطبيقها تعد من الكفايات الأساسية اللازم تدريب المعلمين عليها، ويمكن تقسيم إستراتيجيات التقويم إلى خمس فئات أساسية حسب غرض التقويم وطريقة جمع المعلومات، وفيما يلي عرض لاستراتيجيات التقويم الواقعي كما هو موضح بالشكل(٩)



شكل(٩)
استراتيجيات التقويم الواقعي

وفيما يلي شرح مفصل لكل إستراتيجية من هذه الاستراتيجيات.

أولاً: إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء
Performance-based Assessment

تتطلب إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء إظهار المتعلم لتعلمه من خلال القيام بعمل يقدم مؤشرات دالة على حدوث التعلم، وتوظيف مهاراته في مواقف حياتيه حقيقية، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسبه من مهارات في ضوء النتاجات التعليمية المراد إنجازها، يوفر الأداء للمتعلم فرصة استخدام مواد حسية مثل: الأدوات والوسائل للقيام بأداء كالطباعة، وزراعة بعض النباتات، وأعمال الصيانة، ورسم الخرائط، وتنظيم البيانات في الجداول والرسومات، وتصميم المجسمات ونماذج الآلات (ثوابيه وآخرون،٢٠٠٤) (Darling-Hammond at al , 1995).



خصائص التقويم المعتمد على الأداء

١. **واقعي** يتناول الأدوار كما هي في واقع الحياة أو يحاكيها ويشمل المهارات المعرفية والأدائية والوجدانية ومن ذلك يستمد صدقه.

٢. **شامل** يركز على تقويم العمليات والنواتج.

٣. **ايجابي** يتيح للمتعلم دوراً فعالاً في البحث عن المعلومات من عدة مصادر ومعالجتها.

٤. **تعاوني** يشرك المتعلم في وضع معايير تقويم الأداء ومستوياته.

٥. **مرن** يعطى المتعلم والمعلم فرصة تعديل إجراءاته ومهامه بناءً على التغذية الراجعة.

٦. **منطقي** يعطي المتعلم مجالاً للدفاع عن أدائه بالحجج، والبراهين لتبريرها منطقياً وعمليا.

٧. **يستثمر المراقبة الذاتية** حيث يتطلب من المتعلم أثناء تنفيذ مهمة أو نشاط تفعيل التقويم الذاتي، **ويمكن تلخيص خصائص التقويم المعتمد على الأداء في الشكل التالي:**



شكل رقم( )

خصائص التقويم المعتمد على الأداء

أنشطة التعلم التي تستخدم فيها إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء، ويمكن عرض هذه الأنشطة من خلال الشكل التالي:



شكل رقم( )

أنشطة التعلم التي تستخدم فيها إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الأنشطة:

أولاً: التقديم Presentation:

هو عرض مخطط له ومنظم لموضوع محدد، يقوم به المتعلم، أو مجموعة من المتعلمين لإظهار مدى قدرتهم على إعادة عرض المفهوم بطريقة ولغة واضحة باستخدام التقنيات كأجهزة العرض والحاسوب والشرائح الإلكترونية والصور والرسومات.

ومن الأمثلة على نشاط التقديم ما يلي:

- عرض تقديمي يبين حكم الدين في زراعة الأعضاء البشرية.
- عرض صور ورسومات لمخطط رحلة الهجرة النبوية ولأماكن التي مرت فيها وبيان أثر الهجرة في قيام دول الإسلام الأولى.

ثانياً: العرض التوضيحي Demonstration:

هو عرض شفوي أو عملي يقوم به المتعلم أو مجموعة من المتعلمين لإظهار مدى امتلاكهم لمهارات محددة. ومن الأمثلة على نشاط العرض التوضيحي ما يلي:

- عرض عملي لكيفية فريضة أداء الصلاة أو فريضة الحج.
- تلاوة الجزء المخصص من التلاوة برواية ورش.

ثالثاً: الأداء العملي Performance:

أداء المتعلم أو مجموعة من المتعلمين المهمات محددة ينفذها عملياً لإظهار المعارف، والمهارات، والاتجاهات. ومن الأمثلة على نشاط الأداء العملي ما يلي:

- إنتاج مجسم للكعبة المشرفة أو خريطة للفتوحات الإسلامية.
- استخدام جهاز التسجيل أو الحاسوب أو أداة معينة كالصاع لكيل مقدار الزكاة، أو السواك.
- تصميم برنامج باستخدام الحاسوب يحسب مقادير الزكاة.

رابعاً: الحديث Speech

حيث يتحدث المتعلم، أو مجموعة من المتعلمين عن موضوع معين خلال فترة محددة وقصيرة، وغالباً ما يكون هذا الحديث سرداً لقصّة، أو إعادة لرواية، أو أن يقدم فكرة لإظهار قدرته على التعبير والتلخيص، وربط الأفكار، ومن الأمثلة على نشاط الحديث ما يلي:

- أن يتحدث المتعلم لزملائه عن فلم شاهده لمناسك الحج.

- أن يتحدث المتعلم لزملائه عن رحلة العمرة التي قام بها.
- أن يتحدث المتعلم لزملائه عن قصص الأنبياء التي قرأها.
- أن يتحدث المتعلم لزملائه حول فكرة طرحت في موقف تعليمي، أو ملخصٍ عن أفكار مجموعته لنقلها إلى مجموعة أخرى.

خامسا: المعرض Exhibition:

ويقصد به عرض المتعلمين لإنتاجهم الفكري والعملي في مكان ما ووقت متفق عليه لإظهار مدى قدرتهم على توظيف مهاراتهم في مجال معين لتحقيق نتاج محدد ومن الأمثلة على نشاط المعرض ما يلي:

- أن يعرض المتعلمون أعمالهم الإبداعية على الأماكن المخصصة لذلك من جدران المدرسة.
- أن تعد المدرسة معرضاً سنوياً لمنتجات المتعلمين وتدعو إليه أولياء الأمور والمدارس المجاورة.

سادسا: المحاكاة ولعب الأدوار Simulation & Role playing:

وفيه ينفذ المتعلمون عرضاً يرافقه حركات وإيماءات يتطلبها الدور في موقف يشبه موقفاً حياتياً حقيقياً لإظهار مهاراتهم المعرفية والأدائية ومدى قدرتهم على إتباع التعليمات والتواصل وتقديم الاقتراحات وصنع القرارات من خلال مهمة أو حل مشكلة ومن الأمثلة على نشاط المحاكاة ولعب الأدوار ما يلي:

- أن يندمج المتعلم في موقف محاكاة محوسب على شاشة الكمبيوتر، وخلال هذا الموقف يظهر المتعلم قدرته على اتخاذ القرارات حيث يقدم البرنامج المحوسب مئات من المواقف والعناصر المختلفة وعليه أن ينفذ نفس النوع من الأعمال والقرارات التي يتوقع مصادفتها في عمله مستقبلاً.
- أن يندمج المتعلم في مواقف المحاكاة الحقيقية، فيلعب المتعلم الدور المرسوم له في السيناريو مع عناصر بشرية، أو غير بشرية.كتمثيل دور إحدى الشخصيات التاريخية.

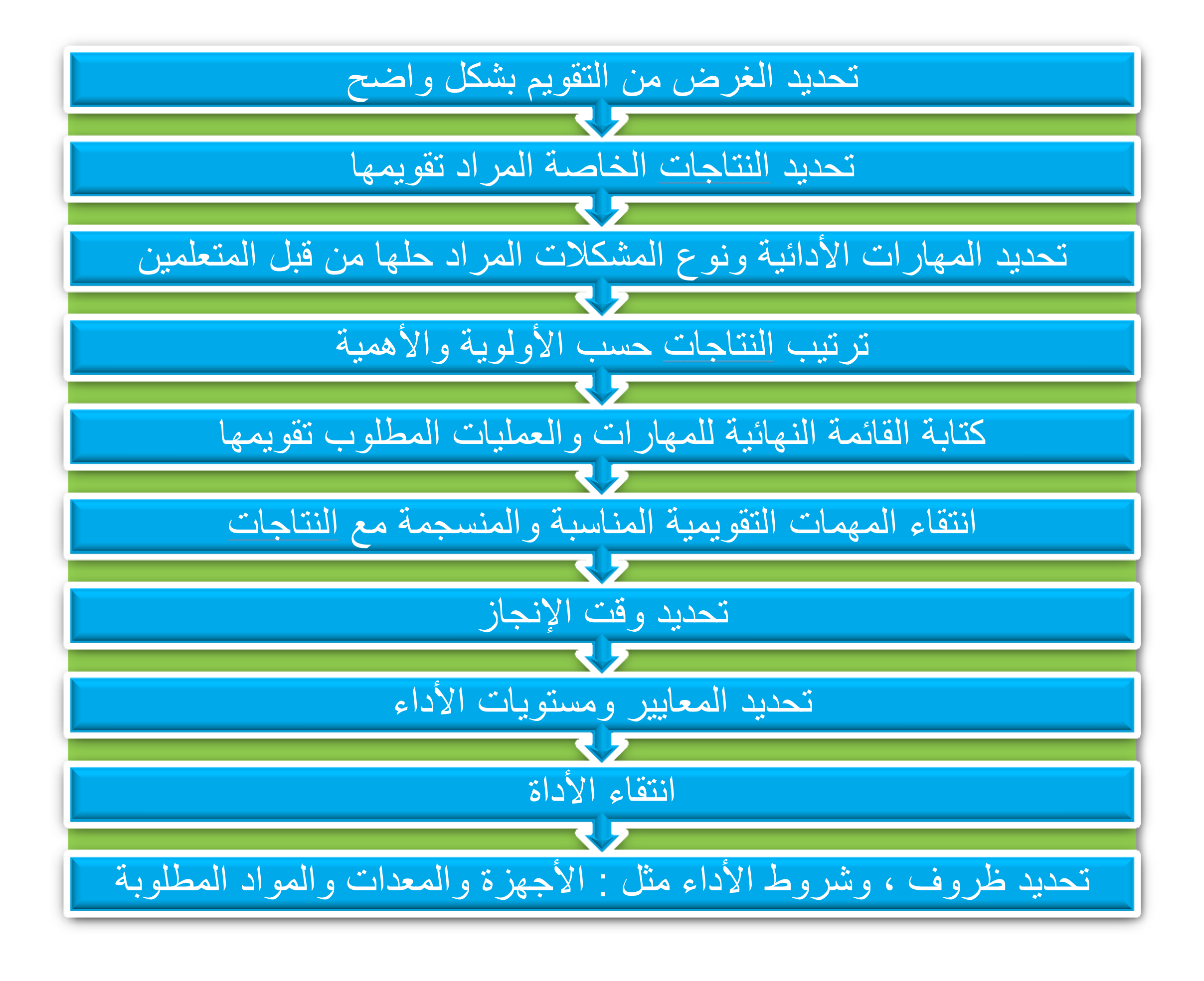
سابعاً: المناظرة Debate:

لقاء بين فريقين من المتعلمين للمحاورة والنقاش حول قضية ما، حيث يتبنى كل فريق وجهة نظر مختلفة، بالإضافة إلى محكم (أحد المتعلمين) لإظهار مدى قدرة المتعلمين على الإقناع والتواصل والاستماع الفعال وتقديم الحجج والمبررات المؤيدة لوجهة نظره ومن الأمثلة على نشاط المناظرة ما يلي:

- المناظرة حول قضية تحديد النسل من منظور إسلامي.
- المناظرة حول قضية الزواج العرفي من منظور إسلامي.

خطوات تصميم التقويم المعتمد على الأداء

تمرّ عملية تصميم التقويم المعتمد على الأداء بالخطوات الآتية:



دور المعلم في تطوير واستخدام التقويم المعتمد على الأداء:

١. تحديد نتاجات التعلم التي يجب أن يظهرها المتعلم.

٢. إعداد قائمة بالمهارات المطلوب إظهارها، وإعلام المتعلم بها.

٣. تحديد فيما إذا كان الأداء فردياً أو جماعياً.

٤. إشراك المتعلمين في بناء معايير التقويم.

٥. التعبير عن الأداء بأنواع من السلوك يمكن مشاهدتها.

٦. وضع جدول زمني للأداء.

٧. الاطّلاع على خطط المتعلمين حول الأداء المراد تطبيقه.

٨. مساعدة المتعلمين في الحصول على المواد والتجهيزات.

٩. مراقبة المتعلمين أثناء أداء المهمات.

١٠. تزويد المتعلمين بتغذيه راجعة، واقتراحات تطّور الأداء.

دور المتعلم في التقويم المعتمد على الأداء:

١. المشاركة الإيجابية في وضع معايير ومستويات الأداء.

٢. إظهار الجدّية في التعامل مع اقتراحات وملاحظات المعلم.

٣. تحمل مسؤولية إظهار التعلم ومدى التقدم.

٤. جمع الأدلة والمعلومات والبيانات المتعلقة بالمهمة.

٥. المشاركة في تقويم الآخرين بتسجيل الملاحظات.

٦. المشاركة في تطوير البرنامج التقويمي من خلال التغذية الراجعة.

٧. التواصل مع الزملاء واحترام الرأي والرأي الآخر.

٨. التعاون مع الزملاء في محاولات البحث عن المعلومات والبيانات.

مثال على التقويم المعتمد على الأداء (تقويم أداء المتعلم في نشاط التقديم):

الصف: الخامس الابتدائي.

الوحدة: النظم الإسلامية.

١. **نتاج التعلم:** أن يقدم المتعلم عرضاً شفوياً أمام طلاب صفه يتناول من خلاله حقوق الجار في الإسلام.

٢. **المهمة (الإطار):** يقدم المتعلم عرضاً تقديمياً أمام طلاب صفه يتناول من خلاله: مفهوم الجوار،أنواع الجار، حقوق الجار، نقد سلوكيات تعبر عن أنماط لعلاقات الجيران.

٣. **الفعالية:** التقديم (Presentation).

٤. **الأدوات المطلوبة:** حاسوب ، جهاز عرض، شاشة عرض.

٥. **بيئة تنفيذ المهمة:** غرفة الصف أو مختبر الحاسوب.

٦. **ما يراد تقديمه:** (الشرح ، والتوضيح ، والتواصل ، لعب أدوار تمثيلية لسلوكيات تعبر عن علاقات الجيران ،...).

٧. **الوقت المحدد لإنجاز المهمة:** (عشرون دقيقة).

٨. **المتطلبات القبلية لإنجاز المهمة:** حقوق الإنسان وتقديره

٩. **معايير ومستويات الأداء:** تم إعداد المعايير الآتية في جلسة عصف ذهني مع المتعلمين.

- التواصل بلغة فصيحة بسيطة وسليمة.
- توظيف القيم الإسلامية (المفاهيم والمصطلحات الشرعية).
- التواصل البصري مع جميع المتعلمين.
- استخدام حركات الجسم والإيماءات وتعبيرات الوجه.
- الحيوية والحركة وقوة الشخصية.
- الإجابة على تساؤلات المتعلمين.
- تعريف المفاهيم والمصطلحات (حقوق الإنسان، النظم الإسلامية، المجتمع، الجوار، حق الجار).

- يحدد حكم الشرع في بعض الممارسات التي تقع بين الجيران.
- نقد أنماط لعلاقات المعاصرة بين الجيران من منظور شرعي.
- التوعية بحقوق الجيران من خلال الإذاعة المدرسية والرسومات الجدارية.
- ينجز التقديم خلال الوقت المحدّد.

١٠. **أداة التقويم:** سلم تقدير من (ثلاثة) مستويات يبنى ويطور بمشاركة المتعلمين.

سلم تقدير مقترح لتقويم أداء المتعلم في مهارة (التقديم)

م	معايير الأداء	ممتاز	جيد	ضعيف
١	يتواصل مع أقرانه بلغة فصحى سليمة وبسيطة.			
٢	يستخدم المصطلح الشرعي في التقديم.			
٣	يتواصل بصرياً مع جميع المتعلمين.			
٤	يستخدم حركات الجسم والإيماءات وتعابير الوجه.			
٥	يعبر بحيوية وقوة شخصية.			
٦	يجيب عن تساؤلات المتعلمين بجرأة وثقة.			
٧	يعرف المفاهيم والمصطلحات(حقوق الإنسان، النظم الإسلامية، المجتمع، الجوار، حق الجار).			
٨	يحدد حكم الشرع في بعض الممارسات التي تقع بين الجيران			
٩	ينقد أنماط لعلاقات المعاصرة بين الجيران من منظور شرعي			
١٠	يشارك في التوعية بحقوق الجيران من خلال الوسائل المتاحة			
١١	ينجز التقديم خلال الوقت المحدد.			

١١. **التغذية الراجعة:** بعد الانتهاء من مهمة التقويم، يمكن للمعلم أن يوجه الأسئلة التالية، أو أن يقوم الطالب بالإجابة عليها ذاتياً.

- ما نقاط القوة ونقاط الضعف التي استشعرتها في تقديمك؟
- ما الظروف التي أثرت على تقديمك سلباً إن وجدت؟
- لو أتيحت لك فرصة العرض مرة أخرى، ما التحسينات التي ستجريها؟

ثانيا: إستراتيجية مراجعة الذات(التأمل الذاتي)

Reflection Assessment Strategy

توفر إستراتيجية مراجعة الذات فرصة للمتعلم لتطوير المهارات فوق المعرفية، والتفكير الناقد، ومهارة حل المشكلات، وتساعد المتعلمين في تشخيص نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم وتحديد حاجاتهم، وتعد إستراتيجية مراجعة الذات مكونا أساسياً للتعلم الذاتي الفعال، والتعلم المستمر ومفتاحاً لإظهار مستوى النمو المعرفي للمتعلم. وتتطلب إستراتيجية مراجعة الذات من المتعلم امتلاك المهارات الآتية:

١. **التمعن الجاد والمقصود** في الآراء، والمعتقدات، والمعارف في محاولة واعية لتشكيل منظومة معتقدات على أسس من العقلانية والأدلة.



٢. **التفكير فيما وراء المعرفة** من خلال معرفة المتعلم لعمليات التفكير واستراتيجياته وهو يفكر ويساعده في ذلك استخدام التفكير بصوت عالٍ، أو التفكير المسموع ومراقبة سلوكه الأكاديمي وتحليل تفكير الآخرين وغير ذلك.

٣. **تحويل الخبرة السابقة إلى تعلم** بتقييم ما تعلمه، وتحديد ما سيتم تعلمه لاحقاً.

فوائد إستراتيجية مراجعة الذات يمكن عرض هذه الفوائد في الشكل التالي:



شكل()

فوائد إستراتيجية مراجعة الذات

خطوات تصميم إستراتيجية مراجعة الذات:

تتضمن إستراتيجية مراجعة الذات ثلاث مراحل أساسية يوضحها الشكل التالي:



شكل رقم( )

خطوات تصميم إستراتيجية مراجعة الذات

ويمكن عرض هذه المراحل بالتفصيل كما يلي:

أولا: مرحلة الإعداد وتشمل:

- وصف نتاجات التعلم المراد تقويمها.
- بناء مهام ونشاطات مناسبة للنتاج المراد تقويمه.
- تحديد الظرف المطلوبة لتحديد الأداء مثل: الوقت والتكنولوجيا المستخدمة.
- صياغة معايير لتقويم مدى تحقيق نتاجات التعلم.
- اعتماد معايير لتقويم مراجعة الذات.

ثانيا: مرحلة التنفيذ وتشمل:

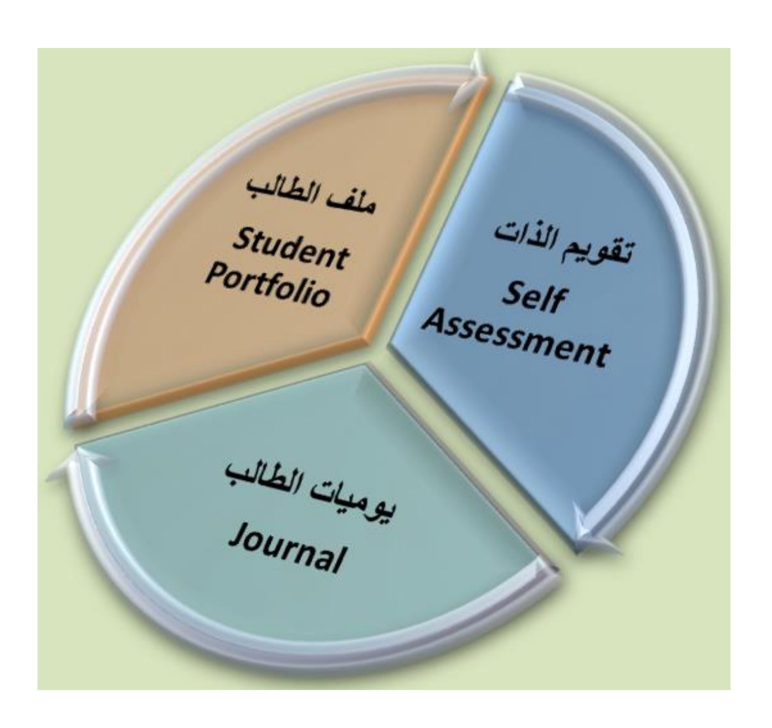
- اختيار دليل أو مؤشر على حدوث التعلم.

- وصف الدليل أو المؤشر الذي تم انتقاؤه.
- البحث عن الدليل أو المؤشر الذي يظهر مدى تحقق نتاج التعلم وجمع بيانات عنه.
- تقويم الدليل لبيان نقاط القوة والحاجات المستقبلية.

ثالثا: مرحلة المعالجة وتشمل:

- تقويم مراجعة الذات مع المعلم والحصول على التغذية الراجعة.
- الاتفاق على الخطوات اللاحقة مع المعلم.
- تنفيذ الخطوات اللاحقة التي تم الاتفاق مع المعلم عليها وتقويمها.

أنشطة إستراتيجية مراجعة الذات



(ا) تقويم الذات Self Assessment

هو نشاط ذاتي مخطط له وموجه بهدف يتأمل فيه المتعلم أداءه بنفسه ويحلله ويصدر حكما عليه بالاعتماد على معايير واضحة، ومن ثم يضع الخطط لتحسين وتطوير الأداء بالتعاون المتبادل بينه وبين معلمه. ويحقق تقويم الذات التكامل بين المعرفة، والقدرة على صياغة المعايير للحكم على الأداء.

يقوم الطالب بالتقويم الذاتي لمجهوده الفردي، ومجهوده في العمل المشترك مع صديق أو مجموعة في تنفيذ المهمة، ويتطلب هذا التقويم من الطالب استجابات متنوعة تتراوح بين انتقاء إجابات محددة إلى كتابة استجابة حرة على شكل فقرات.

مثال على التقويم الذاتي:



١. **الصف:**الثالث المتوسط (الإعدادي)

٢. **الموضوع:** الذبائح والصيد

٣. **نتاج التعلم:** أن يبين المتعلم شروط الذبح الحلال في الإسلام

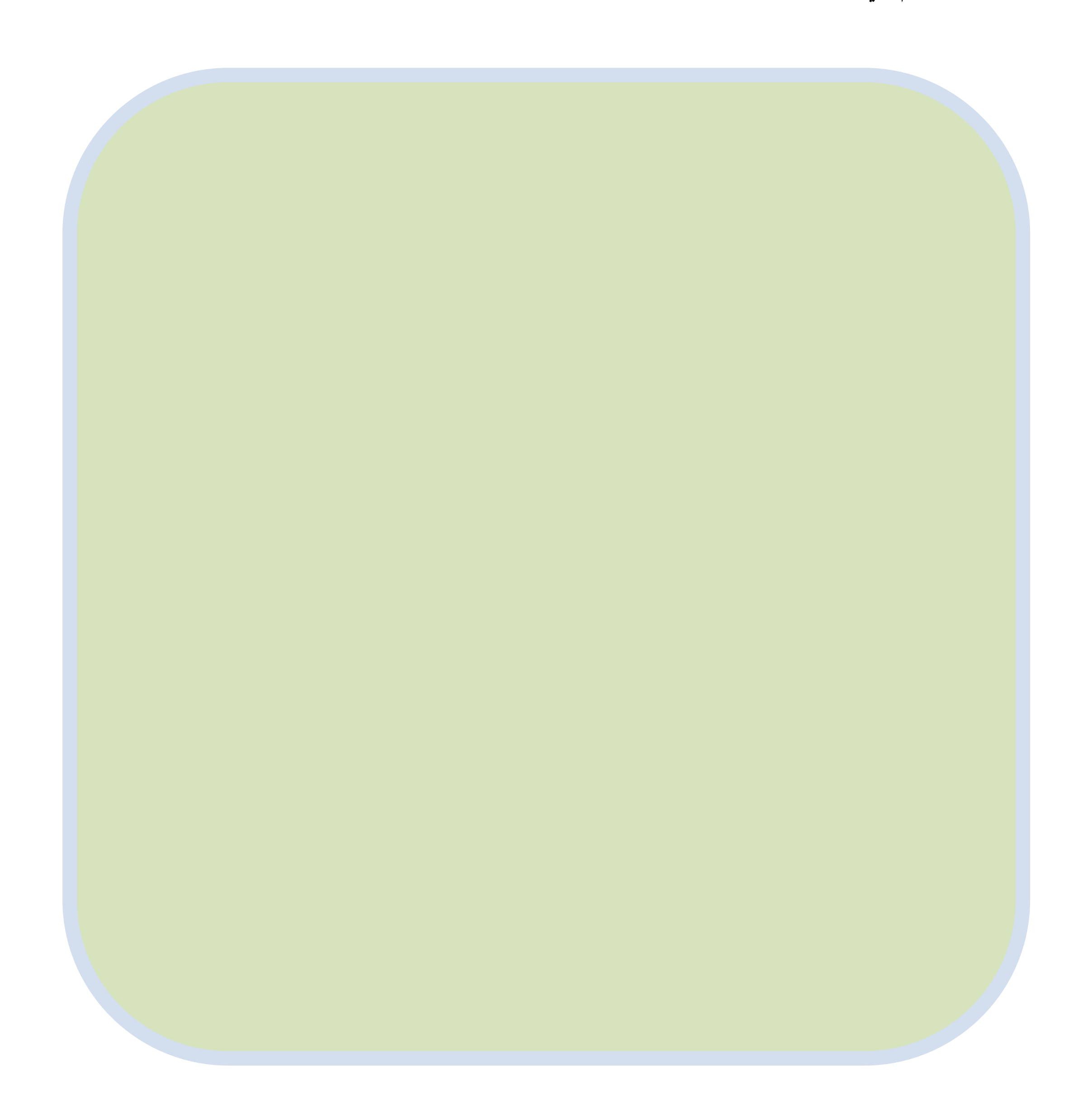
٤. **المهمة:** كتابة بحث عن شروط الذبح الحلال في الإسلام، والتفريق بين ما يباح أكله وما لا يباح أكله.

٥. **ظروف وشروط تنفيذ المهمة:**

- أن يكون العمل ضمن مجموعات لا تزيد عن ثلاثة أشخاص.
- تنوع المراجع وحداثتها.
- توثيق المراجع وفق الشروط العلمية.
- أن لا يزيد عدد الصفحات عن (١٠).
- صحة اللغة وسلامة التعبير.
- تحقيق النصوص الشرعية التي يستشهد بها.

٦. **الوقت المحدد لإنجاز المهمة: (خمس دقائق).**

٧. **الموقف التقويمي:** بعد الانتهاء من كتابة البحث حول الذبائح والصيد وقبل تسليمه للمعلم يجيب المتعلم عن الأسئلة الآتية ذاتيا في سجل وصف سير التعلم (Learning Log):

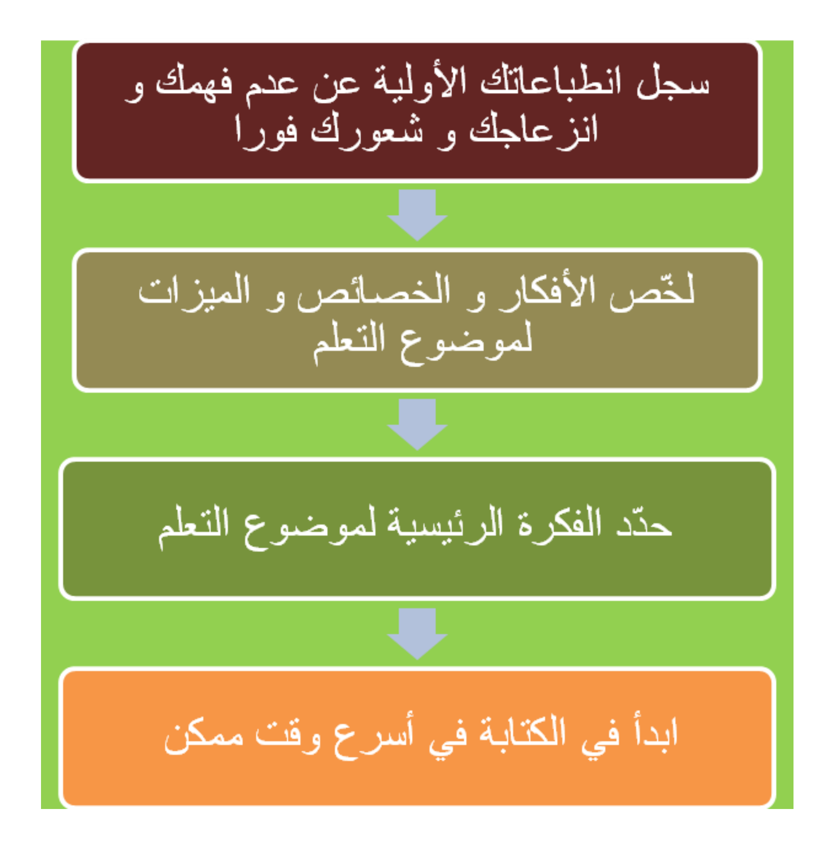


(ب) يوميات الطالب Journal

هي مذكرات يومية يكتبها المتعلم تتضمن خواطره حول نشاط تعليمي شارك فيه ويعبر فيه عن أشياء قرأها، أو شاهدها، أو سمعها.

ويمكن استخدام يوميات الطالب في الكتابة حول حصة تلفزيونية، أو ندوة، أو مؤتمر، أو انطباعات حول رحلة مدرسية، أو أي نشاطات أخرى كنقد لمقالة، أو نص.

إرشادات تساعد الطالب في كتابة اليوميات:



مثال على يوميات الطالب:

١. **الصف:** الأول الثانوي/ الثقافة الإسلامية.

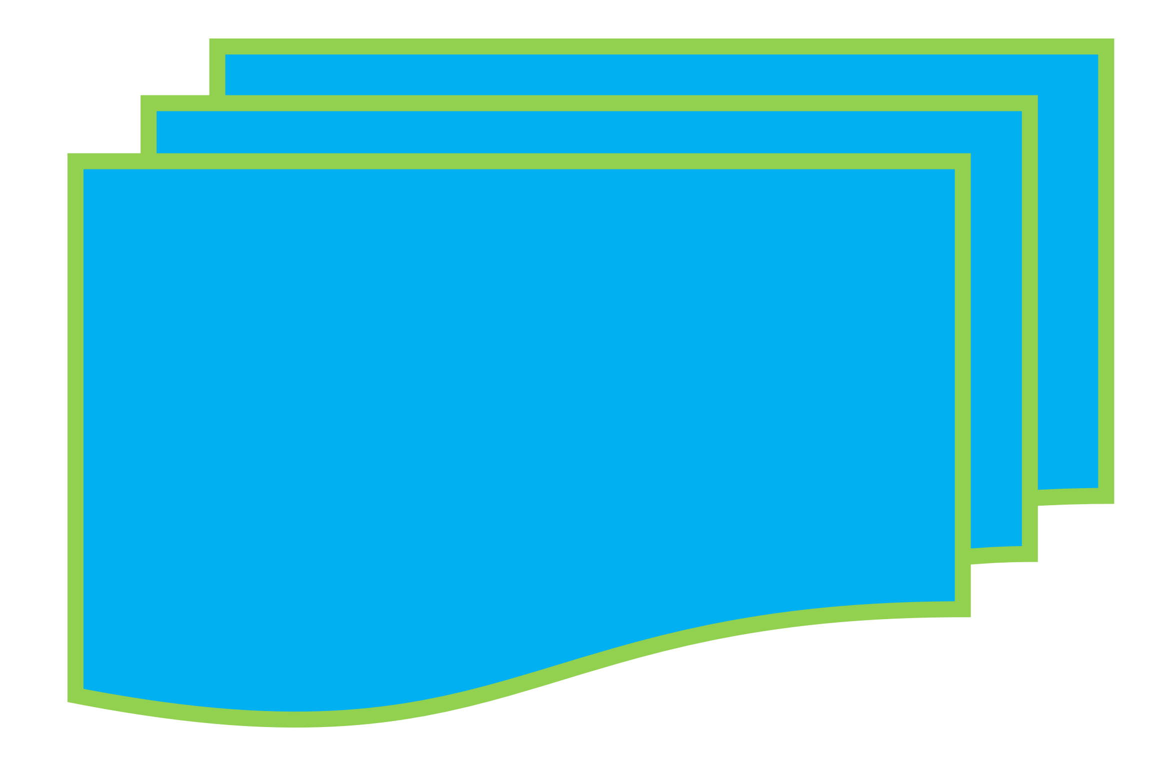
٢. **الموضوع:** الصداقة.

٣. **نتاج التعلم:** أن يبين المتعلم خصائص الصديق الصالح.

٤. **المهمة:** حضور ندوة حول الصداقة من منظور شرعي والتفريق بين الجليس الصالح والجليس السوء.

٥. **الوقت المحدد لإنجاز المهمة:** (١٠ دقائق).

٦. **الموقف التقويمي:** بعد الانتهاء من الندوة يكتب المتعلم في مذكراته اليومية عن الندوة في سجل وصف سير التعلم (Learning Log):



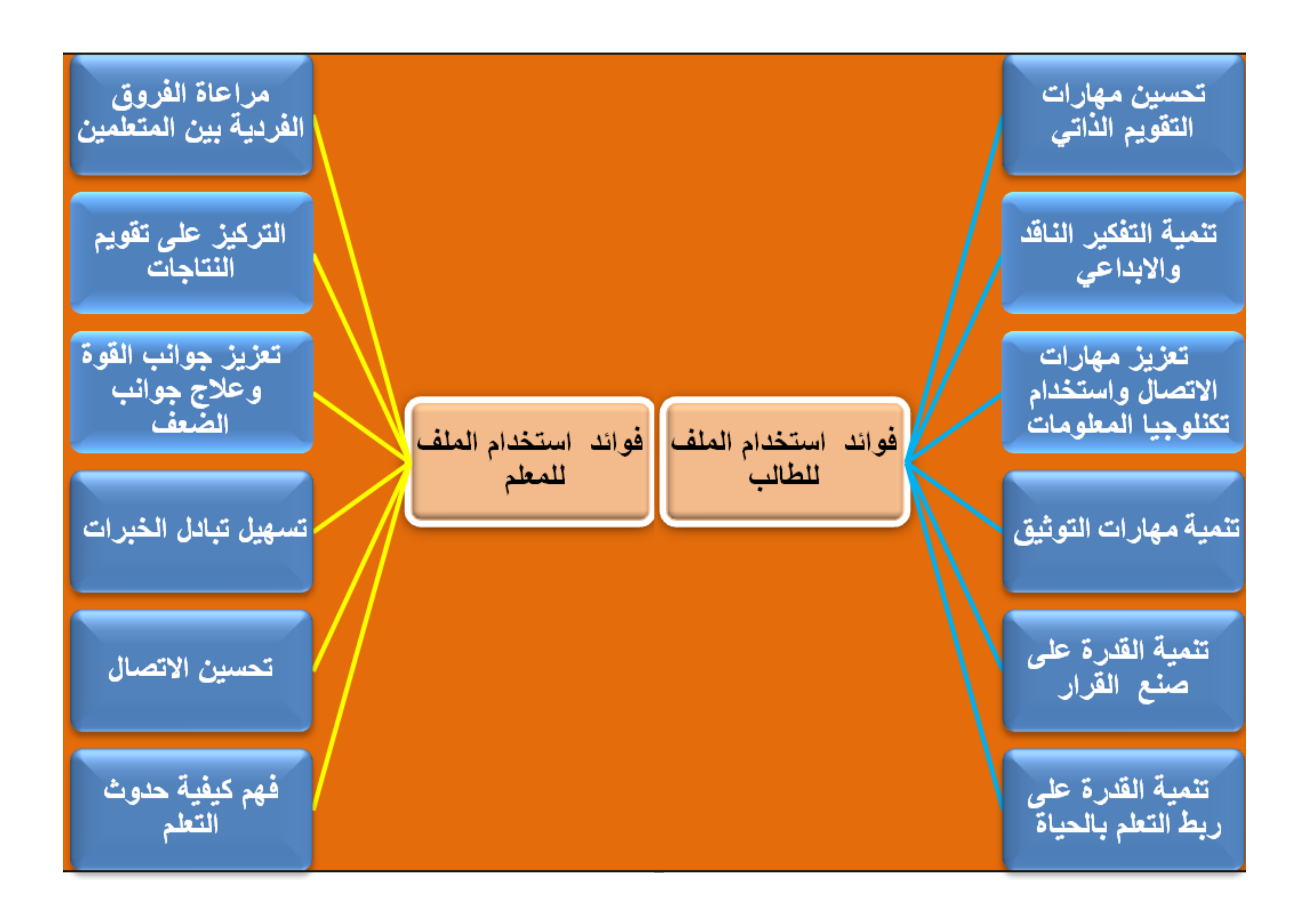
(ج) ملف الطالب Student Portfolio

هو ملف يتضمن نماذج من أفضل أعمال وإنجازات الطالب يتم انتقاؤها بعناية لتظهر مدى تقدم الطالب في النتاجات المرغوب بتحقيقها عبر الوقت، فالملف يظهر نقاط القوة ونقاط الضعف، واعتماداً عليه يمكن تحديد الخطوات اللاحقة في عملية التعلم (Carol at al, 2000).

ملف أعمال الطالب هو أداة يستخدمها المعلم لتقويم تعلم الطلاب، ويستخدمها الطالب لتقويم تعلمه ذاتياً. ويركّز الملف على قياس قدرات عقلية عليا، وعلى عمليات تعلم مهمة يمكن تطويرها ومتابعتها داخل وخارج المدرسة، فالملف يفتح آفاق البحث والمعرفة أمام الطالب.

فوائد استخدام الملف:

ويمكن توضيحها في الشكل التالي:



شكل رقم( )

فوائد استخدام الملف

تخطيط محتويات الملف:

إن تخطيط محتويات الملف يبدأ بمعرفة النتاجات العامة في الصف، ولذلك تكون الأعمال والإنجازات المطلوبة في ضوء تحقيق هذه النتاجات. فالأنشطة مصادر المعرفة كالشبكة الالكترونية، والوسائط المتعددة، والكتب، والمراجع، والمختبر، والمجتمع المحلي، ووسائل الإعلام، والصحف كلها تساعد في التخطيط لمحتوى الملف. إن محتويات الملف كثيرة مثل:

حلول أسئلة، مقالات، تعليقات، قصاصات، رسومات، نقد، تقويم، إبداء رأي، بحث، مشروع، استقصاء، إبداعات أخرى.

خطوات بناء الملف

يطور الطالب ملف أعماله بكل مراحله بشكل تعاوني بإشراف المعلم، بدءاً من تحديد النتاجات إلى إنجاز الأعمال ووضعها في الملف بصورتها النهائية، وتقويمها وفيما يلي عرض لمراحل بناء الملف:

- **التجميع** (Collection):

حيث يقوم الطالب بتجميع أعماله التي أنجزها وتحقق نتاجات التعلم بعد فترة محددة في مكان يخصصه لذلك. ويجب أن تكون عملية التجميع منظمة ومفهرسة حسب النتاجات بشكل يسهل عليه الوصول إليها.

- **الاختيار**(Selection):

حيث يختار الطالب أفضل عمل من الأعمال المجمعة لوضعه في الملف. ويفضل أن يفكر في الأسئلة التالية قبل اختيار العمل:

أي الأعمال يحقق معايير التقييم؟ ما العمل الذي أعتز به أكثر من غيره؟ أي الأعمال تعلمت منها بدرجة أكبر؟ ولماذا؟.

- **التأمل**(Reflection):

هناك نوعان من التأمل: **الأول** تأمل الطالب، ويقوم به بعد اختياره لكل عمل يضعه في الملف ويهدف إلى تطوير قدرته على فهم ذاته لتحسين أدائه حيث يكتب ملاحظاته وانطباعاته عن العمل من خلال الإجابة عن أسئلة مثل: (صف العمل الذي قمت به. لماذا اخترت هذا العمل؟ ماذا تعلمت من هذا العمل؟ كيف حسن هذا العمل من تعلمك؟).

والثاني تأمل المعلم حيث يطلع المعلم على عمل الطالب والتأملات التي كتبها، ويقيم العمل مبينا النقاط الايجابية وتلك التي تحتاج إلى تحسين في ضوء المعايير التي تم الاتفاق عليها، ويكتب ملاحظاته عن تأملات الطالب ويزوده بها.

ويمكن أن يكلف المعلم بعض الطلاب بعرض أحد الأعمال النموذجية أمام المتعلمين، ويوضح خصائص هذا العمل مما يعني نقل الخبرة للآخرين، كما وأن التأمل قد يحصل بين الطلاب أنفسهم من خلال عرض أعمالهم أمام بعضهم بعضاً والحديث عنها وتأملها.

المناقشة Discussion

لقاء بين المعلم والطالب لتقديم تغذية راجعة للطالب عن عمله ولمناقشة تأملاته ومدى دقتها وارتباطها بالعمل، وتكون عملية المناقشة بناء على رغبة الطالب بعد الاطلاع على تقييم المعلم لعمله وتأملاته وفي ضوء الحاجة التي يراها المعلم. ويبين الشكل المجاور إرشادات يجب مراعاتها في المناقشة.



شكل رقم ()

متطلبات نجاح المناقشة

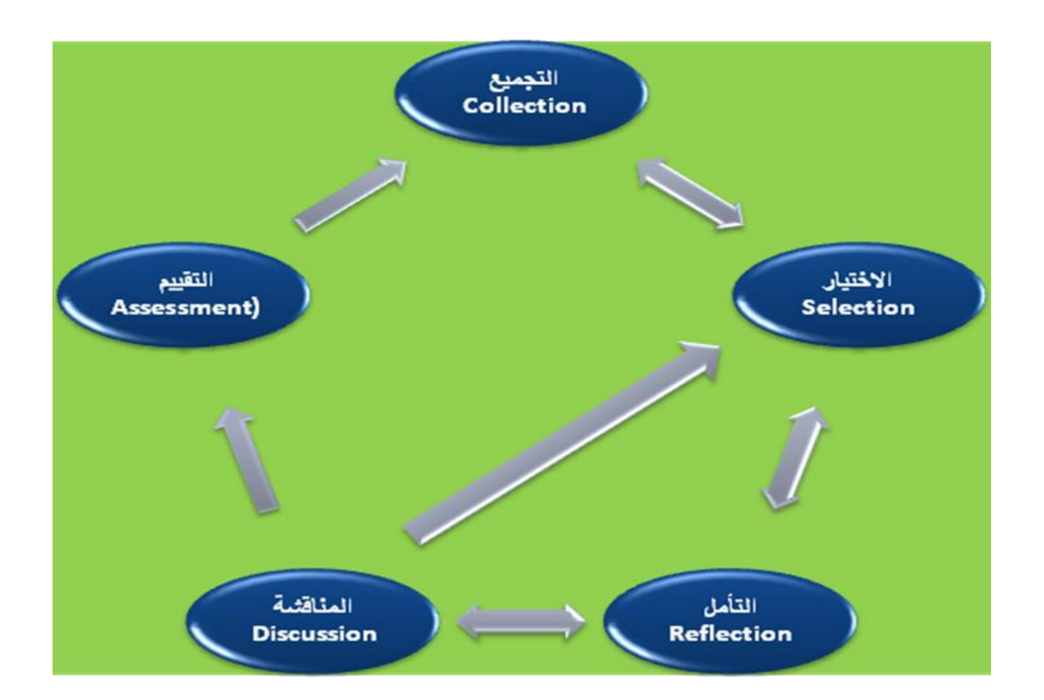
التقييم (Assessment)

عادة ما تستخدم علامات رقمية لتلخيص الحكم على محتويات الملف. إلاّ أنه من المفضل دعم العلامات الرقمية بتقويمات نوعية وصفية للأداء باستخدام سلالم التقدير أو قوائم الشطب، أو سلالم التقدير اللفظية (Rubrics) التي تقوم مدى تحقيق الأعمال لمعايير عامة تتعلق بتنوع الأعمال ودقة المحتوى العلمي والتوثيق لمصادر المعلومات وحداثة المحتوى والالتزام بمواعيد التسليم وتوظيف المعرفة والمهارات العقلية المتقدمة.

يجب أن تكون معايير تصحيح الملف واضحة وقابلة للملاحظة في محتويات الملف بشكل مباشر، وأن يعلن عنها بصورتها النهائية للمتعلمين مسبقاً ليكونوا تصورا مسبقا للعمل النموذجي. ويعطى المتعلم الحق في الدفاع عن عمله، وإثبات ارتباطه بأحد نتاجات التعلم المتفق عليها، وبذلك تتطور لديه الثقة بالنفس والاعتزاز بالعمل وقدرته على الحكم عليه.

ملف الطالب الالكتروني Electronic Student Portfolio

نتيجة الثورة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وحركة التطوير التربوي نحو حوسبة المناهج، ظهرت أجيال جديدة من ملف أعمال الطالب، ويعد ملف أعمال الطالب الالكتروني من أهمها، ولا يختلف من حيث البنية والخطوات عن ملف أعمال الطالب الورقي، ولكنه يتميز بسهولة الاتصال بين المعلم والطالب والطلاب أنفسهم، والحصول على المعرفة وتبادلها، وبناء مجموعات العمل والممارسة (community practice) وتنفيذ الرحلات المعرفية (web quest)، ويوفر الوقت والجهد ويتغلب على مشكلة التكلفة المادية للملف الورقي، ويوضح الشكل التالي خطوات بناء الملف.

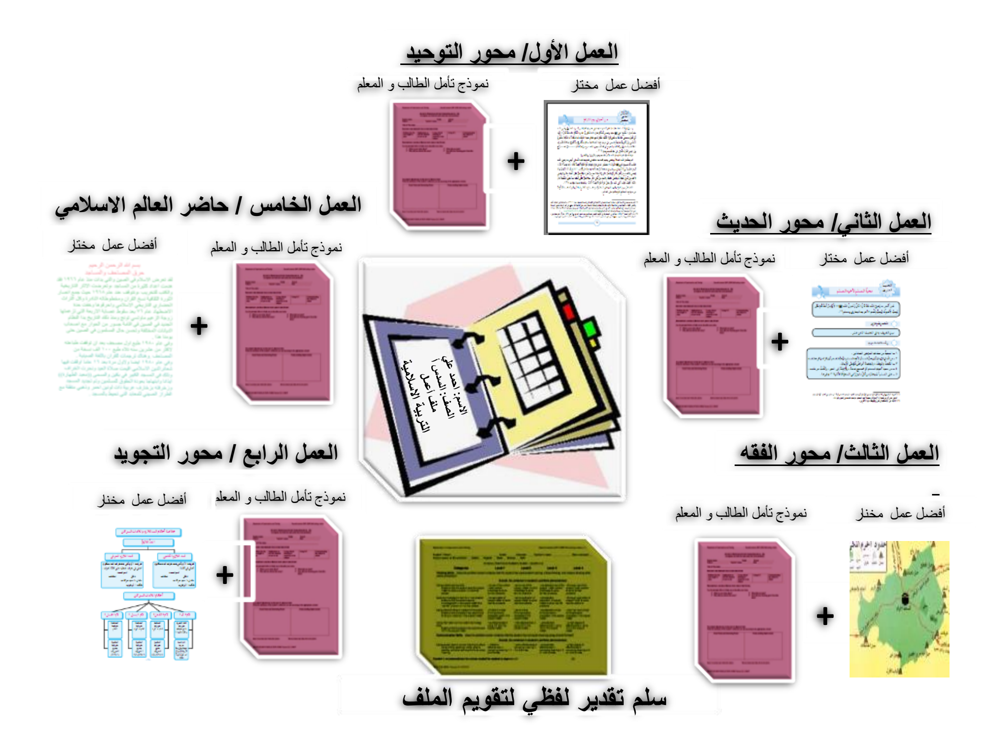


شكل رقم( )

خطوات بناء الملف

مثال يبين بنية ملف أعمال طالب

الصف: الثالث المتوسط **المبحث**: التربية الإسلامية **العام الدراسي**: ١٤٢٩هـ



نموذج التأمل للمعلم والطالب العمل الخامس/ حاضر العالم الإسلامي، وفيه قدم الطالب تقريراً عن حرق المصاحف والمساجد في الصين.

عنوان المدخل (العمل) : تقرير حرق المصاحف والمساجد

تحديد المهارة الأساسية للمدخل :

التواصل والاتصال بوسائل متعددة	استخدام تكنولوجيا المعلومات	استخدام التفكير الناقد أو الإبداعي في البحث	تطبيقات في مواقف حياتية حقيقية أو مواقف جديدة	مشكلة تسأل تلك التي درستها في الصف

الوصف و التأمل الذاتي :

يرجى استخدام الأسئلة أدناه لمساعدتك في وصف المدخل :

- ✓ صف هذا المدخل .
- ✓ لماذا تم اختيار هذا المدخل ؟
- ✓ ماذا تعلمت من هذا المدخل ؟
- ✓ كيف تحسن تعلمك باستخدام هذا المدخل ؟

هذا المدخل بعنوان حرق المصاحف والمساجد، تعلمت من هذا المدخل أن المؤمنون يسعوا بجميع الطرق للمحافظة على دينهم، اخترت هذا المدخل لأن لدي الرغبة في كتابته، تعلمت من هذا المدخل أن أبقى صامدة ومحافظة على ديني في جميع الأوقات وفي وجه من يعادي ديننا العزيز.

تقويم المعلم لتأمل الطالب

يرجى كتابة التعليق على تأمل الطالب في العمود المناسب :

النقاط الإيجابية	نقاط بحاجة إلى تحسين
وظفت الطالبة في هذا المدخل عدد من المهارات الأساسية مثل: حل المشكلات، تطبيقها في مواقف حياتية، استخدمت تكنولوجيا المعلومات والمصادر والمراجع	لا شيء

تاريخ مقابلة المعلم للطالب

ثالثاً: إستراتيجية التقويم بالتواصل

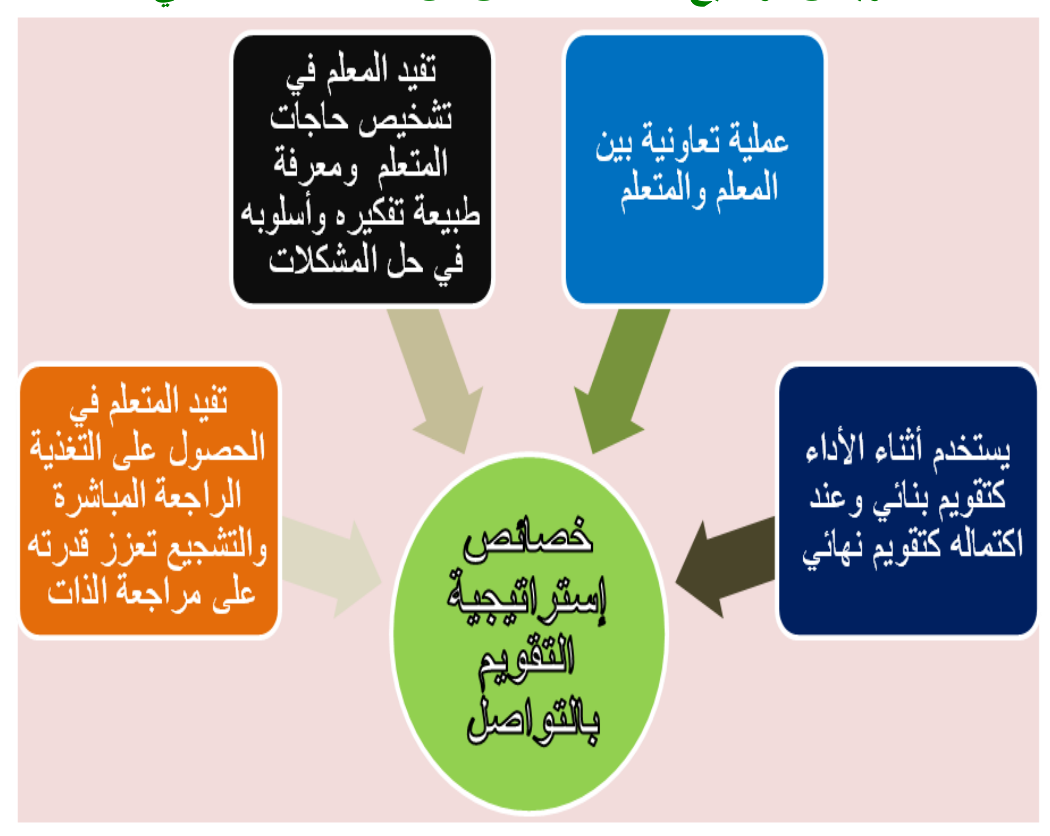
Communication Assessment Strategy

التواصل هو نشاط تفاعلي يقوم على إرسال واستقبال الأفكار والمعلومات باستخدام اللغة المطوقة والمكتوبة ولغة الجسد كالحركات والإشارات ويمكن إجراؤه إلكترونياً (Valencia at al, 1994).

تعد إستراتيجية التقويم بالتواصل عملية تعاونية بين المعلم والمتعلم تتطلب جمع المعلومات عن مدى التقدم الذي حققه المتعلم وكذلك معرفة طبيعة تفكيره، وأسلوبه في حل المشكلات من خلال فعاليات التواصل.

خصائص إستراتيجية التقويم بالتواصل:

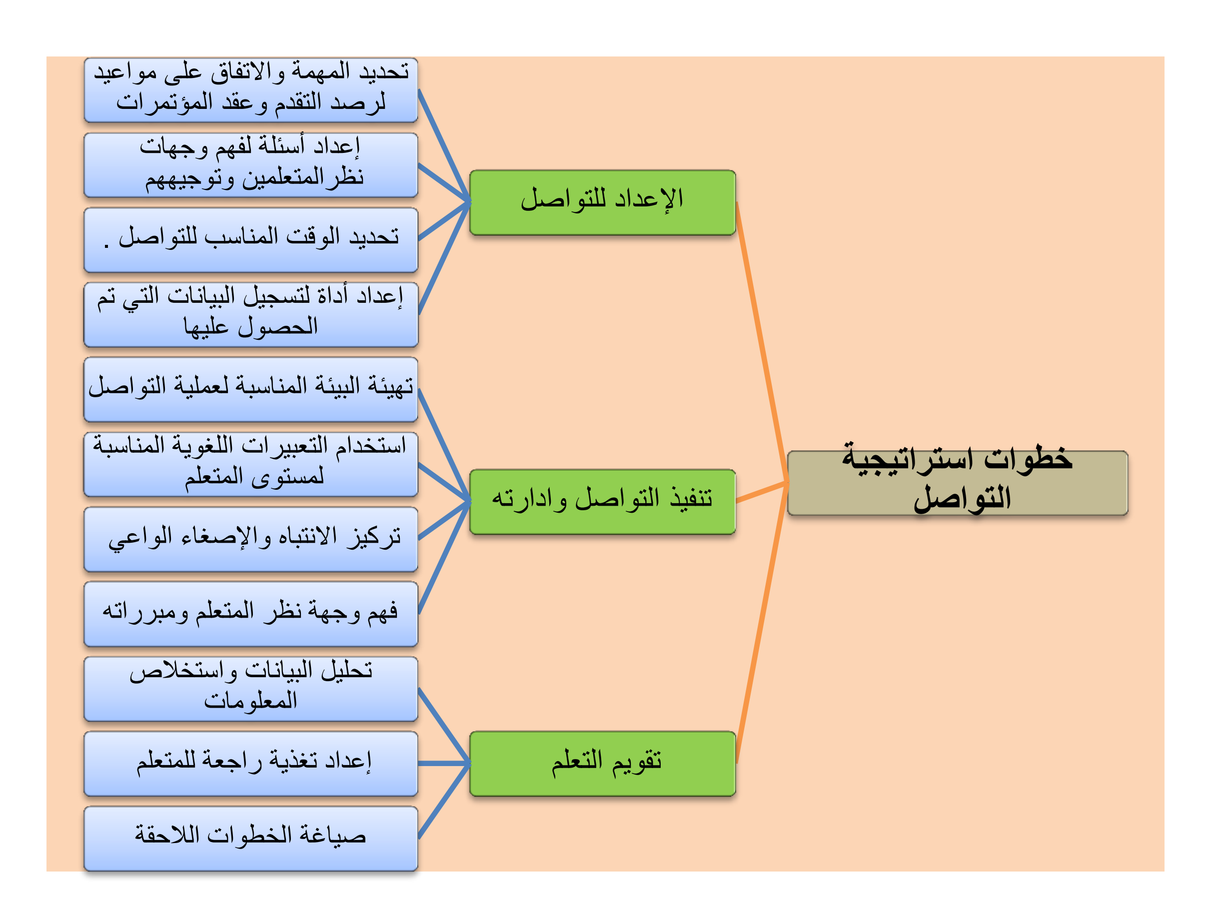
ويمكن توضيح هذه الخصائص من خلال الشكل التالي



شكل رقم( )

خصائص إستراتيجية التقويم بالتواصل

خطوات إستراتيجية التواصل:

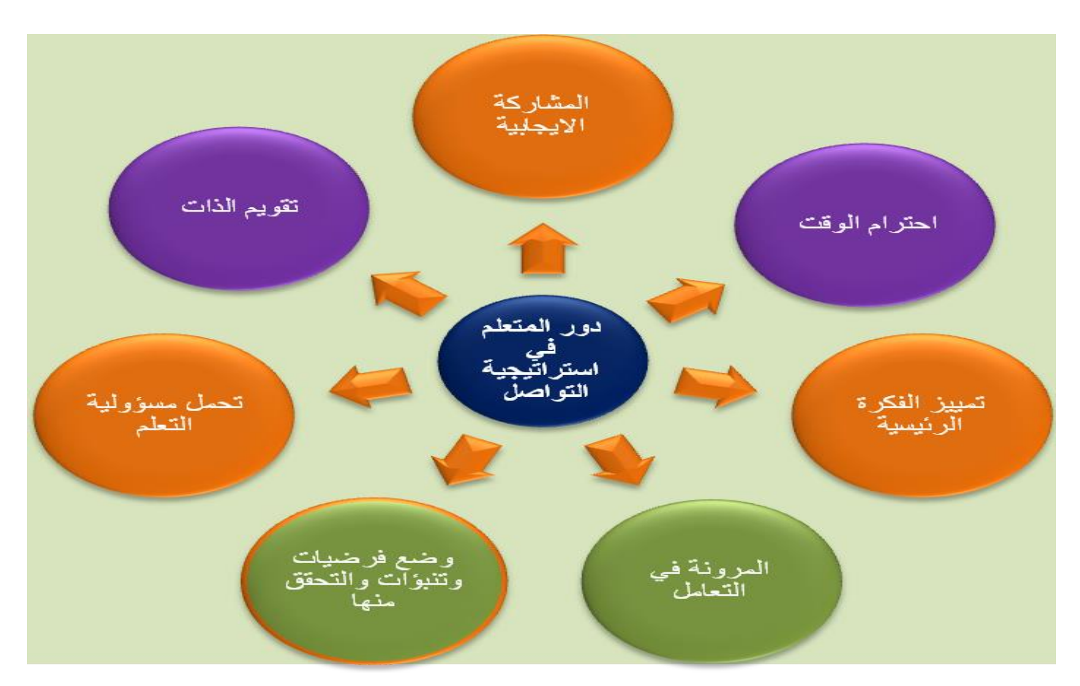


ويمكن توضيحها من خلال الشكل التالي

شكل رقم( )

خطوات إستراتيجية التواصل

دور المتعلم في إستراتيجية التواصل:ويوضحها الشكل التالي



شكل رقم( )

دور المتعلم في إستراتيجية التواصل

أنشطة تندرج تحت إستراتيجية التواصل

تُعّد كل من الأنشطة الآتية نموذجاً ملائماً لتطبيق إستراتيجية التواصل:

١. المقابلة (Interview)



لقاء بين المعلم والمتعلم محدد مسبقاً يمنح المعلم فرصة الحصول على معلومات تتعلق بأفكار المتعلم واتجاهاته نحو موضوع معين، ويتضمن سلسلة من الأسئلة المعدة مسبقاً، وقد تكون المقابلة فردية أو جماعية.

مثال على نشاط التقويم باستعمال المقابلة:

الصف: السادس.

الموضوع: حفظ اللسان واليد.

نتاج التعلم: أن يستخدم إستراتيجية التفكير الناقد في نقد آفات اللسان واليد.

المهمة: يعرض معلم التربية الإسلامية صور تتضمن مخالفات شرعية لليد واللسان ويطلب من الطلاب فهم الصورة ونتقدها (المعالجة العقلية) ثم يوجه المعلم تفكير الطلاب ويحدد لهم المسار التفكيري لاستنتاج أفكار جديد لعلاج تلك الآفات الاجتماعية

الوقت المحدد لإنجاز المهمة: (٢٠ دقيقة).

الموقف التقويمي: هناك مستويان للأداء يتطلب كل منهما إجراء مقابلة للطالب لتحديد المسار التفكيري وتوجيه المتعلم وهما:

المستوى الأول: يجري المعلم مقابلة فردية أو جماعية مع الطلاب لمراجعة التقدم الذي تم في المعالجة العقلية للمخالفات الشرعية وفهمها ونقدها.

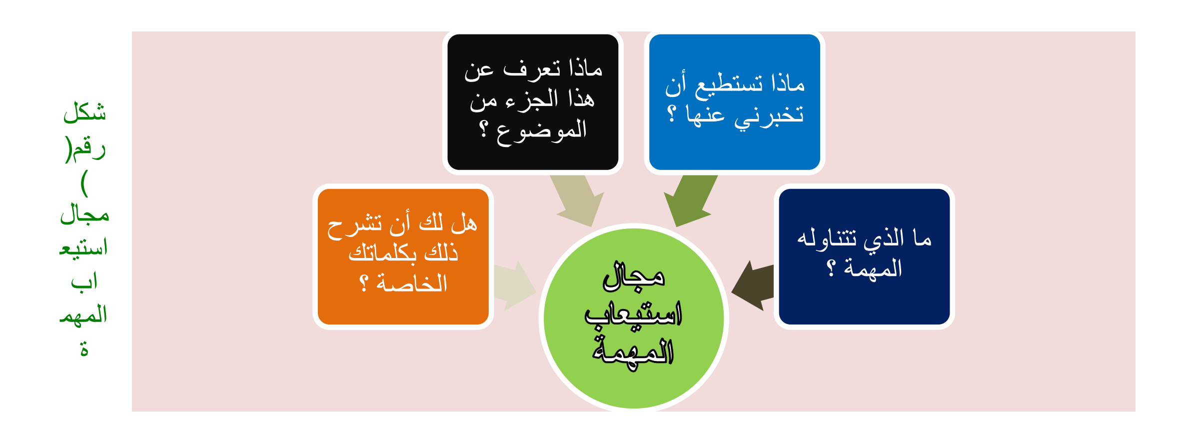
المستوى الثاني: يجري المعلم مقابلة فردية أو جماعية مع الطلاب لتحديد المسار التفكيري لاستنتاج أفكار جديد لعلاج آفات اليد واللسان.

نماذج الأسئلة الممكن استخدامها في المقابلة:

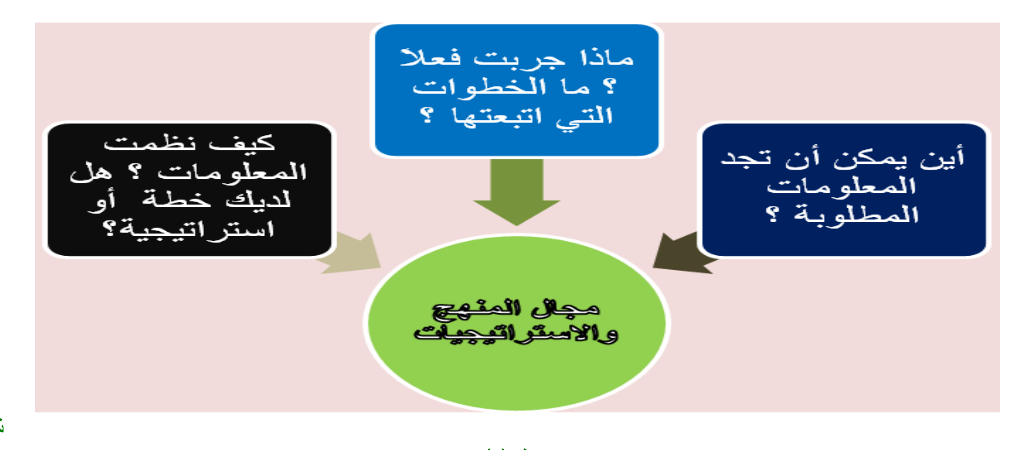
مجال استيعاب المهمة: هل يستطيع الطالب فهم وتعريف وصياغة أو شرح المهمة؟

ويمكن التعرف على هذا المجال من خلال الشكل التالي:

شكل رقم( ) مجال استيعاب المهمة



مجال المنهج والاستراتيجيات: هل لدى الطالب منهج لتنفيذ المهمة وتسجيل المعلومات واستخدام الأدوات الملائمة؟ **ويمكن التعرف على هذا المجال من خلال الشكل التالي:**

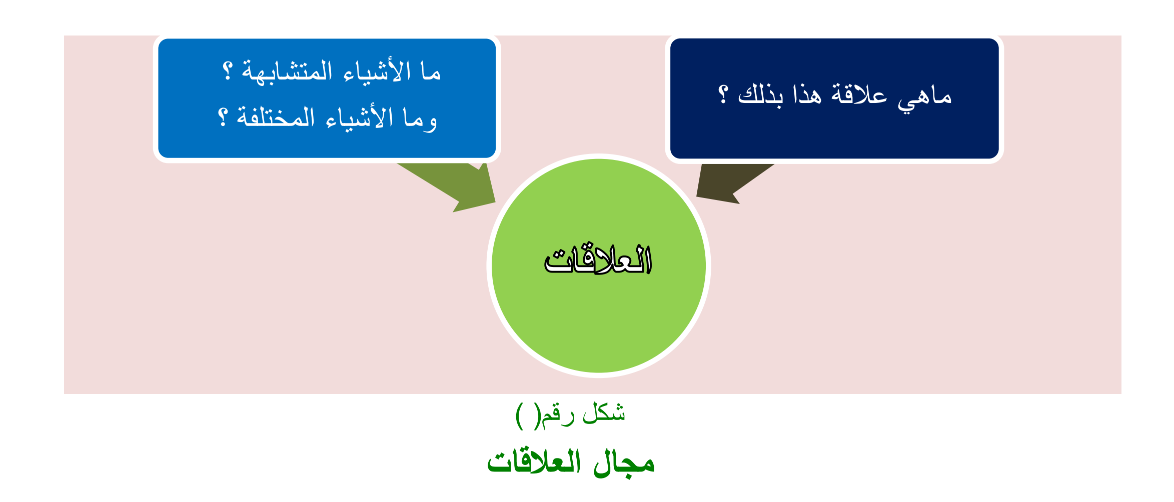


شكل رقم( )

مجال المنهج والاستراتيجيات

مجال العلاقات: هل يدرك الطالب العلاقات ويميز الفكرة الرئيسية؟

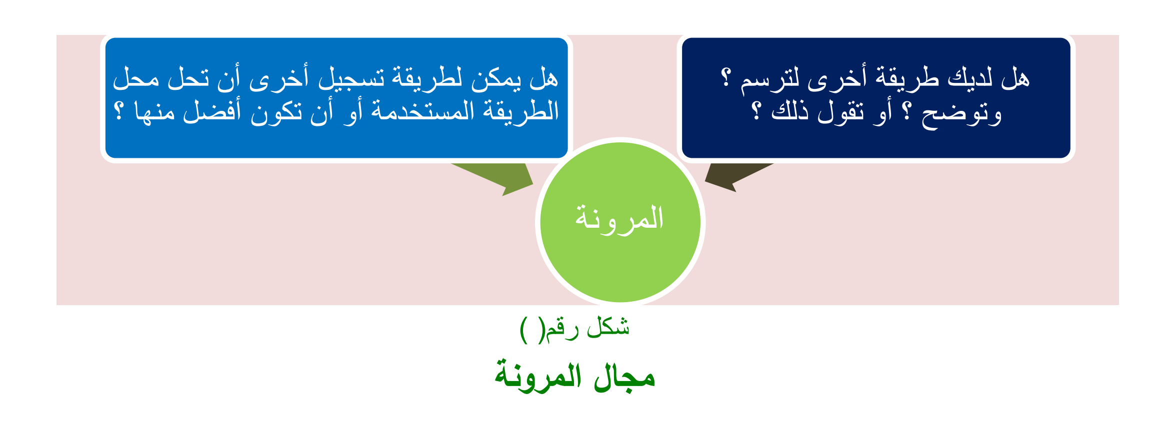
ويمكن التعرف على هذا المجال من خلال الشكل التالي:



شكل رقم( )

مجال العلاقات

المرونة: هل يستطيع الطالب تغيير المنحى الذي اتبعه؟ هل يثابر؟ هل يجرب شيئاً مختلفاً؟ **ويمكن التعرف على هذا المجال من خلال الشكل التالي:**



شكل رقم( )

مجال المرونة

الأسئلة والأجوبة Questions & Answers

وهي أسئلة مباشرة من المعلم إلى المتعلم لرصد مدى تقدمه، وجمع معلومات عن طبيعة تفكيره، وأسلوبه في حل المشكلات، وتختلف عن المقابلة في أن هذه الأسئلة وليدة اللحظة والموقف وليست بحاجة إلى إعداد مسبق.

أنواع الأسئلة والأجوبة:

- أسئلة مفتوحة النهاية متعددة الإجابات تشجع وتستثير أفكار الطلاب بأساليب مختلفة.
- أسئلة تدور حول حقائق سبق للطالب معرفتها.
- أسئلة الرأي وتهدف للتعرف على آراء الطلاب وحكمهم على الأشياء.

مثال على نشاط التقويم باستعمال الأسئلة والأجوبة:

الصف: السادس.

الموضوع: الصوم.

نتاج التعلم: أن يستخدم مهارة الملاحظة في كل مما يلي: مراقبة الهلال، تأمل العادات الاجتماعية في شهر رمضان ويربطها بالحكمة من الصيام.

المهمة: يراقب الطالب حركة القمر في شهر رمضان ويرسم منازله، ويضع أسئلة يرغب في معرفتها عن القمر وحركته والتأريخ الهجري ويبحث عن إجابتها في المراجع والمواقع الالكترونية ويطلب التوجيه من معلم العلوم ومعلم التربية الإسلامية، ويتأمل العادات الاجتماعية في شهر رمضان وينقدها.

الموقف التقويمي:

يوجه المعلم أسئلة مباشرة إلى المتعلم لرصد مدى تقدمه، ولجمع معلومات عن مهارته في الملاحظة، ويستخدم المعلم سلم التقدير التالي لتقويم قدرة وأداء المتعلم في مهارة بناء الأسئلة التي تحدد مسببات الأمور(منظم تنمية مهارات الملاحظة/ الاتجاه الأول) والأسئلة التي من شأنها تمهير الحواس وإرهافها (منظم تفعيل استخدام أكثر من حاسة/ الاتجاه الثاني).

الأداء	المستويات		
	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
استعداد المتعلم للأسئلة والأجوبة. وضوح أسئلة المتعلم. أهمية أسئلة المتعلم. ارتباط أسئلة المتعلم بالموضوع. ثقة المتعلم بنفسه أثناء توجيه السؤال والإجابة. احترام المتعلم أراء الآخرين. قدرة المتعلم على التوصل إلى استنتاجات. مهارة المتعلم في التوصل إلى خلاصات. إصغاء المتعلم للآخرين باهتمام.			

المؤتمر (Conference):

لقاء مبرمج يعقد بين المعلم والمتعلم بناء على طلب المتعلم يهدف من خلاله إلى إطلاع المعلم على مدى تقدمه في مشروع معين إلى تاريخ معين، ثم يقوم المعلم بتوجيه أسئلة للمتعلم يدير من خلالها النقاش لتحديد الخطوات اللاحقة واللازمة لتحسين تعلمه.

مثال على نشاط التقويم باستعمال المؤتمر:

الصف: السادس الابتدائي.

الموضوع: أحكام التجويد / المد اللازم.

نتاج التعلم: أن يستقري الطالب الأحكام الخاصة بالمد اللازم.

المهمة: يستقري الطلاب قواعد أحكام المد اللازم من خلال الاستماع إلى تلاوة آيات من القران الكريم من أكثر من قارئ.

الوقت المحدد لإنجاز المهمة: (٢٠ دقيقة).

الموقف التقويمي: تطلب مجموعات الطلاب مقابلة المعلم لإطلاعه على مدى تقدمهم في نشاط استقراء قواعد الأحكام الخاصة بالمد اللازم، ثم يوجه المعلم أسئلة للمتعلم يدير من خلالها النقاش لتحديد الخطوات اللاحقة واللازمة لتحسين تعلمه.

نماذج الأسئلة التي من الممكن أن يستخدمها المعلم في المؤتمر:

- ما الخطوات التي اتبعتها في استقراء قواعد الأحكام الخاصة بالمد اللازم؟
- ما المشكلات التي واجهتك في عملية الاستقراء؟
- كيف تغلبت على المشكلات؟
- ما الأهداف التي وضعتها لنفسك في هذا النشاط؟
- إلى أي درجة استطعت أن تحقق هذه الأهداف؟ وما أهدافك القادمة؟

رابعا: إستراتيجية التقويم بالملاحظة

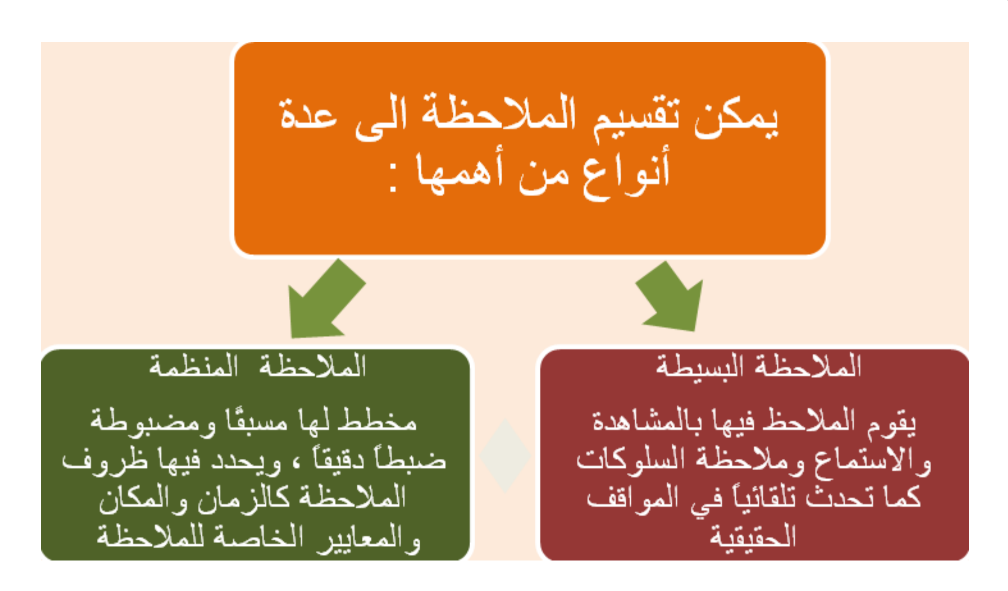
Observation Assessment Strategy

الملاحظة من أنواع التقويم النوعي Qualitative وهي عملية يتوجه فيها المعلم أو الملاحظ بحواسه المختلفة نحو المتعلم أو مجموعة المتعلمين بقصد مراقبتهم في موقف أو نشاط تعليمي، والحصول على معلومات تفيد في الحكم على معارفهم ومهاراتهم وقيمهم وطريقة تفكيرهم وتفاعلهم الاجتماعي مع زملائهم.

ويتطلب التقويم بالملاحظة تكرار الملاحظة خلال فترة زمنية محددة، وتنويع مصادر المعلومات عن سلوك المتعلم، فقد يقوم به المعلم أو المرشد الطلابي أو الأقران أو ولي الأمر.

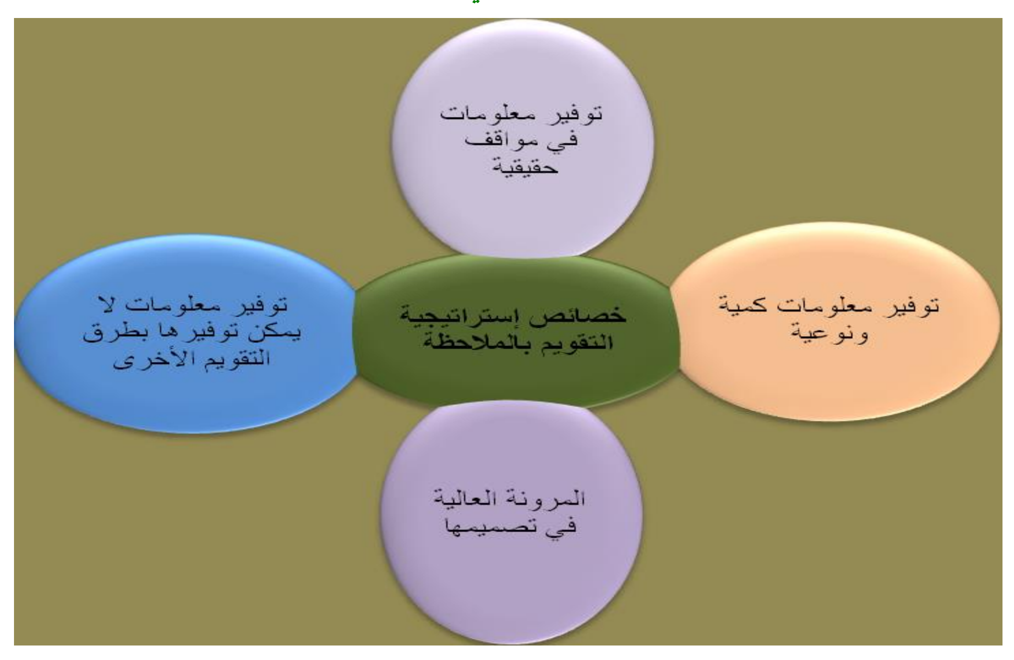
تزودنا الملاحظة بأدلة ملموسة ومباشرة عن تعلم المتعلمين، وما يستطيعون عمله وما لا يستطيعون عمله، حيث توفر هذه المعلومات الفرصة للمعلم لوضع خطة لاستثمار قدرات المتعلمين والبدء بتعزيز نقاط القوة لديهم وعلاج جوانب الضعف (William at al, 2005).

أنواع الملاحظة:



خصائص إستراتيجية التقويم بالملاحظة

ويمكن التعرف عليها من خلال الشكل التالي:



شكل رقم( )
خصائص إستراتيجية التقويم بالملاحظة

خطوات تصميم الملاحظة:

يمكن التعرف عليها من خلال الشكل التالي:



شكل رقم( )
خطوات تصميم الملاحظة

مثال على نشاط التقويم باستعمال إستراتيجية الملاحظة:

١. **الصف:** الأول الثانوي.
٢. **الموضوع:** الحرص على الوقت وحسن الاستفادة منه.
٣. **نتاج التعلم:** أن يحسن المتعلم إدارة الوقت ويحذر من ضياعه.
٤. **المهمة:** جلسة عصف ذهني تناقشه أهمية الوقت، ومضيعات الوقت، معوقات تنظيم الوقت، الأسلوب الأمثل لإدارة الوقت.
٥. **ظروف وشروط تنفيذ المهمة:** أن يكون العمل ضمن مجموعات.

٦. الوقت المحدد لإنجاز المهمة: (خمس وثلاثون دقيقة).

- **الموقف التقويمي:** أثناء جلسة العصف الذهني يلاحظ المعلم سلوك المتعلمين ويقيمه باستعمال ما يلي:

١. سلم تقدير لتقويم مدى امتلاك المتعلم لمهارات المناقشة وإبداء الرأي والإقناع في جلسة العصف الذهني.

الرقم	الأداء	الدرجة			
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
١	التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية في الموضوع.				
٢	تقديم الأدلة والأسباب الداعمة للرأي.				
٣	احترام آراء الآخرين وتقبلها.				
٤	المساهمة في إثراء النقاش.				
٥	اختيار المعلومات وفق معيار واضح في الذهن.				
٦	تنظيم المعلومات وفق أسلوب تفكير منطقي.				
٧	المهارة في تحليل المعلومة واستخراج النتائج منها.				
٨	توظيف التفكير التباعدي لتعميق فهم الموضوع.				
٩	استخدام الايماءات وتعابير الوجه المناسبة.				
١٠	التواصل بلغة فصيحة وسليمة.				
١١	حسن الإصغاء للآخرين.				
١٢	الالتزام بالزمن المحدد للنشاط.				

٢. نموذج لبطاقة ملاحظة داخل السجل القصصي لتقويم مدى امتلاك المتعلم لمهارات المناقشة وإبداء الرأي والإقناع في جلسة العصف الذهني.

الصف: الأول الثانوي **التاريخ:** ٢٠١٠/١٠/١٠
الموضوع: الحرص على الوقت وحسن الاستفادة منه/ جلسة عصف ذهني

السلوك:
أثناء جلسة العصف الذهني، بعد أن كتبت قضية العصف الذهني على السبورة، وأثناء استمطار الأفكار والتي تركز على توليد أكبر عدد من الأفكار لم يلتزم بعض الطلاب بشروط المرحلة بعدم نقد أفكار زملائهم.

التعليق:
هناك أكثر من تفسير لهذا السلوك، إلا أن التفسير الذي استقر لدي بناء على خبرات سابقة، هو أن بعض المتعلمين لم يشارك سابقا في جلسات عصف ذهني مما اضطرني لإعادة التأكيد على مراحل العصف الذهني وشروط كل مرحلة.

السلوك:
....

التعليق:
....

السلوك:
....

التعليق:
....

خامسا: إستراتيجية الورقة والقلم

Paper And Pencil Assessment Strategy

الورقة والقلم من إستراتيجيات التقويم الكمي وتشكل جزءاً هاماً من برنامج التقويم في المدرسة، وتعد من أكثر استراتجيات التقويم شيوعا بين المعلمين وتكاد تكون الإستراتيجية الوحيدة عند بعضهم.

تقوم إستراتجية الورقة والقلم على استعمال الاختبارات بأنواعها، وتهدف إلى قياس مستوى امتلاك المتعلمين للمهارات العقلية والأدائية المتضمنة في النتاجات التعليمية لموضوع أو مبحث معين باستخدام اختبارات معدة بعناية وإحكام. وينبغي أن يناقش المعلم المتعلمين في نوعية الأسئلة، وأوزانها النسبية، فالمبدأ الأساسي ألا تكون هناك مفاجآت في الاختبارات.

ويعرف الاختبار بأنه طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلاب لمعلومات ومهارات في مادة دراسية تم تعلمها مسبقا، وذلك من خلال إجاباتهم على مجموعة من الفقرات تمثل محتوى المادة الدراسية(Tombari at al,1999).

المبادئ الأساسية للاختبارات التحصيلية

- أن يقيس نواتج تعليمية محددة بوضوح وبشكل قابل للقياس.
- أن يغطي عينة ممثلة من النواتج التعليمية والمادة الدراسية حيث لا يمكن تضمين الاختبار كل النواتج التعليمية لاعتبارات الوقت والجهد والتكلفة.
- أن يحتوي على نوعية الأسئلة الأكثر ملاءمة لقياس النواتج التعليمية والمرحلة النمائية للمتعلمين.

- أن يبنى بحيث يناسب الغايات التي ستستخدم النتائج من أجلها، فاختبار الاستعداد يتطلب فقرات صعوبتها متدنية وهي تغطي مجموعة محددة من النواتج التعليمية على العكس من الاختبار الختامي الذي يغطي مدى واسع من المادة الدراسية ويتطلب فقرات لها مدى واسع من درجات الصعوبة.
- أن يتمتع بأكبر قسط من الثبات وان يتوخى الحذر في تفسير نتائجه.
- أن توظف نتائجه لتحسين مستوى تعلم الطلاب.

أنواع الاختبارات:

تصنف الاختبارات من حيث طريقة تفسير نتائجها إلى صنفين يمكن التعرف عليها من خلال الشكل التالي:



شكل رقم( )
أنواع الاختبارات

مجالات التقييم:

تقسم مجالات التقييم إلى مجالين رئيسين هما:

- **مجال المعرفة والفهم:**

ويقصد به تذكر واستدعاء المعلومات، أو ترجمتها وتحليلها من شكل إلى آخر وتفسيرها. ويندرج تحت هذا المجال مجموعة من المهارات منها: التعرف، والتذكر، والوصف، والمقارنة المجدولة، وإعطاء الأمثلة، والتفسير، وإعطاء الدليل.

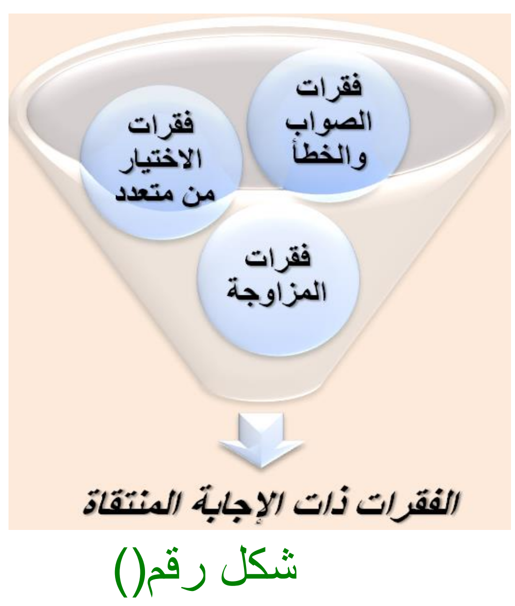
- **مجال القدرات العقلية العليا:**

ويقصد به إيجاد الأدلة على معرفته من خلال تطبيق واستخدام ما تعلمه في مواقف حياتية جديدة وغير مألوفة، والقدرة على التحليل والتقويم. ويندرج تحت هذا المجال مجموعة من المهارات منها: توظيف المعلومات، وحل المشكلات، إنشاء والرسوم والجداول والأشكال والخرائط، والاستقصاء، وإصدار الحكم، واقتراح البدائل والحلول، وتذوق النصوص والنقد وإبداء الرأي.

أنواع فقرات الاختبار:

أولاً: **فقرات الإجابة المنتقاة:**

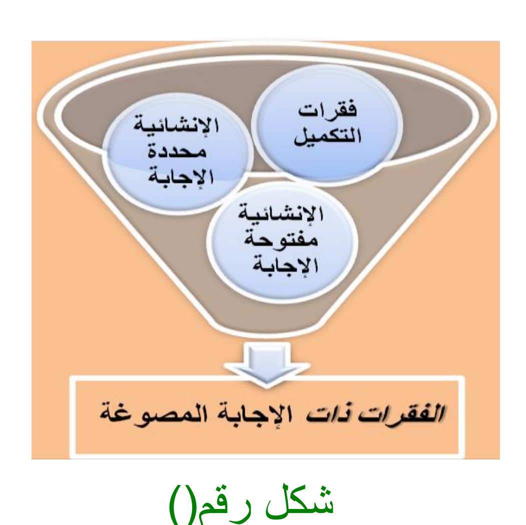
وتتطلب من المتعلم اختيار الإجابة الصحيحة من بين عدد من البدائل، وتسمى أيضا بالفقرات الموضوعية لأن تقدير علامة الطالب يتم بعيداً عن ذاتية المصحح ويوضح الشكل التالي الفقرات ذات الإجابة المنتقاة.



شكل رقم()

ثانيا: فقرات الإجابة المصوغة:

وتتطلب من المتعلم أن يصوغ الإجابة بكلماته وبأسلوبه، ولكن بدرجات متفاوتة من الحرية، ويوضح الشكل التالي الفقرات ذات الإجابة المصوغة.



شكل رقم()

أدوات التقويم الواقعي Authentic Assessment Tools

لتنفيذ استراتيجيات التقويم الحقيقي لا بد من تصميم أدوات مناسبة لرصد وتسجيل أداء المتعلمين وسلوكهم أثناء تنفيذ المهمات والمهارات، وتتنوع استراتيجيات التسجيل للبيانات Recording Strategies والنماذج المستخدمة بتنوع البيانات اللازمة للتقويم كمية أو نوعية، فالبيانات الكمية غالباً ما يعبر عن دلالاتها بأرقام، ومن الأمثلة على هذه الأدوات قوائم الرصد وسلالم التقدير.أما البيانات النوعية فيتم جمعها بإعطاء وصف لما تم جمعه من بيانات فتكون المعلومة إما مكتوبة أو مسموعة أو موثقة بشريط (فيديو) لسلوكات الطلاب أو تعابيرهم أو اتجاهاتهم وهذه المعلومات لا تعطى أرقاماً بل يكتفي بوصفها. ومن الأمثلة على هذه الأدوات سجل وصف سير التعلم والسجل القصصي (William at al, 2005)، والشكل التالي يوضح أدوات التقويم



شكل رقم()
أدوات التقويم



معايير اختيار إستراتيجية التقويم المناسبة

هناك العديد من الأمور التي يجب أخذها بعين الاعتبار قبل اختيار إستراتيجية التقويم منها: مناسبتها للنتاج التعلمي وجودة المعلومات التي تزودنا بها عن أداء الطالب والوقت المخصص لها ضمن الدرس، وتوافر المصادر الضرورية لها، ويمكن التعرف على هذه المعايير من خلال المخطط التالي (Puckett at al,2000):

لا

نعم

لا

نعم

نعم

مع

اتج

لا

اقترح إستراتيجية تقويم

البداية

ابحث عن إستراتيجية تقويم مناسبة لمحتوى الموضوع الذي تعلمه

الم

هل إستراتيجية التقويم المقترحة

طور

لا

هل

هل إستراتيجية التقويم المقترحة

النها

طور إستراتيجية التقويم مناسبة للطلبة ومحببة ومشجعة على العمل

لا

هل امتلك المعارف والمهارات

نعم

هل تتوفر الإمكانات المادية والبشرية لتنفيذ استراتيجية التقويم المقترحة؟

نعـ

طور معارفك ومهاراتك اللازمة

نعم

ابحث عن إستراتيجية تقويم مناسبة للامكانات المادية والبشرية

هل تنسجم استراتيجية

الفصل الثاني

تقويم الطالب
في ضوء إستراتيجية دمج مهارات التفكير

- تقويم مهارات التفكير.
- أبعاد مهارة التفكير التي يجب تقويمها.
- استراتيجيات تقويم مهارات التفكير في التربية الإسلامية وأدواتها.

الفصل الثاني

تقويم الطالب في ضوء إستراتيجية دمج مهارات التفكير

تمهيد

يمثل التفكير أسمى أنواع السلوك الإنساني، فهو يأتي في أعلى مستويات النشاط العقلي، ويعتبر من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، لذا أصبح الهدف الأسمى للتربية هو توفير كل الإمكانات لزيادة فاعلية تفكير الطالب من خلال تقديم الأنشطة المناسبة، وأصبح التدريب على مهارات التفكير، من خلال دمجها في المباحث الدراسية، من الأهداف الإستراتيجية للتدريس.لابد للتربية الإسلامية كمبحث أساسي في بنية التعليم العربي إدماج مهارات التفكير في تدريسه، والسؤال الأساسي الذي يشكل تحدياً لمعلم التربية الإسلامية هو:

كيف يمكن التحقق من إتقان الطلاب لمهارات التفكير التي هدفت استراتيجيات دمج مهارات التفكير في تدريس التربية الإسلامية إلى تنميتها وصقلها؟

توفر استراتيجيات التقويم مصدرًا قيمًا من المعلومات لكل من المعلمين والطلاب. حيث تعمل كل إستراتيجية على تزويد المعلم والطالب بوسائل وأدوات فريدة. والعامل الأساسي هو فهم الأغراض المتنوعة لكل إستراتيجية وكيفية توظيفها، كيفية التعامل مع النتائج.

إن عملية جمع المعلومات تبدأ من خلال الأنشطة الصفية المنظمة، ومع أنها تتأثر بعوامل عدة منها عدد الطلاب في الصف، والبيئة الصفية بشكل عام إلا أن التغذية الراجعة المستخلصة منه تفيد المعلم في تطوير استراتيجيات التدريس وأنشطة التعليم، وتفيد الطالب في الاتجاهات التي يجب عليه توجيه جهوده نحوها لتحسين تعلمه.

ولتقويم أداءات الطلاب في ضوء استخدام إستراتيجية دمج مهارات التفكير في تدريس التربية الإسلامية، على المعلم جمع قدر معقول ومقبول من المعلومات المفيدة لإصدار الحكم على مستوى إتقان مهارات التفكير، حيث إن جمع المعلومات يبدأ من خلال الأنشطة الصفية المنظمة، ومع إنها تتأثر بعوامل عدة منها عدد الطلاب في الصف، والبيئة الصفية بشكل عام، إلا أنها تفيد كلاً من المعلم والطالب في تطوير استراتيجياته وأدواته بما يسهم في تحسين المهارة، ولكن ما هي المعلومات التي يقوم المعلم بجمعها؟ وما هي مصادره والأدوات التي يستخدمها؟

تتطلب إجابة الأسئلة السابقة اختيار إستراتيجية التقويم المناسبة وأدواتها، وصياغة الموقف التقويمي الذي يصور السياق والسيناريو لاستخدام تلك الإستراتيجية والأدوات، وهذا ما يتناوله هذا الفصل من دليل المعلم.

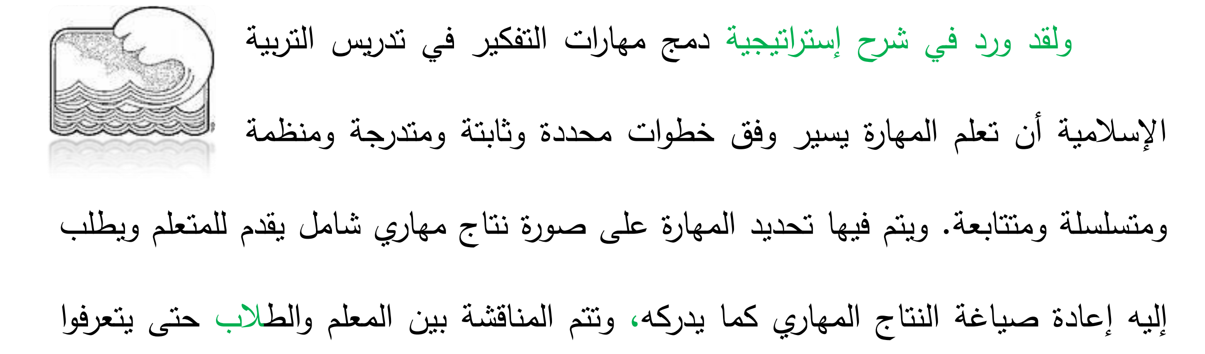
تقويم مهارات التفكير

تعد مهارة التفكير مهارة عملية، لذا فهي تمثل سلسلة متتابعة من الإجراءات التي يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة أو غير مباشرة في سلوك المتعلم أثناء القيام بنشاط أو مهمة، ويحكم درجة الرضا عن أداء المتعلم لمهارة التفكير المعايير والمؤشرات التي يتم رصدها مسبقا قبل الشروع في التدريب عليها (جروان، ١٩٩٨)، ويتم اشتقاق تلك المعايير وفقاً للخطوات الآتية كما هو موضح بالشكل.



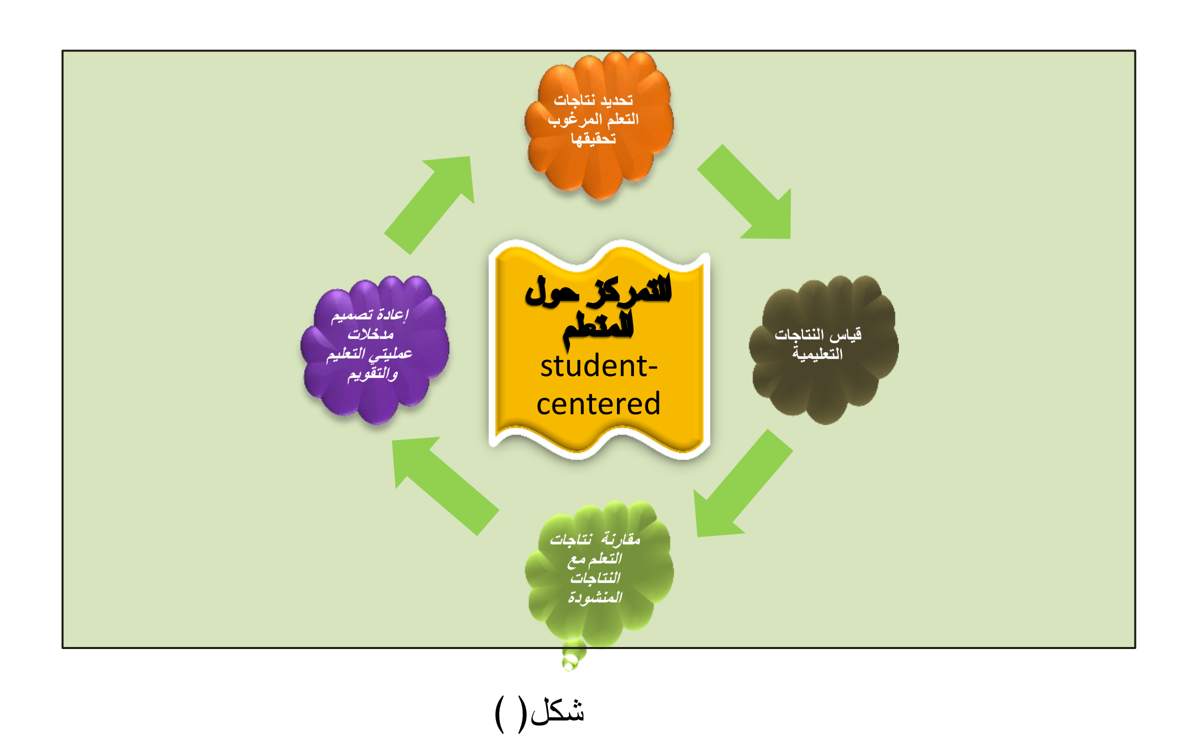
شكل(رقم)

خطوات اشتقاق معايير لتقييم مهارات التفكير



ولقد ورد في شرح إستراتيجية دمج مهارات التفكير في تدريس التربية الإسلامية أن تعلم المهارة يسير وفق خطوات محددة وثابتة ومتدرجة ومنظمة ومتسلسلة ومتتابعة. ويتم فيها تحديد المهارة على صورة نتاج مهاري شامل يقدم للمتعلم ويطلب إليه إعادة صياغة النتاج المهاري كما يدركه، وتتم المناقشة بين المعلم والطلاب حتى يتعرفوا على خصائص هذا النتاج وما الذي يريدون تحقيقه بدلالة معايير انجاز يتم الاتفاق عليها.

كما يساعد المعلم الطلاب على إدراك الأجزاء والمكونات الفرعية لتلك المهارة ويتفق معهم على خطوات السير ضمنها ويعرفهم بالمعايير الفرعية التي سيقيم من خلالها أدائهم ومن ثم يقوم بضم الأحكام التي توصل إليها عن كل جزء من أجزاء المهارة للوصول إلى حكم عام على مدى إتقان الطالب لتلك المهارة. وبذلك يمكن أن تتحدد العلاقة بين نتاجات التعلم والتقويم الصفي من خلال أربع خطوات تتكامل مع بعضها في حلقة واحدة مركزها الطالب -student centered كما يوضحها الشكل الآتي:



شكل( )

العلاقة بين نتاجات التعلم والتقويم الصفي

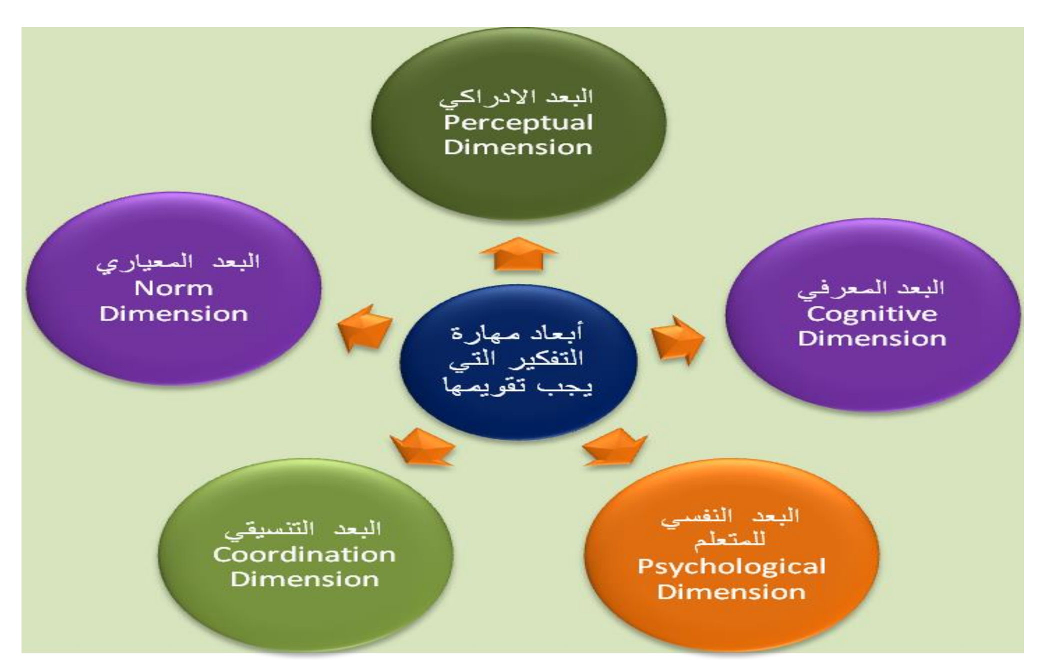
ويمكن توضيح هذه الخطوات كما يلي:

- **الخطوة الأولى:** تحديد النتاجات المرغوب تحققها لدى الطلاب، ماذا نريد من الطالب أن يعرف(محتوى المهارة)؟ وماذا نريد منه أن يعمل (الأداء العملي لمهارة التفكير بإتقان وتوظيفها في الحياة العملية بحيث تصبح جزءا من منهجه وشخصيته)؟
- **الخطوة الثانية:** تحديد آلية قياس مدى امتلاك الطلاب للنتاجات وتوضيح معايير الأداء المطلوب ومستواه.
- **الخطوة الثالثة:** جمع البيانات عن مهارة التفكير من خلال تطبيق آلية القياس ومقارنة مستوى أداء الطلاب بالنتاجات المطلوب تحقيقها.
- **الخطوة الرابعة:** تعديل مدخلات عناصر عمليتي التعليم والتقويم وإعادة تصميمها في ضوء نتاجات التعلم المطلوب تحقيقها.

ويراعي المعلم مع التقدم في إتقان المهارة من قبل المتعلم التدرج في الانسحاب من الموقف التقويمي إلى أن يصل إلى درجة الانسحاب الكلي ويكون قد تحقق لدى الطالب مستوى عال من السيطرة الذاتية المعرفية الذهنية على ما يدور في ذهنه إزاء المهارات التي يريد التدرب عليها وإتقانها، ويتحول نظام الضبط والمراقبة والتقويم إلى نظام التقويم الذاتي والمراقبة الذاتية من قبل المتعلم، مما يرتقي في مستوى معالجاته العقلية إلى مستوى المهارات ما وراء المعرفية.

أبعاد مهارة التفكير التي يجب تقويمها

ورد في دليل استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية أن مهارة التفكير تتكون من الأبعاد التي تتضمنها الشكل التالي:



شكل()

أبعاد مهارات التفكير

ويمكن توضيح هذه الأبعاد كما يلي:

البعد الإدراكي Perceptual Dimension:

ويتعلق بادراك المتعلم لأهمية المهارة وأهدافها وعناصرها ومدى الحاجة إليها مما يزيد من قدرته وسيطرته على توجيه الانتباه وضبطه (حمودة،٢٠٠٠)، ويمكن للمعلم تقييم هذا البعد لدى طلابه أثناء تنفيذ الأنشطة التي تدرب على مهارات التفكير باستعمال إستراتيجية الملاحظة وأداتها سلم التقدير.

الرقم	الأداء	الدرجة		
		عالية	متوسطة	ضعيفة
١	تحديد المهارة تحديداً إجرائياً دقيقاً.			
٢	وعي الطالب بالهدف الذي يتحقق من إتقان المهارة.			
٣	سلسلة عناصر المهارة حسب الأولوية.			
٤	تمييز العناصر المتعلقة بالمهارة عن غير المتعلقة بها.			
٥	تقدير مدى الحاجة إلى تعلم المهارة.			
٦	إعطاء أمثلة تبين الفوائد المترتبة على إتقان المهارة.			

البعد المعرفي Cognitive Dimension:

ويتعلق بامتلاك المتعلم للجوانب الثلاثة الآتية:

١. **المعارف والخبرات** وتشمل المفاهيم والحقائق والمعلومات والمبادئ والأدلة الخاصة بمهارة التفكير.

٢. **العمليات المعرفية** التي تستخدم في معالجة المعارف والخبرات اللازمة لإتقان مهارة التفكير مثل التنظيم والترتيب والتصنيف والتجميع والتفصيل والتخزين في البناء المعرفي.

٣. **استراتيجيات تطوير مهارة التفكير** مثل الاستدلال وتحديد الخطأ والتنبؤ، ويمكن للمعلم تقييم هذا البعد لدى طلابه من خلال بناء سلم التقدير أو قائمة رصد تراعي خصوصية المهارة من حيث المعارف والخبرات والعمليات المعرفية واستراتيجيات التطوير.

- **البعد النفسي للمتعلم Psychological Dimension :**

يتطلب إتقان مهارة التفكير لدى المتعلم امتلاك استعداد جسمي يتعلق بالقدرة على أداء المهارة (استعداد العينين للملاحظة والإبصار، واستعداد اليدين لمعالجة المواد، واستعداد ذهني يتعلق بمدى الانتباه والذاكرة، واستعداد نفسي يتعلق بالحالة الدافعية كدافع الانجاز ودافع تحقيق الذات ودافع التفوق) ويمكن للمعلم تقييم هذا البعد لدى طلابه من خلال تضمين معايير ضمن أدوات التقويم الخاصة بمهارات التفكير.

- **البعد التنسيقي Coordination Dimension:**

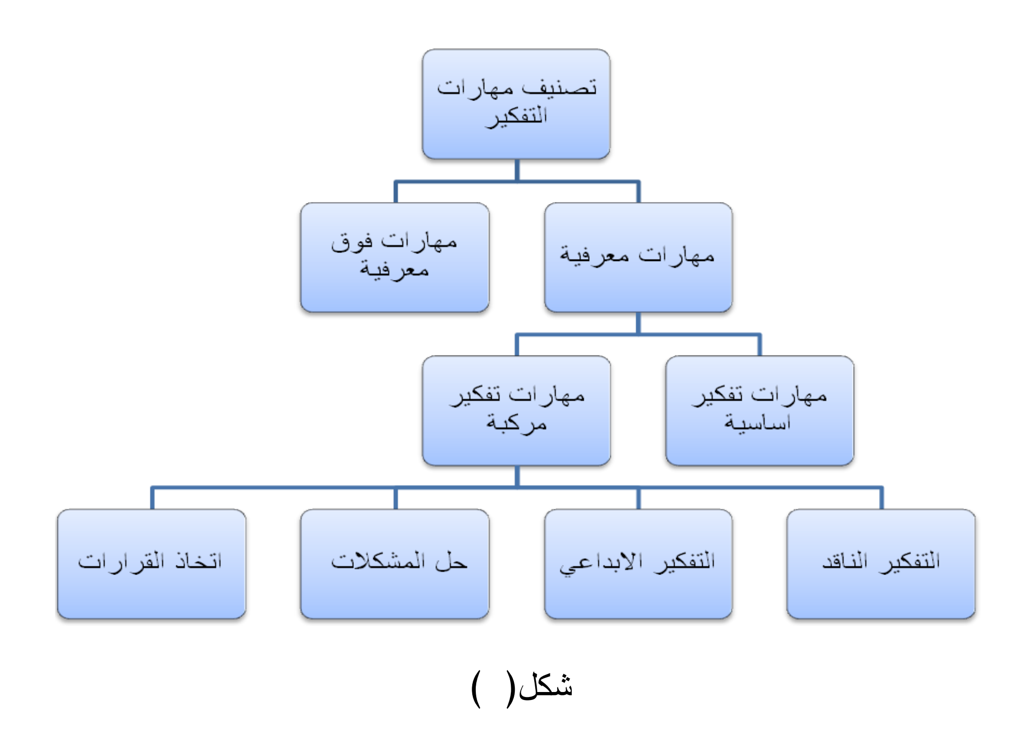
ويتعلق بامتلاك المتعلم تآزرا حركيا بين ما يواجهه من منبهات وعناصر الأداء المتعلقة بها من خلال الإدراك الكلي لعناصر الموقف وتنظيم الأشياء وفق الأولوية، ويمكن للمعلم تقييم هذا البعد لدى طلابه من خلال ملاحظة قدرتهم على تحديد التآزرات المرتبة بالمهارة وسلسلتها وتنفيذها والتخلص من التآزرات غير المتعلقة بإتقان المهارة.

- **البعد المعياري Norm Dimension:**

ويتعلق بالوصول إلى أدلة للحكم على مستوى أداء المهارة وبيان المستويات المقبولة والمتدنية والمتميزة، وينبغي تعريف المتعلم بمعايير التقويم مسبقا مما يساعده على بذل المزيد من الجهد وزيادة دافعيته. قد تكون معايير الأداء تتعلق الانتهاء من الأداء ضمن حدود زمنية أو تكرار الأداء عدد معين من المرات أو الوصول إلى نسبة معينة من الأداءات الصحيحة.

استراتيجيات تقويم مهارات التفكير في التربية الإسلامية وأدواتها

تعرفت على أنواع مهارات التفكير، وكيف يمكن إدماج تلك المهارات في تدريس التربية الإسلامية، وفيما تبقى من هذا الفصل ستتعرف على استراتيجيات التقويم المناسبة لكل مهارة من مهارات التفكير في تدريس التربية الإسلامية وأدواتها ضمن سياقات تتناول دروس محددة من المنهج المقرر، حيث يتم تحديد إستراتيجية التدريس والموقف التقويمي والأداة المناسبة للموقف، ولأغراض التنظيم سيتم معالجة المهارات حسب التسلسل الآتي:



شكل( )

تصنيف مهارات التفكير

استراتيجيات تقويم مهارات التفكير المعرفية

تستهدف مهارات التفكير المعرفية معالجة المعلومات والبيانات والأفكار أو مدخلات الحواس وتقسم إلى **مهارات تفكير أساسية ومهارات التفكير المركبة (جروان، ١٩٩٨)**.

إستراتيجيات تقويم مهارات التفكير المعرفية الأساسية:

تستخدم مهارات التفكير المعرفية الأساسية بصورة متكررة يوميا في اكتساب المعرفة، ويستخدم فيها العمليات العقلية بشكل محدود وفيما يلي عرض أمثلة من مهارات التفكير الأساسية وإستراتيجيات التقويم المناسبة لكل مهارة.

مثال على إستراتيجيات تقويم مناسبة لمهارة الملاحظة

الصف: الثاني المتوسط.

الموضوع: بر الوالدين.

نتاج التعلم: أن يستخدم مهارة الملاحظة.

المهمة: يعرض المعلم على الطلاب شريط تمثيلي لمواقف من البر أو العقوق للوالدين (قصة أصحاب الغار الذين دعوا الله تعالى بصالح أعمالهم،...) أو مجموعة صور تعبر عن المواقف الآتية: أم تعتني بطفلها الرضيع، أب يلاعب ابنه، ابن يقدم المساعدة لوالديه المسنين، ابنه تبر والديها وتعتني بهما، يوزع على الطلاب آيات كريمة وأحاديث

نبوية تحض على بر الوالدين، ويطلب من الطلاب كتابة أسئلة تعبر عن سلوكات أو مواقف شاهدها حول علاقة الآباء والأبناء ويرغب في تفسيرها.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

الموقف التقويمي:

يراقب المعلم المتعلم بصورة فردية ويرصد مدى تقدمه في مهارات الملاحظة من خلال تعبئة قائمة الرصد المجاورة

(الرقب وآخرون، ٢٠٠٦).

الأداء	المستويات	
	نعم	لا
يوظف الحواس المطلوب تفعيلها في الملاحظة. يضع أسئلة على درجة عالية من الأهمية. ترتبط أسئلة المتعلم بالموضوع. يضع المتعلم أسئلة عن مسببات المشكلة. يقترح المتعلم مسببات للظاهرة. يحلل مسببات الظاهرة ويحدد المسبب الأقوى.		

قائمة الرصد Check List



قائمة امن الأفعال أو السلوكات التي يرصدها المعلم، أو الطالب أثناء تنفيذ مهمة أو مهارة تعليمية. وتعد من الأدوات المناسبة لقياس مدى تحقق النتاجات التعليمية لدى الطلاب، يجاب على فقراتها باختيار إحدى الكلمتين من الأزواج التالية (:نعم، لا)، (صح، خطأ)، (مرضٍ أو غير مرضٍ)، (موافق أو غير موافق).

أو يراقب المعلم المتعلمين كمجموعة ويرصد مدى تقدمهم في مهارات الملاحظة من خلال تعبئة السجل القصصي التالي:

السجل القصصي Anecdotal Records

هو عبارة عن وصف قصير من المعلم ؛ ليسجل ما يفعله المتعلم، والحالة التي تمت عندها الملاحظة. مثلاً من الممكن أن يدون المعلم كيفية عمل المتعلم ضمن مجموعة، حيث يدون أكثر الملاحظات أهمية حول مهارات العمل ضمن مجموعة الفريق (العمل التعاوني).

خطوات تصميم الأداة:

١. ملاحظة سلوك المتعلم.
٢. تسجيل الأحداث بطريقة وصفية.
٣. تحديد التاريخ والمكان.
٤. التعرف على النمط السلوكي الذي يتكرر حدوثه.
٥. وضع فروضا عن سلوك المتعلم.
٦. اختبار الفروض في ضوء الأنماط المتكررة، ليرى المعلم ما إذا كانت الملاحظات التالية تحقق الفروض.

٧. توثيق اسم الملاحظ.
٨. إضافة بعض التفسيرات للسلوك سواءً كان إيجابياً أم سلبياً.

تطبيق عملي للسجل القصصي

الموضوع: بر الوالدين / مهارات التفكير الأساسية (الملاحظة)

الصف: الثاني المتوسط **التاريخ:** ٢٠١٠/٣/١٥

السلوك:

أثناء تنفيذ الطلاب للمهمة التعليمية والتدرب على مهارات التفكير الأساسية / الملاحظة، كانت أسئلة بعض الطلاب معرفية تتعلق بالحقائق ولم تركز على المشكلة ومسبباتها.

التعليق:

يمكن تفسير هذا السلوك بأن المتعلمين اعتادوا على بناء أسئلة الحفظ والاستظهار للمعلومة من خلال أسئلة ما، وماذا وأين مما اضطرني لإعادة التأكيد على استخدام أدوات السؤال لماذا وكيف.

مثال على إستراتيجيات تقويم مناسبة لمهارة المقارنة

الصف: الثالث الثانوي.

الموضوع: حقوق المرأة في الإسلام.

نتاج التعلم: أن يستخدم مهارة المقارنة.

المهمة: يعرض المعلم على الطلاب صور من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وإحسانه لزوجاته وأحاديث نبوية تحث على إكرامهن، وتعرض وثيقة الأمم المتحدة التي تتحدث عن حقوق المرأة وإحصائيات لنسب الإساءة للمرأة في العالم ويطلب من الطلاب استخدام منظم للمقارنة بين ما تم عرضه للتوصل إلى استنتاج حول حقوق المرأة المسلمة.

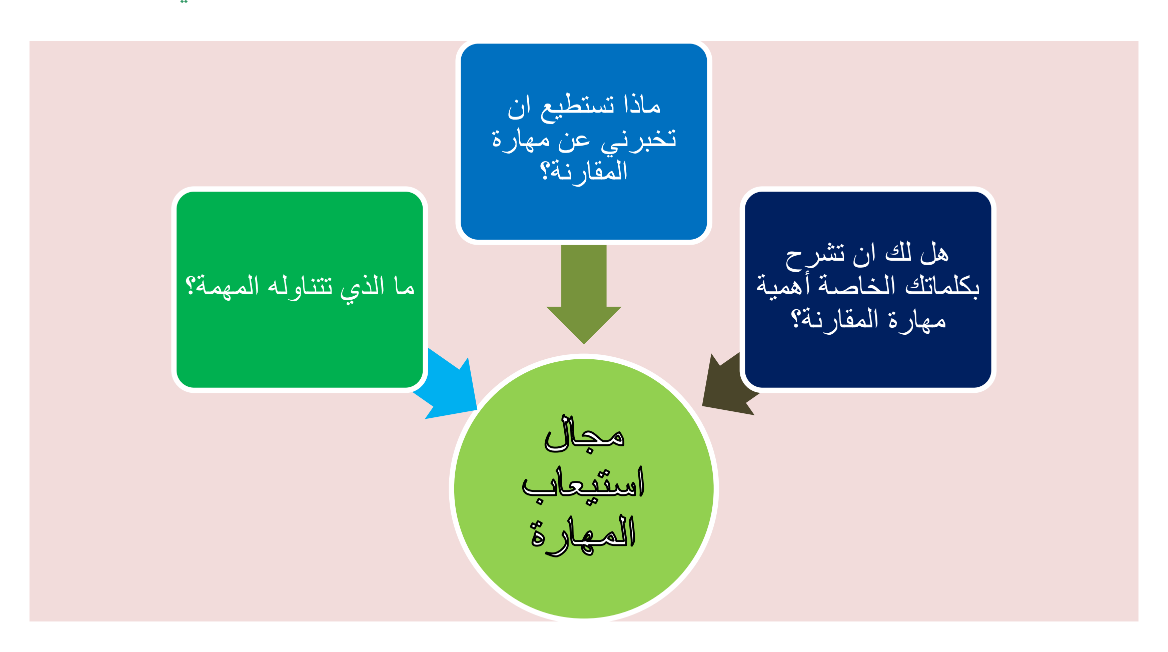
إستراتيجية التقويم المقترحة:

١) إستراتيجية التقويم بالتواصل/ المقابلة.

الموقف التقويمي:

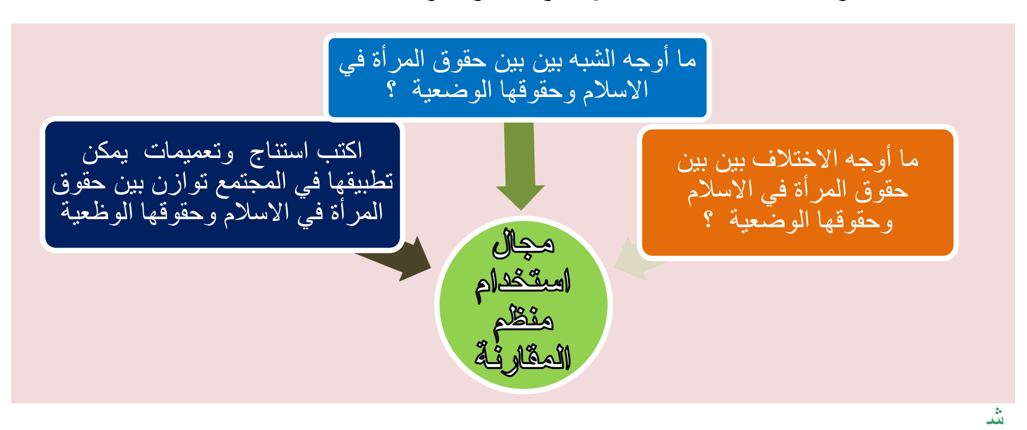
يجري المعلم مقابلة فردية أو جماعية مع الطلاب لمراجعة التقدم الذي تم في المعالجة العقلية لمهارة المقارنة من خلال طرح الأسئلة الآتية:

مجال استيعاب مهارة المقارنة ويمكن التعرف عليه من خلال الشكل التالي:



شكل ()
مجال استيعاب مهارة المقارنة

مجال العلاقات: هل يدرك الطالب العلاقات ويميز الفكرة الرئيسية؟



شكل ()

استخدام منظم المقارنة

٢) إستراتيجية التقويم بالملاحظة.

الموقف التقويمي:

يراقب المعلم بصورة فردية المتعلم ويرصد مدى تقدمه في مهارات المقارنة لمراجعة التقدم الذي تم في المعالجة العقلية لمهارة المقارنة من خلال تعبئة سلم التقدير التالي

الأداء	المستويات		
	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
يبين حقوق المرأة في الإسلام. يبين حقوق المرأة من منظور وضعي. يستنبط أوجه الشبه بين حقوق المرأة في الإسلام وحقوقها الوضعية. يستنبط أوجه الاختلاف بين حقوق المرأة في الإسلام وحقوقها الوضعية. يقترح المتعلم أسباب تفسر الاختلاف بين حقوق المرأة في الإسلام وحقوقها الوضعية. يربط بين حقوق المرأة في الإسلام وحقوقها الوضعية. يكتب استنتاج وتعميمات يمكن تطبيقها في المجتمع توازن بين حقوق المرأة في الإسلام وحقوقها الوضعية.			

مثال على استراتيجيات تقويم مناسبة لمهارة الاستنباط

الصف: الخامس.

الموضوع: أولياء الله تعالى.

نتاج التعلم: أن يستخدم مهارة الاستنباط.

المهمة: يسمع المعلم الطلاب تلاوة الآيات (٦٢-٦٤) من سورة يونس والذي يمثل القاعدة العامة لصفات أولياء الله، ثم يطرح على الطلاب سؤال الاستنباط ما الخصائص والصفات التي يتصف بها أولياء الله تعالى أو يعرض على الطلاب صفات ويطلب منهم استنباط كونها سمة من سمات أولياء الله تعالى أم لا.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية التقويم التواصل/المؤتمر.

الموقف التقويمي:

يطلب الطلاب من المعلم عقد مؤتمر لتقويم نشاطات الاستنباط التي كلفوا بها ويرصد مدى تقدمهم ويوجههم من خلال توجيه الأسئلة التالية في المؤتمر:

- ما الخطوات التي اتبعتها في استنباط صفات أولياء الله تعالى؟
- ما المشكلات التي واجهتك في عملية الاستنباط؟
- كيف تغلبت على المشكلات؟
- ما الأهداف التي وضعتها لنفسك في هذا النشاط؟
- إلى أي درجة استطعت أن تحقق هذه الأهداف؟ وما أهدافك القادمة؟

الصف: المرحلة الثانوية.

الموضوع: استنباط أحكام شرعية.

نتاج التعلم: أن يستخدم مهارة الاستنباط.

المهمة: يعرض المعلم نصا شرعيا يعطي حكما عاما ويعرض على الطلاب أمثلة من سلوكات الناس التي تمثل التزام بشروطها أو مخالفة لبعضها ويطلب استنباط الحكم الشرعي على السلوك. أو يعرض المعلم نصا شرعيا قابل للقياس مثل (لا يقضي القاضي وهو غضبان) ويطلب استنباط أحكام أخرى من خلال القياس على حالات من مثل (هل يقضي القاضي وهو جوعان، عطشان،...).

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية التقويم الملاحظة.

الموقف التقويمي:

يراقب المعلم المتعلم بصورة فردية ويرصد مدى تقدمه في مهارات الاستنباط من خلال تعبئة قائمة الرصد التالية:

الأداء	المستويات	
	نعم	لا
يوظف الحواس المطلوب تفعيلها في الاستنباط. يصوغ القاعدة العامة بلغته الخاصة. يصوغ أسئلة استنباط ترتبط بالقاعدة العامة. يستنبط إجابات أسئلة الاستنباط في ضوء القاعدة. يدافع عن نتائج الاستنباط بحجج منطقية.		

مثال على إستراتيجيات تقويم مناسبة لمهارة الاستقراء

الصف: الثالث المتوسط.

الموضوع: الإصلاح بين المسلمين.

نتاج التعلم: أن يستخدم مهارة الاستقراء.

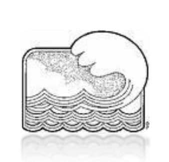
المهمة: يوزع المعلم على طلابه مجموعة الآيات والأحاديث التي تبين أهمية السعي في الإصلاح بين المسلمين، ثم يطلب منهم استقراء قاعدة تشترك فيها الآيات والأحاديث.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية التقويم بالملاحظة.

الموقف التقويمي:

أثناء جلسة الاستقراء يلاحظ المعلم سلوك المتعلمين ويقيم مهارتهم الاستقراء باستعمال سلم التقدير العددي الآتي:



سلم التقدير العددي:

هو أحد أنواع سلالم التقدير التي تظهر فيما إذا كانت مهارات المتعلم متدنية أو مرتفعة ويدرج فيه وجود المهارة رقمياً.

مثل: أنصت لطلابي عند السؤال أو الاستفسار:

5	4	3	2	1

الرقم	الأداء	الدرجة			
		١	٢	٣	٤
١	توظيف الحواس المطلوب تفعيلها في الاستقراء.				
٢	اختيار المعلومات وفق معيار واضح في الذهن.				
٣	تنظيم المعلومات وفق أسلوب تفكير منطقي.				
٤	يصوغ أسئلة استقراء ترتبط بالقاعدة العامة.				
٥	يوجه إجابات أسئلة الاستقراء باتجاه الوصول إلى قاعدة.				
٦	يتتبع العناصر المشتركة في الجزئيات.				
٧	يستخلص قواعد كلية من دلالات متفرقة.				
٨	يصوغ القاعدة العامة بلغته الخاصة.				
٩	يدافع عن نتائج الاستقراء بحجج منطقية.				

ثانيا: إستراتيجيات تقويم مهارات التفكير المعرفية المركبة

تتطلب مهارات التفكير المعرفية المركبة استخدام واسع للعمليات العقلية المتقدمة وفيما يلي عرض أمثلة من مهارات التفكير المركبة وإستراتيجيات التقويم المناسبة لكل مهارة (Nancy,2002).

مثال على استراتيجيات تقويم مناسبة لمهارة التفكير الناقد

الصف: الثالث المتوسط.

الموضوع: الهداية.

نتاج التعلم: أن يستخدم مهارة التفكير الناقد.

المهمة الأولى: مهارة قوة الدليل.

يوزع المعلم على طلابه الآيات الآتية:

"إنّكَ لا تَهدي مَنْ أحْبَبْتَ وَلَكنَّ اللّهَ يَهْدِيْ مَنْ يَشاءُ" القصص:٥٦
"وَإنَّكَ لَتَهدي إلى صِراطٍ مُسْتَقيم" الشورى:٥٢
"واللّهُ لا يَهْدي القَومَ الكافِرينَ" البقرة:٢٦٤

يوزع

على الطلاب منظم قوة الدليل ويطلب منهم تحديد مواطن الخلاف في معاني الهداية والبحث في المعاني المختلفة للهداية واستخدامها في الرد على الفلاسفة الذين يدعون أن الإنسان مسير من خلال الوصول لنتيجة تبرر خطأ الاستدلال.

المهمة الثانية: مهارة اكتشاف العلاقات:

يوزع المعلم على طلابه الآيات الآتية:

يوزع على الطلاب نص لأحد فلاسفة المدرسة التجريبية جون لوك (عقل الطفل عند الولادة صفحة بيضاء).

يوزع على الطلاب الآية القرآنية رقم (١٧٢) من سورة الأعراف.

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾

يكلف الطلاب بالبحث عن تفسير الآية القرآنية رقم (١٧٢) من سورة الأعراف من تفسير ابن كثير والفخر الرازي.

يوزع على الطلاب منظم مهارة اكتشاف العلاقات والتشبيهات الخاطئة، ويطلب منهم تحديد العلاقة التشبيهية في قول جون لوك وتحديد منطقيتها وصحتها في ضوء الدليل في الآية الكريمة وصياغة المبررات.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية التقويم بالملاحظة.

الموقف التقويمي:

أثناء جلسة التفكير الناقد يلاحظ المعلم سلوك المتعلمين ويقيم مهارته التفكير الناقد لديهم باستعمال الأدوات الآتية:

١) سلم التقدير لسمات الشخصية الناقدة:

الرقم	الأداء	الدرجة			
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
١	الفهم المتأني الموضوع المراد نقده				
٢	القدرة على تحليل الموضوع بطريقة منطقية				
٣	القدرة على النقد بموضوعية				
٤	المرونة العقلية والتخيل				
٥	القدرة على الحوار والإقناع				
٦	القدرة على وضع افتراضات منطقية				
٧	القدرة على ربط الأفكار والتوصل إلى استنتاجات				

قائمة الرصد للتفكير الناقد:وتتضح كما يلي:

ملحوظة: في العلوم الإنسانية لا يوجد (٠-١) وإنما هناك تدرج في المستويات

مجال التقييم	الرقم	الأداء	الدرجة	
			٠	١
الخطوات التمهيدية للتفكير الناقد	١	توظيف الحواس المطلوب تفعيلها في التفكير الناقد.		
	٢	قراءة النص المطلوب نقده واستيعابه وتمثله.		
	٣	تحديد الأفكار الأساسية.		
	٤	تحديد المفاهيم المفتاحية.		
	٥	صياغة محتوى النص بجمل خبرية.		
	٦	إبقاء الجمل الخبرية على شاشة الذهن.		
	٧	تنظيم المعلومات بطريقة متسلسلة ومنطقية.		
التفكير الناقد/ قوة الدليل	٨	تحديد مواطن الخلاف بين الأفكار والمواقف.		
	٩	معرفة الدلالات الأخرى والمحتملة.		
	١٠	محاكمة الدلالات والوصول إلى الدلالات المحتملة من خلال أدلة.		
	١١	تحديد النتيجة المبررة لصحة أو عدم صحة الاستدلال.		
التفكير الناقد/اكتشاف العلاقات والتشبيهات الخاطئة	١٢	تحديد العلاقات التشبيهية في النص.		
	١٣	طرح أسئلة تحاكى العلاقة التشبيهية.		
	١٤	البحث عن أمثلة وشواهد واقعية تخالف العلاقة.		
	١٥	البحث عن أدلة وبراهين عقلية تدعم الأمثلة المخالفة للعلاقة.		
	١٦	الحكم على منطقية العلاقة.		
	١٧	تبرير الحكم على منطقية العلاقة.		

أمثلة على إستراتيجيات تقويم مناسبة لمهارة التفكير الإبداعي

أولا: مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة:

الصف: الثالث الابتدائي.

الموضوع: نعم الله تعالى.

نتاج التعلم: أن يستخدم مهارة التفكير الإبداعي.

المهمة: مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة.

يوزع المعلم على طلابه منظم مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة الذي يتضمن السؤال الإبداعي والأسئلة الموجه للتفكير نحو الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة ويطلب منهم تحديد الإجابة عنها.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء/ العرض التوضيحي Demonstration.

الموقف التقويمي:

بعد تنفيذ نشاط التفكير الإبداعي يقيم المعلم الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة لدى المتعلم أثناء عرضه إجابات أسئلة النشاط شفويا باستعمال سلم التقدير الآتي:

مجال التقييم	الرقم	الأداء	الدرجة			
			نادراً	أحيانا	غالباً	دائماً
الخطوات التمهيدية للتفكير الإبداعي	١	التفكير الايجابي المتفائل.				
	٢	تحدى الصعوبات والتركيز على النجاحات.				
	٣	الشجاعة في إبداء الرأي والمعارضة المنطقية.				
	٤	التسامح مع الغموض.				
	٥	الترحيب بالخبرات الصعبة.				
	٦	التروي في إصدار الأحكام.				
الطلاقة	٧	السرعة في توليد الأفكار.				
	٨	صياغة أفكار متعددة.				
	٩	إطلاق عدة أفكار تتعلق بالفكرة الواحدة.				
	١٠	سيولة الأفكار وتدفقها.				
	١١	المهارة في تصنيف الأفكار.				
المرونة	١٢	تغيير الحالة الذهنية حسب مقتضيات الموقف.				
	١٣	تقديم الفكرة الواحدة بعدة طرق.				
	١٤	توليد أفكار متنوعة.				
	١٥	التلاعب بالأفكار والخيال الواسع.				
	١٦	معالجة القضايا بطريقة أكثر مرونة.				
الأصالة	١٧	النظرة إلى الأشياء المألوفة نظرة جديدة.				
	١٨	توليد أنواع جديدة.				
	١٩	البحث عن الأفكار والحلول غير الشائعة.				
	٢٠	البعد عن التكرار.				
	٢١	حب المغامرة واستكشاف المجهول.				
[illegible]	٢٢	تفصيل الفكرة ودعمها بمعلومات إضافية.				

	٢٣	الوصول إلى اقتراحات تكميلية تؤدى إلى زيادة جديدة.				

ثانيا: مهارة العصف الذهني:

الصف: الثاني الثانوي.

الموضوع: حكم الدين في قضايا علمية معاصرة /الاستنساخ.

نتاج التعلم: أن يستخدم مهارة التفكير الإبداعي.

المهمة: مهارة العصف الذهني.

يوزع المعلم على طلبته منظم مهارة العصف الذهني الوارد في دليل استراتيجيات التدريس ويعرض موضوع العصف الذهني (القضية أو المشكلة) ومراحل العصف الذهني (إطلاق الأفكار، تقويم الأفكار) وأهدافها وقواعدها.

يهيئ المعلم بيئة تساعد على توليد الأفكار ويحدد لهم زمن المهمة، وقد يوزع عليهم منظم إطلاق الأفكار مثل أداة (S.C.A.M.P.E.R)، أو المصفوفة المورفولوجية أو المنظمات الرسومية مثل الشكل الماسي أو شكل الدولاب أو غيرها، ثم يتابع نشاط المجموعات ويتأكد من عدم خرقهم قواعد المرحلة الأولى لاسيما النقد وتتوقف هذه المرحلة عند شعور المعلم بتوقف سيل الأفكار من خلال التكرار أو الإعادة.

يطلب المعلم من الطلاب الانتقال إلى المرحلة الثانية (تقويم الأفكار) من خلال وضع معايير لرفض أو قبول الأفكار وقد يستعين بمنظم للتقويم مثل (A-LO-U)، أو تحليل المقارنة المزدوج ويطلب من الطلاب محاكمة كل فكرة وفق المعايير وتقويمها من خلال جمع الدرجات ثم تعرض النتائج أمام الطلاب.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية التقويم بالملاحظة

الموقف التقويمي:

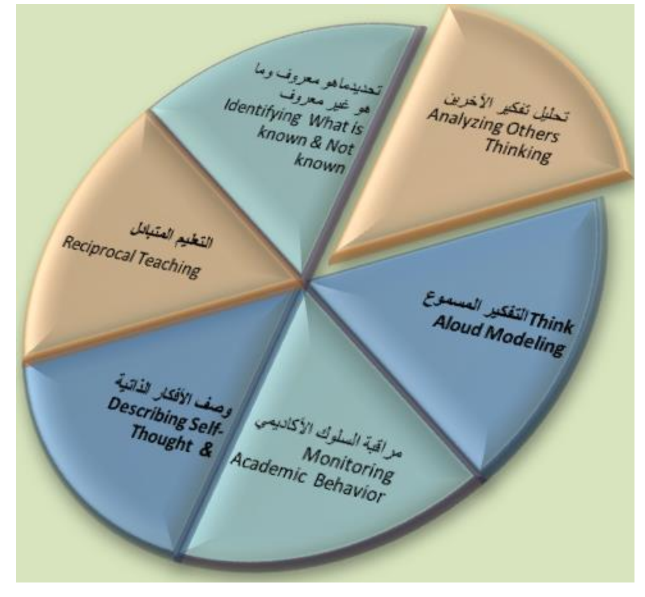
أثناء تنفيذ جلسة العصف الذهني يقيم المعلم مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلم باستعمال قائمة الرصد الآتية:

مجال التقييم	الرقم	الأداء	الدرجة	
			نعم	لا
مرحلة اطلاق الأفكار	١	يحلل موضوع العصف الذهني.		
	٢	يصغى بعناية لأفكار الآخرين.		
	٣	يتجنب نقد أفكار الآخرين.		
	٤	يبني على أفكار الآخرين.		
	٥	يقترح أفكار دون الخوف من النقد.		
	٦	يسعى نحو توليد كمية كبيرة من الأفكار.		
	٧	يبحث عن البدائل.		
	٨	يتجنب إطلاق الأحكام على أفكار الآخرين.		
مرحلة تقويم الأفكار	٩	يضع معايير لقبول أو رفض الأفكار.		
	١٠	يحاكم صحة الفكرة انطلاقا من المعايير.		
	١١	يرتب ويصنف الأفكار في ضوء نتائج التقييم.		

استراتيجيات تقويم مهارات التفكير فوق المعرفية

تتطلب مهارات التفكير فوق المعرفية معرفة المتعلم لعمليات التفكير وإستراتيجياته وهو يفكر، وان يكون قادرا على إدارة عمليات التفكير من خلال تخطيط التفكير وتنظيمه ومتابعته أو مراقبته وتقييمه (قطامي،٢٠٠١).

وهناك العديد من الأساليب التي وجد أنها مفيدة في تدريب الطلاب على التفكير والتي يوضحها الشكل التالي:



- **تحليل أفكار الآخرين:** جعل الطلاب يفكرون كيف يفكر الآخرون خاصة المشهورين منهم حيث يحللون كيف توصلوا إلى إبداعاتهم والخطوات التي قاموا بها والأشياء المهمة التي ساعدتهم في تحقيق الإنجاز من خلال تحليل مواقفهم

شكل ( )

أساليب التدريب على مهارات التفكير فوق المعرفية

ومن الأمثلة على ذلك تحليل نموذج تفكير خالد بن الوليد في غزوتي احد واليرموك، وتحليل نموذج تفكير عمر بن الخطاب من خلال دراسة موقفه من صلح الحديبية وصك العهدة العمرية وتحليل نموذج تفكير سليمان عليه السلام في قصة الغنم التي نفشت في حرث القوم وقصة الهدهد.

- **التفكير المسموع:** تشير الدراسات إلى أن الأشخاص المبدعين والمؤثرين في حل المشكلات يناجون ويتحدثون مع أنفسهم ويعيدون صياغة المواقف باستمرار وفحص مدى

التقدم ويقيمون إذا ما كان تفكيرهم يسير في الاتجاه المناسب أم لا، ويمكن للمعلم تنمية هذه المهارة من خلال ممارسة التفكير المسموع أمام طلابه وحثهم على أن يفكروا بصوت عال.

- **مراقبة السلوك الأكاديمي:** وتعالج مراقبة الطلاب لإستراتيجياتهم في التعلم وفعاليتها وكيف يمكنهم تحسينها، واستثمار أنماط تعلمهم وذكاءاتهم المتعددة كنقاط قوة توجه عملية اكتسابهم للمعرفة ومعالجتها، واختيار مصادر المعرفة الأكثر مناسبة لهم، ويمكن للمعلم أن يقوم هذه المهارة لدى طلابه من خلال استخدام إستراتيجية مراقبة الذات وتزويدهم بقائمة رصد يعبؤها المتعلم بعد كل نشاط.
- **وصف الأفكار الذاتية:** يدع المعلم الطلاب يصفون ما الذي يجري في عقولهم أثناء التفكير ويمارسون ذلك كجزء أساسي من كل حصة سواء بشكل فردى أو في مجموعات ويمكن تقويم هذه المهارة من خلال الملاحظة المباشرة والتقويم المستمر.
- **التعليم المتبادل:** أن يتبادل المعلمون والطلاب الأدوار في درس ما، حيث يعطى الطلاب أربعة نشاطات يمارسون فيها دور المعلم وهي: توقع ما سيحدث لاحقا، أسأل نفسك بنفسك، لخص المعلومات، وضح النقاط غير الواضحة.
- **تحديد ما هو معروف وما هو غير معروف:** اجعل الطلاب يميزون ما هو معروف وغير معروف حول مشكلة ما أو موقف معين، ويقترحون ما ينبغي تعلمه ويعددون الخطوات المطلوبة للحصول على المعلومة.

مثال على استراتيجيات تقويم تناسب مهارات التفكير فوق المعرفية

الصف: الثاني المتوسط.

الموضوع: حاضر العالم الإسلامي / قضية دار فور.

نتاج التعلم: أن يستخدم مهارة التفكير فوق المعرفية في حل مشكلة دار فور.

المهمة: تحليل أفكار الآخرين.

يعرض المعلم على الطلاب فيلم عن دار فور، ثم يوزع عليهم قصة سليمان عليه السلام والغنم التي نفشت في حرث القوم من كتاب قصص الأنبياء، ويطلب من الطلاب كتابة أسئلة تناقش نموذج تفكير سليمان عليه السلام في حل المشكلة بين الرعاة والمزارعين والخطوات التي قام بها، والطلب منهم تحليل نموذج تفكير كل من(الأمم المتحدة، الاتحاد الإفريقي، جامعة الدول العربية، منظمة المؤتمر الإسلامي). في حل المشكلة، واقتراح نموذج التفكير الخاص به لحل هذه المشكلة.

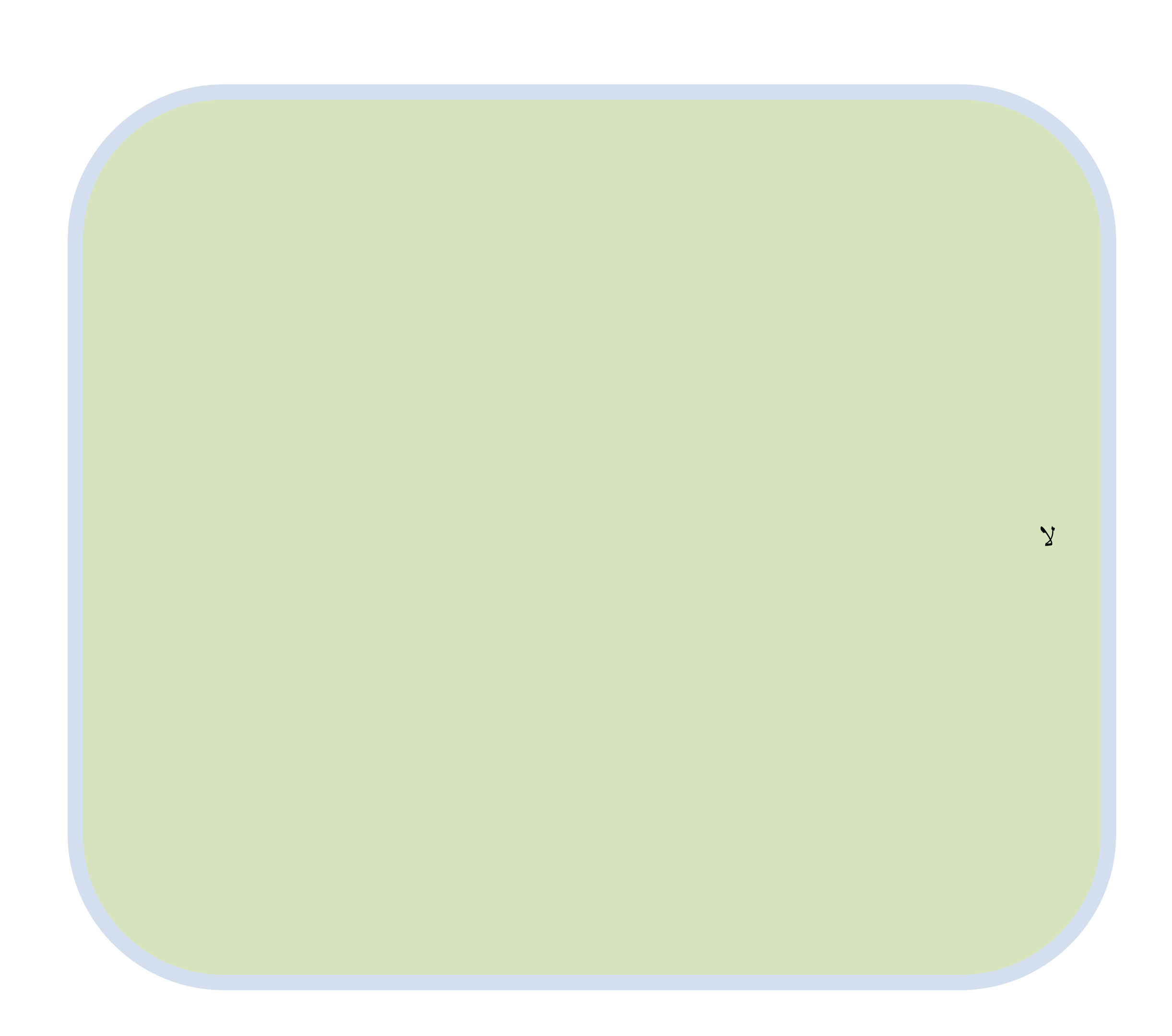
ملاحظة: يمكن للمعلم اختيار قضايا معاصرة يعاني منها العالم الإسلامي في مجال البطالة، الأزمة الاقتصادية العالمية، الأوبئة والأمراض (جنون البقر، أنفلونزا الطيور،...) والبحث عن نماذج تفكير في التاريخ الإسلامي عالجت مثل هذه القضايا(إنظر كتاب من روائع حضارتنا) ونماذج تفكير معاصرة عالجتها(راجع وثائق قرارات الأمم المتحدة) والخروج بنماذج تفكير إبداعية من قبل الطالب تعالج بعض القضايا.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية مراجعة الذات (التأمل الذاتي)/ تقويم الذات Self Assessment

الموقف التقويمي الأول:

بعد الانتهاء من تحليل نماذج التفكير لحل مشكلة دار فور واقتراح نموذج تفكيره الخاص لحل المشكلة يجيب المتعلم عن الأسئلة الآتية ذاتيا في سجل وصف سير التعلم (Learning Log) (Carol at al, 2000):



الموقف التقويمي الثاني:

يتأمل المتعلم ويراقب ويقوم بنفسه أدائه الفردي أو مجهوده في العمل المشترك مع صديق أو مجموعة ويحلل ويرصد مدى تقدمه في مهارات التفكير فوق المعرفية ويصدر حكما عليها في ضوء معايير واضحة، ومن ثم يضع الخطط لتحسين وتطوير مهارات التفكير فوق المعرفية بالتعاون المتبادل بينه وبين معلمه.باستعمال قائمة الرصد الآتية:

الرقم	الأداء	الدرجة	
		نعم	لا
١	وصف نتاجات التعلم فوق المعرفي.		
٢	تخطيط مهام ونشاطات مناسبة للنتاج فوق المعرفي.		
٣	تحليل نشاطات التفكير فوق المعرفية.		
٤	تحليل الظروف المحيطة بنموذج التفكير فوق المعرفي مثل التكنولوجيا المستخدمة والزمن المحدد وغيرها.		
٥	صياغة معايير لتقويم مهارات التفكير فوق المعرفية.		
٦	وجود أدلة ومؤشرات على تحقق مهارات التفكير فوق المعرفية.		
٧	تقويم الدليل على تحقق مهارات التفكير فوق المعرفية لبيان نقاط القوة والحاجات المستقبلية.		
٨	الاتفاق على الخطوات اللاحقة مع المعلم.		
٩	تنفيذ الخطوات اللاحقة التي تم الاتفاق مع المعلم عليها وتقويمها.		

ملف أعمال الطالب / مهارات التفكير Student Portfolio/Thinking Skills

يكلف المعلم طلابه إعداد ملف يتضمن نماذج من أفضل أعمالهم وإنجازاتهم يقومون بانتقائها بعناية من منتجات النشاطات لتظهر مدى تقدمهم في مهارات التفكير خلال الفصل الدراسي في موضوع دمج مهارات التفكير في تعلم التربية الإسلامية(قطامي،٢٠٠١).

يستخدم المعلم ملف أعمال الطالب لتقويم مدى تقدم الطالب في مهارات التفكير، ويستخدمها الطالب لتقويم تقدمه ذاتياً. ويركّز الملف على قياس قدرات عقلية عليا، وعلى عمليات تعلم مهمة يمكن تطويرها ومتابعتها داخل وخارج المدرسة.

تخطيط محتويات الملف:

إن تخطيط محتويات الملف يبدأ بمعرفة الطالب مهارات التفكير التي سيتم إدماجها ودروس التربية الإسلامية التي تمثل السياق للتدريب على المهارات، ومصادر المعرفة الاثرائية التي تعزز تلك المهارات في لشبكة العنكبوتية، والوسائط المتعددة، والكتب، والمراجع، والمجتمع.

خطوات بناء الملف

- **التجميع** (Collection)

يقوم الطالب بتجميع أعماله التي أنجزها وتعتبر دليلا على إتقانه مهارات التفكير كأوراق العمل وجداول ورسومات وأشكال منظمات التفكير والنماذج المحسوسة بعد فترة محددة في مكان يخصصه لذلك. ويجب أن تكون عملية التجميع منظمة ومفهرسة حسب مهارات التفكير بشكل يسهل عليه الوصول إليها.

- **الاختيار(Selection)**

بعد الانتهاء من أنشطة مهارة التفكير يختار الطالب أفضل الأعمال المجمعة والتي تعبر عن أعلى درجات إتقانه للمهارة ويرغب أن يقيم في ضوئها ويضعه في الملف. ويفاضل بين الأعمال في ضوء مدى تحقيق العمل لمعايير تقييم مهارة التفكير.

- **التأمل(Reflection)**

تأمل الطالب: يقوم به المتعلم بعد اختياره لكل عمل يضعه في الملف ويهدف إلى تطوير قدرته على فهم ذاته لتحسين أدائه حيث يكتب ملاحظاته وانطباعاته عن العمل من خلال الإجابة عن الأسئلة في نموذج التأمل الذاتي الآتي.

نموذج تأمل الطالب

اسم الطالب : .... **الصف :** ....

عنوان النشاط : ....

أنواع مهارات التفكير	ضع علامة √ امام نوع المهارة التي ينميها النشاط	اكتب مهارة التفكير الفرعية التي ينميها النشاط
مهارة معرفية اساسية		
مهارة معرفية مركبة		
مهارة فوق معرفية		

التأمل الذاتي للطالب

صف هذا النشاط ؟

....

لماذا قمت باختيار هذا النشاط ؟

....

ماذا تعلمت من هذا النشاط

....

كيف عمل هذا النشاط على تحسين مهارات التفكير لديك

....

هل لاحظت أي تحسن في أدائك لمهارات التفكير خلال هذه الأسابيع؟ وضح كيف؟

....

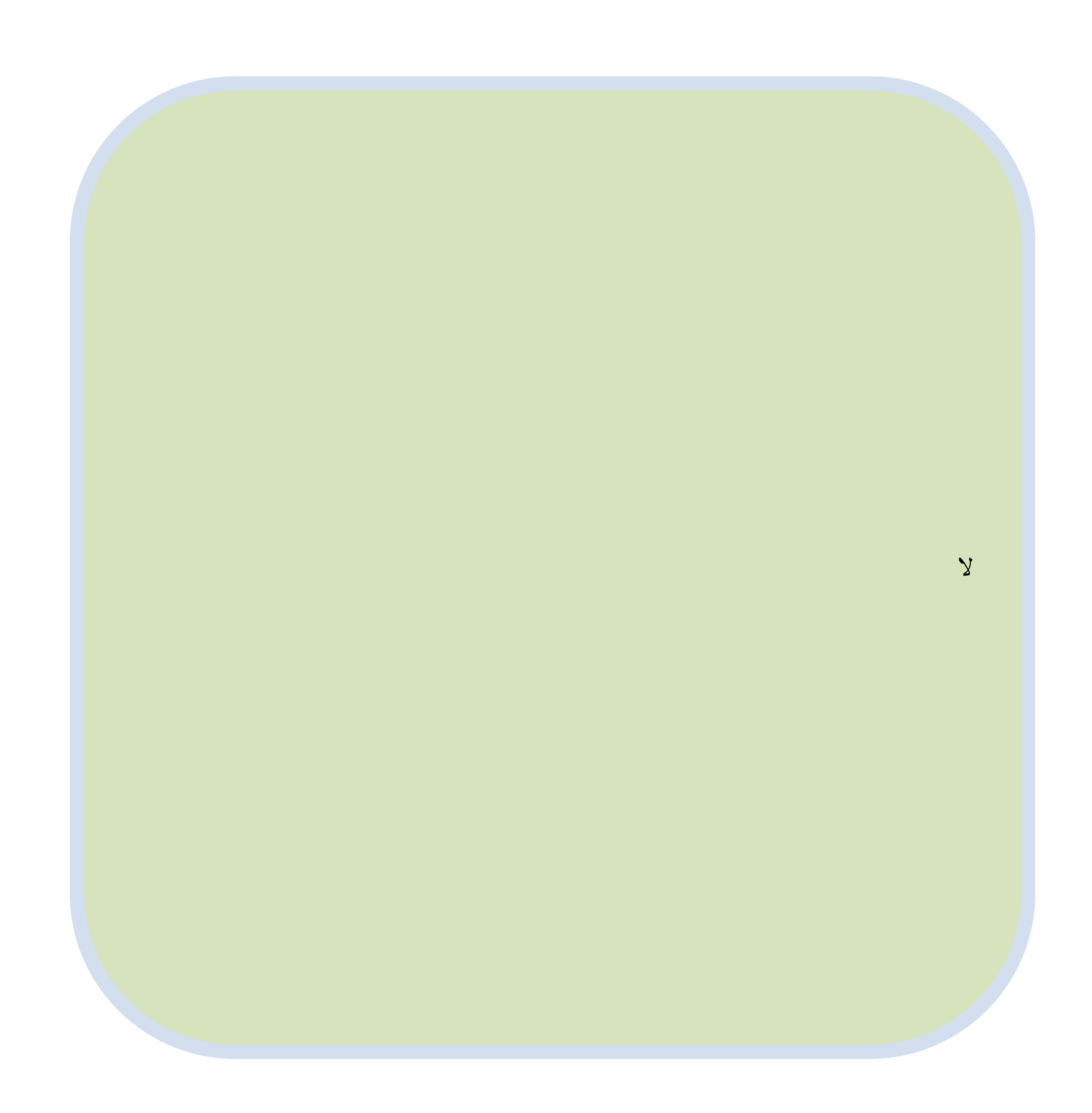
أذكر بعض المواقف الحياتية خارج المدرسة استخدمت فيها مهارات التفكير التي تعلمتها ؟

....

ماذا يمكن أن تفعل لتحسين مهارات التفكير التي تعلمتها ؟

....

تأمل المعلم: يطلع المعلم على عمل الطالب والتأملات التي كتبها، ويقيم مهارات التفكير التي يمثلها العمل مبينا النقاط الايجابية وتلك التي تحتاج إلى تحسين في ضوء المعايير التي تم الاتفاق عليها، ويكتب ملاحظاته في نموذج تأمل المعلم.



المناقشة Discussion

لقاء بين المعلم والطالب لتقديم تغذية راجعة للطالب عن عمله ولمناقشة تأملاته ومدى دقتها وارتباطها بالعمل، وتكون عملية المناقشة بناء على رغبة الطالب بعد الاطلاع على تقييم المعلم لعمله وتأملاته وفي ضوء الحاجة التي يراها المعلم.

ويمكن أن يكلف المعلم بعض الطلاب بعرض أحد الأعمال النموذجية أمام المتعلمين، ويوضح خصائص هذا العمل مما يعني نقل الخبرة للآخرين، كما وأن التأمل قد يحصل بين الطلاب أنفسهم من خلال عرض أعمالهم أمام بعضهم بعضاً والحديث عنها وتأملها.

التقييم (Assessment)

يستخدم المعلم في نهاية الفصل سلم التقدير اللفظي (Rubrics) لتقويم مدى تحقيق الأعمال لمعايير تتعلق بتنوع الأعمال وشمولها لأكبر عدد من مهارات التفكير ودقة المحتوى العلمي والتوثيق لمصادر المعلومات وحداثة المحتوى والالتزام بمواعيد التسليم وتوظيف المعرفة والمهارات العقلية المتقدمة، ويجب أن تكون معايير تصحيح الملف واضحة، وأن يعلن عنها بصورتها النهائية للمتعلمين مسبقاً ليكونوا تصورا مسبقا للعمل النموذجي، ويعطى المتعلم الحق في الدفاع عن عمله، وإثبات ارتباطه بأحد مهارات التفكير، وبذلك تتطور لديه الثقة بالنفس والاعتزاز بالعمل وقدرته على الحكم عليه.

مثال يبين بنية ملف أعمال طالب في مهارات التفكير



شكل()

مكونات ملف أعمال الطالب

الفصل الثالث

تقويم الطالب
في ضوء إستراتيجية الذكاءات المتعددة

- تقويم الذكاءات المتعددة.
- إرشادات تقويم الذكاءات المتعددة.
- تقويم الذكاءات المتعددة في الحصة الصفية.

الفصل الثالث

تقويم الطالب في ضوء إستراتيجية الذكاءات المتعددة

التمهيد

أظهرت نتائج الأبحاث أن الذكاء البشري صفة ديناميكية ليست ثابتة منذ الولادة، وأن الذكاء له سمات متعددة وليس سمة واحدة، فأنواع الذكاء تزيد عن ثمانية، ويمكن تنمية تلك الأنواع من خلال تقديم خبرات التعلم المناسبة والتي تراعي أبعاد ذلك التنوع.

وبما أنه لا يوجد شخصان يفكران بنفس الطريقة؛ ولا يوجد شخصان يتعلمان بنفس الطريقة، فمن الواجب على المعلمين تطوير برامجهم التعليمية انطلاقا من مبدأ احترام أبعاد التنوع لدى الطلاب، وبطرق تلبي احتياجات المتعلمين المختلفة اعتمادا على تحليل خصائصهم العقلية والجسمية والوجدانية التي يظهرونها عندما يتفاعلون في البيئة الصفية.

وحيث أن المعلمين بشكل عام ومعلمي والتربية الإسلامية بشكل خاص يركزوا عادة على تطوير (الذكاء اللفظي / االلغوي) على أفضل تقدير ويهملون الأنواع السبعة الأخرى، جاءت الدعوة إلى توظيف إستراتجية الذكاءات المتعددة في التعليم بشكل عام وفي التربية الإسلامية بشكل خاص، والسؤال الأساسي الذي يشكل تحد لمعلم التربية الإسلامية هو:

كيف يمكن تقويم الطلاب في ضوء إستراتيجية الذكاءات المتعددة؟

لقد استخدمت اختبارات الذكاء مثل اختبار وكسلر واختبار ستانفورد بينيه لقياس الذكاء، واستخدمت معايير كمية للتعبير عن الذكاء مثل نسبة الذكاء ومعدل الذكاء والعمر العقلي، ولكن هل من المناسب استعمال تلك الاختبارات والمعايير لقياس الذكاء المتعدد؟

إن الذكاء المتعدد لا يمكن قياسه بدقة من خلال مقاييس محددة، وإنما من خلال الملاحظة المباشرة للسلوك الذكي، فالتقويم الكمي يختزل السمة في رقم يفقدنا الكثير من المعلومات التشخيصية اللازمة لتطوير الذكاء،لذلك فإن تقويم الذكاءات المتعددة يتطلب عدم التسرع في بناء مؤشرات أو قوائم للكشف عن نوع الذكاء، بل يجب أن يتم التركيز الأكبر على تنمية كل سمة من سمات الذكاء المتعدد من خلال بناء أنشطة يتم تنميتها من خلال تدريس التربية الإسلامية.

ولتقويم الذكاء المتعدد للطلاب في التربية الإسلامية، على المعلم جمع معلومات تفيده في تشخيص مستوى كل نوع من أنواع الذكاء المتعدد لدى الطالب من خلال ملاحظة سلوكه في الأنشطة الصفية واللاصفية، وتحديد أنواع الذكاء التي تميز كل طالب، للاستفادة منها في تطوير استراتيجيات وأدوات المعلم والطالب في تنمية أنواع الذكاء المختلفة، ولكن ما هي المعلومات التي يقوم المعلم بجمعها؟ وما هي مصادره والأدوات التي يستخدمها؟

وتتطلب إجابة الأسئلة السابقة اختيار إستراتيجية التقويم المناسبة لأنواع الذكاء، وهذا ما يتناوله الفصل الحالي من دليل المعلم.

تقويم الذكاءات المتعددة

تهدف نظرية الذكاء المتعدد إلى توعية الطلاب بمجالات الذكاء وطرق تنميتها وليس تصنيفهم ووصفهم بأوصاف، كما أنه من الصعب تقدير درجة لكل نوع من أنواع الذكاء من خلال استخدام إستراتيجية الورقة والقلم ممثلة باختبارات الذكاء، لذا يجب تنوع استراتيجيات التقويم لتشمل إستراتيجية التقويم بالملاحظة، إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء، وإستراتيجية مراجعة الذات، وإستراتيجية التقويم بالتواصل.

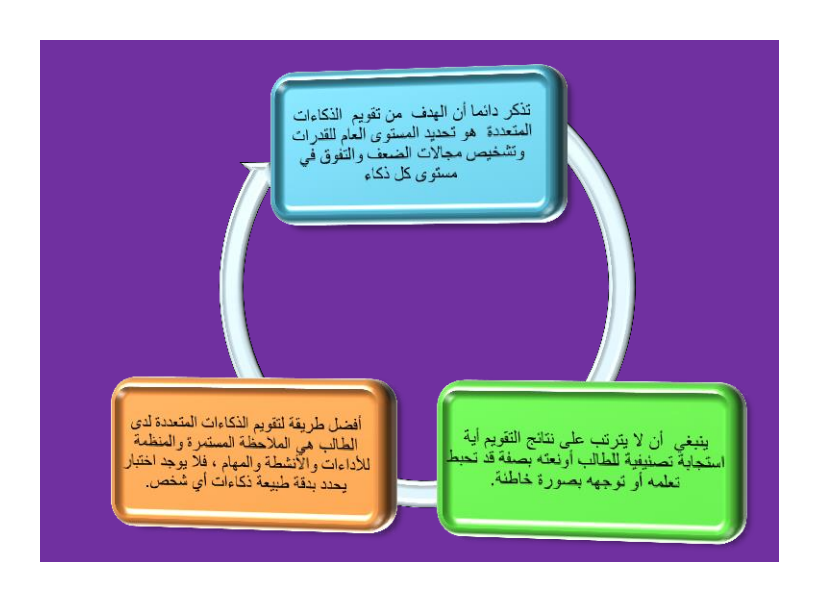
ويؤكد جاردنر على أهمية الملاحظة المستمرة من خلال أدوات متنوعة مثل السجل القصصي لملاحظة ما يفعله الطالب في أوقات الفراغ مما يدل على تفضيله لنوع معين من أنواع الذكاء. وقد يقوم بالملاحظة الوالدين أو الأقران (قطامي، ٢٠٠٥).

التخطيط لتقويم الذكاءات المتعددة

من المهم للمعلم معرفة صعوبة تقويم مقدار النمو والتقدم في الذكاءات المتعددة لدى الطلاب في حصة صفية واحدة، لأن مقدار النمو في فترة زمنية قصيرة صغير جدا يصعب ملاحظته ورصده ونمو القدرات بشكل عام يتطلب وقتا طويلا. لذا يجب أن يقوم المعلم بإجراء تخطيط طويل المدى على مدار فصل أو عام دراسي، وتخطيطا متوسط المدى على مدار وحدة دراسية لتقويم مستويات النمو في ذكاءات طلابه، ويتطلب تقويم مقدار النمو في الذكاءات المتعددة من المعلم في بداية العام أن يجري قياسا لمستويات ذكاء طلبته بأدوات قياس من تصميمه أو باستعمال اختبارات مقننة بناها الآخرون وثبتت فاعليتها مثل اختبار جمعية(ترجمة اسم الجمعية) (Learning Disabilities Research Community) واعتبار نتائج القياس خطا قاعديا (Base Line) أو مستوى الأساس الذي يستند إليه في مقارنة عينات السلوك التي يجمعها المعلم خلال العام وتحديد مستويات التقدم في كل منها، ويمكن توظيف نتائج القياس للحكم على فاعلية الأنشطة والأساليب في إحداث النمو المنشود والاستفادة من تلك التغذية الراجعة في تطوير الأنشطة والأساليب مما يزيد من فاعليتها في تنمية الذكاءات المتعددة.

والشكل الآتي يقدم إرشادات تساعد المعلم في تقويم الذكاءات المتعددة (Thorndike at al,1986).

إرشادات تقويم الذكاءات المتعددة



موقع التقويم باستخدام إستراتيجية تدريس التربية الإسلامية باستعمال الذكاءات المتعددة

تتضمن استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية باستعمال الذكاءات المتعددة سلسلة متتابعة من الإجراءات التي تؤثر في نمو قدرات المتعلم من خلال قيامه بنشاط أو مهمة، ويقاس مقدار النمو في قدرات المتعلم في نوع أو أكثر من أنواع الذكاء في ضوء معايير ومؤشرات يتم تحديدها مسبقا، ويتم بناء تلك المعايير من خلال تحليل القدرات التي تميز نوع الذكاء وسلسلته والتعبير عنها بمعايير قابلة للملاحظة والقياس، وتحديد سلم أو تدريج لمستويات الأداء في سلوك

الطالب يعد هذا دليلا ملموساً (Evidence) على النمو في ذلك النوع من الذكاء (باركر، ٢٠٠٧) .

ويتضح من خلال استعمال إستراتيجية الذكاءات المتعددة أن تنمية الذكاءات المتعددة لدى المتعلم تتم وفق خطوات محددة ومنظمة ومتسلسلة، ويتم فيها بيان الأجزاء والمكونات الفرعية لأنواع الذكاء المتعددة، وتعرف المتعلم بالمعايير التي سيقيم من خلالها تقويم مقدار النمو في القدرة. وحثه على تعميم استخدامها خارج الصف في المواقف الحقيقية لتصبح مهارة حياتية وجزءاً من بنيته المعرفية ومكونه الشخصي الذي يوظفه في المواقف التي تتطلب التكيف والإبداع وحل المشكلات. وفيما يلي مخطط يبين موقع التقويم في استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية باستعمال الذكاءات المتعددة (قطامي، ٢٠٠٥).



الشكل (رقم)

موقع التقويم عند استخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة

أنواع الذكاء المتعدد التي يجب تقويمها

تعد معرفة البنية العقلية والنفسية للمتعلم على درجة عالية من الأهمية، وتعد نظرية الذكاء المتعدد من النظريات التي ساهمت بشكل كبير في فهم المتعلم، وتفترض هذه النظرية أن الذكاء له ثمانية أنواع، وان هذه الأنواع توجد في كل إنسان بدرجات متفاوتة، لذا قد يتميز الفرد في أكثر من نوع من أنواع الذكاء. والشكل التالي يبين تلك الأنواع (باركر، ٢٠٠٧):



الشكل (رقم)

أنواع الذكاءات المتعددة

إستراتيجيات تقويم الذكاءات المتعددة في التربية الإسلامية

تعلمنا أنواع الذكاء، وكيف يمكن تنمية تلك الأنواع أثناء تدريس التربية الإسلامية، وسنتعرف في البنود التالية على استراتيجيات التقويم المناسبة لكل نوع من أنواع الذكاء وأدواتها ضمن سياقات تتناول دروس محددة من المنهج.

ولا بد من التأكيد قبل التفصيل في استراتيجيات التقويم أن الذكاءات تعمل بصورة متكاملة معا، وان عملية الفصل في عرض استراتيجيات التقويم هى لتسهيل العرض حيث يجب على المعلم أن ينوع في استخدام استراتيجيات التقويم بما يناسب التنوع في الذكاءات محور الاهتمام والتقويم.

تقويم الذكاءات المتعددة في بداية العام وتحديد خطاً قاعدياً للذكاء (Base Line)

يجري معلم التربية الإسلامية في بداية العام تقويما لمستويات الذكاء الثمانية عند طلابه وتمثل نتائج القياس خطاً قاعدياً (Base Line) أو خط الأساس للذكاء اللفظي ويمثله في الصفحة النفسية للطالب أو البروفيل (Profiles) (Thorndike at al,1986).

الصفحة النفسية للطالب أو البروفيل Profiles
هي طريقة فعالة في تمثيل علامات الفرد باستعمال صفحة بيانية تتضمن تمثيلا بيانيا بطريقة الخطوط المنكسرة لعلامات اختبارات مختلفة للفرد على مجالات فرعية لسمة معبر عنها بوحدات قياس مشتركه، وتعتبر طريقة سهلة تستخدم لأغراض المقارنة بين مختلف المجالات.

ومن خلال التمثيل البياني يتحدد **القمم** وتمثل أنواع الذكاء التي تميز فيها المتعلم **والقيعان** وتعبر عن أنواع الذكاء التي يعاني المتعلم ضعفا فيها، وفي الصفحة النفسية التالية للطالب

مثال تطبيقي

يوسف الذي يتميز بالذكاء الاجتماعي والذكاء اللفظي والذكاء الإيقاعي/ الموسيقي، ويعاني من ضعف في الذكاء الرياضي / المنطقي والذكاء المكاني/ البصري.



شكل (رقم)

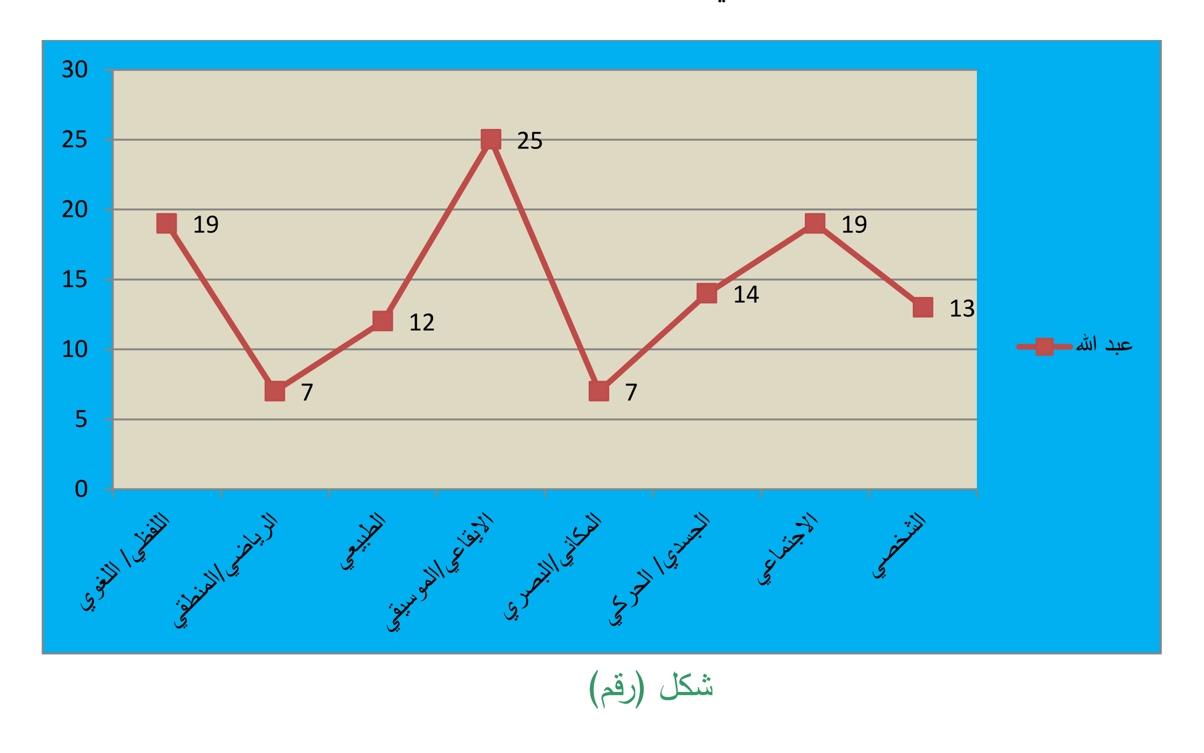
درجة يوسف في اختبارات الذكاءات المتعددة

ويستخدم المعلم هذه الاستنتاجات في توجيه الطالب إلى الأنشطة المناسبة لتقوية نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف، وفي ضوء مقارنة الصفحات النفسية (Profiles) يتم تكوين مجموعات من الطلاب الذين لهم نفس النمط من القمم والقيعان معا، وتقدم لها الأنشطة المتشابهة. وعلى سبيل المثال الصفحات النفسية التالية للطالبين أحمد وعبد الله تشبه الصفحة النفسية للطالب يوسف لذا يكون الطلاب الثلاثة في نفس المجموعة وتقدم لهم نفس الأنشطة.



شكل ()

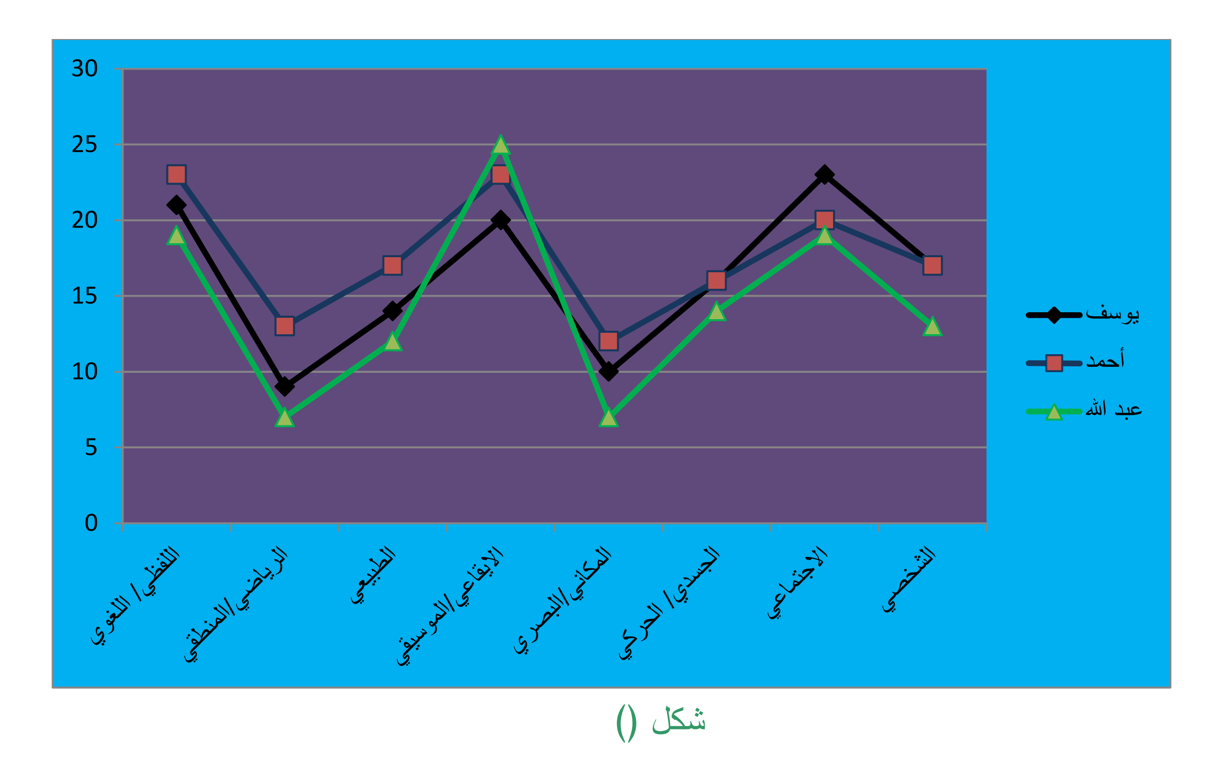
درجة أحمد في اختبارات الذكاءات المتعددة



شكل (رقم)

درجة عبدالله في اختبارات الذكاءات المتعددة

ويمكن ملاحظة التشابه الكبير بين قدراتهم في نفس أنواع الذكاء إذا رسمت نتائجهم على نفس الصفحة النفسية كالآتي:



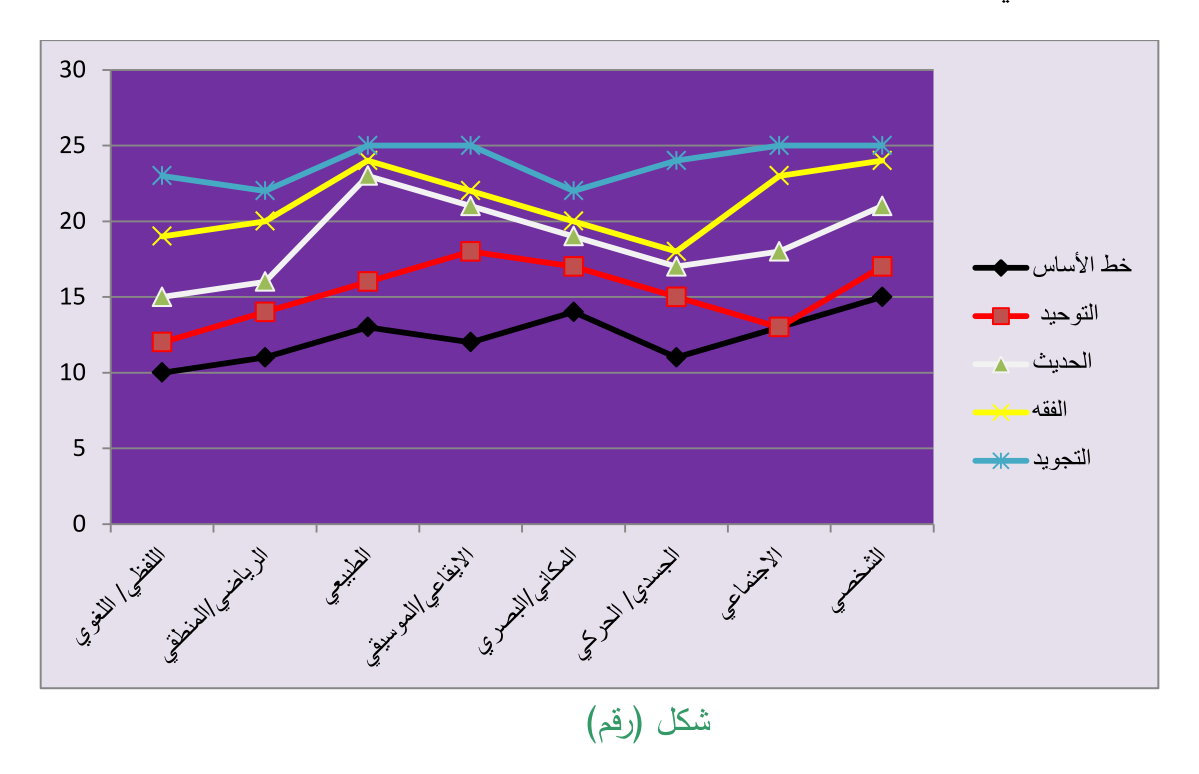
شكل ()

مقارنة نتائج الطلاب الثلاثة في اختبارات الذكاءات المتعددة

ويوظف المعلم نتائج تقويم الذكاءات المتعددة في اختيار أساليب التدريس المناسبة لجوانب التميز في الذكاء مما يسهل على الطالب تعلم المادة، لذلك من المستحسن للطلبة في المثال السابق توظيف رواية القصص والشعر وتلحين الجمل بشكل إيقاعات لتتوافق مع أنماط تعلم لديهم وبذلك يتحقق اقتصاد التعلم (إتقان التعلم في أقل جهد وتكلفة وأقصر وقت).

وأثناء تنفيذ برنامج التدريس بإستراتيجية الذكاءات المتعددة ينفذ المعلم تقويما تكوينيا على فترات وتسجل نتائج القياسات وتمثل على الصفحة النفسية ذاتها، ويقارن المعلم نتائج التقويم اللاحقة خلال الفصل الدراسي بخط الأساس الذي يمثل مستويات الذكاء قبل تنفيذ البرنامج،

وبمقارنة الخط البياني بعد كل عملية قياس يتبين أنواع الذكاء التي تطورت لدى المتعلم وتلك التي ما زالت بحاجة إلى تنمية. وعلى سبيل المثال فان معلم الصف السادس الابتدائي يدرس التوحيد والحديث والفقه والتجويد، ويقدم للطلبة أثناء التدريس أنشطة تنمي أنواع الذكاء الثمانية، ويعمل المعلم على تقويم مستوى التقدم في نهاية كل محور من المحاور السابقة، وبذلك تتكون الصفحة النفسية للطالب من خمسة خطوط بيانية الأول هو خط الأساس والأربعة الباقية تمثل مستوى الطالب في نهاية تدريس كل مادة أو محور.



شكل (رقم)

مقارنة مستوى الطالب في الذكاءات المتعددة عن طريق مواد دراسية متعددة

ومن خلال تحليل الصفحة النفسية السابقة للطالب سعيد خلال عام دراسي ومقارنتها بخط الأساس، نلاحظ أن هناك نمواً واضحاً في جميع أنواع الذكاء الثمانية لدى الطالب وأن البرنامج والأنشطة كانت فعالة. وأن أنشطة التوحيد كانت أكثر تأثير في الذكاء الإيقاعي، وبتأمل الخط

البياني لأنشطة الحديث نلاحظ أنه اتسق مع خط أنشطة التوحيد، وأن أنشطة الحديث عملت على تنمية جميع أنواع الذكاء خطوة إضافية إلى الأمام، وأن أكثر تأثيرا لها كان في الذكاء الطبيعي، وبنفس الأسلوب في عمل المقارنات تتحدد نقاط قوة وضعف النشاطات المستخدمة لتنمية الأنواع المختلفة من الذكاء.

إستراتيجيات تقويم الخط القاعدي للذكاءات المتعددة

فيما يلي عرض لبعض الاستراتيجيات والأدوات شائعة الاستخدام لقياس المستوى القاعدي (خط الأساس) للذكاءات المتعددة والتي يتكرر استخدامها على فترات خلال التعلم ويتم تفريغ نتائجها في الصفحة النفسية للذكاءات المتعددة التي شرحت في البند السابق.

تقويم الخط القاعدي للذكاءات المتعددة باستعمال الملاحظة

يتوجه المعلم بحواسه المختلفة نحو المتعلم أو مجموعة المتعلمين بقصد مراقبتهم في موقف أو نشاط تعليمي والحصول على معلومات تفيد في الحكم على أنواع الذكاء التي يتميزون فيها. ويتطلب التقويم بالملاحظة تنفيذ النشاطات التالية:

١. تكرار الملاحظة خلال فترة زمنية محددة.

٢. تنويع مصادر المعلومات عن سلوك المتعلم.

٣. استعمال الملاحظة البسيطة التلقائية في مواقف حقيقية.

٤. استعمال الملاحظة المنظمة والمخطط لها بشكل دقيق ومحدد مسبقاً لها، من حيث:

- الغرض والأهداف.

- المواقف والأنشطة التي سيتم ملاحظتها.
- ظروف الملاحظة (وقت الملاحظة ومكانها وأدواتها).

وفيما يلي مجموعة من الأدوات التي يمكن للمعلم استخدامها أثناء ملاحظة سلوك المتعلم

الموقف التقويمي:

يراقب المعلم المتعلم بصورة فردية ويرصد السمات الدالة على نوع الذكاء الذي يميز المتعلم من خلال تعبئة قائمة رصد السمات التالية:

مجال التقييم	الرقم	السمة	الدرجة	
			متوفرة	غير متوفرة
الذكاء اللفظي /اللغوي	١	قراءة النصوص الشرعية بدقة وبطريقة صحيحة.		
	٢	إدراك الأساليب البلاغية (السجع – القافية – التورية…) في النصوص الشرعية.		
	٣	امتلاك حصيلة جيدة من المصطلحات الشرعية مقارنة بأقرانه.		
	٤	لديه أسلوبا مميز في الكتابة في مجال العلوم الشرعية مقارنة بأقرانه.		
	٥	لديه قدرة عالية على الخطابة والاتصال الشفهي.		
	٦	التمتع بالاستماع إلى المحاضرات والندوات الدينية.		
	٧	التمتع بقراءة الكتب الدينية.		
	٨	لديه ذاكرة قوية في أسماء الأنبياء والصحابة والأماكن الدينية والعناوين.		
	٩	المهارة في تأليف المواعظ والقصص.		
	١٠	التحدث بلباقة وإقامة حوارات ناجحة مع الآخرين في القضايا الشرعية.		
	١١	القدرة على استنتاج وتحليل الأحداث لقصص القران والسنة النبوية التي يسمعها		
	١٢	وصف الصور شفهيا وصفا دقيقا.		

	١٣	يتخير الكتب والقصص التي تعجبه بدون توجيه.		

الذكاء الرياضي / لمنطقي	١	الاهتمام بالبحث في مسائل الزكاة والمواريث.		
	٢	طرح كثير من الأسئلة عن كيفية عمل وتشغيل الأشياء.		
	٣	حساب مسائل الزكاة والمواريث ذهنيا بسرعة.		
	٤	التمتع بحصص التي تعالج الفكر الإسلامي.		
	٥	التمتع بالعمل واللعب بالأحاجي أو المشكلات التي تعتمد على التفكير.		
	٦	التمتع بتصنيف الأشياء إلى أنواع وفضائل أو في تسلسل منطقي.		
	٧	التفكير بطريقة تجريبية نظرية أكثر ممن هم في مرحلته العمرية.		
	٨	لديه إدراك جيد للأسباب والحكمة من المشروعية.		
	٩	يتحقق من الافتراضات ويختبرها بنفسه.		
	١٠	يستمته بالعمليات المركبة وطرق البحث العلمي.		
	١١	يستخدم رموز مختصرة لتقديم وتحديد بعض الأهداف والمفاهيم.		
	١٢	لديه إدراك عال بالمفاهيم المتعلقة بالوقت والأوزان والسبب والنتيجة.		
	١٣	يستمتع حيث يجد المشكلات لحلها.		

مجال التقييم	الرقم	السمة	الدرجة	
			متوفرة	غير متوفرة
الذكاء المكاني / الفراغي / التصويري	١	نقل ووصف المناظر الخيالية بوضوح.		
	٢	قراءة الخرائط والرسوم البيانية واستيعاب الرموز المصاحبة لها.		
	٣	الاستمتاع بالأنشطة الفنية.		
	٤	رسم الوجود بطريقة أفضل عن من هم في مثل سنة.		
	٥	حب وتفضيل رؤية العروض المرئية.		
	٦	تكثر لديه أحلام اليقظة أكثر من أقرانه.		
	٧	التمتع بعمل تكوينات المتاهات والاستماع بالعاب الفك والتركيب وعمل مباني وأشكال ثلاثية الأبعاد.		
	٨	رسم خطوط أو أشكال للتعبير عن المهام والأعمال التي تستند إليهم.		
	٩	إدراك العلاقات المكانية بين الأشكال والفراغات وتقدير الأحجام.		
	١٠	يعبر عن المواقف التي تحدث بالوصف أو الرسم.		
	١١	يفضل الأنشطة التي يمارس فيها الرسم.		
	١٢	يقدر المسافات ويفضل العاب التصوير.		
الذكاء الإيقاعي / الموسيقي	١	تذكر الحان الأناشيد، وتغن القراء.		
	٢	امتلاك صوت جيد للإنشاد والحداء..		
	٣	يميز بين الألحان والأصوات عند سماعها (الأصوات الجيد وغير الجيدة).		
	٤	لديه إيقاعية متناغمة في الكلام أو الحركة.		
	٥	يدندن أو يهمهم دائماً.		
	٦	ينقر إيقاعيا للأصوات في البيئة من حوله.		
	٧	تأليف الأغنيات والأناشيد.		
	٨	يستجيب بالرد ايجابيا عند سماع صوت مقرئ.		

مجال التقييم	الرقم	السمة	الدرجة	
			متوفرة	غير متوفرة
الذكاء الطبيعي	١	الميل نحو التعرف العميق على جميع أشكال الحياة في الطبيعة.		
	٢	جمع العينات الطبيعية كالصخور والفراشات وغيرها.		
	٣	القدرة العالية على تصنيف الكائنات الحية والموجودات الطبيعية.		
	٤	قدرة عالية على الملاحظة وإدراك بعض الظواهر الطبيعية.		
	٥	الاهتمام بتقلبات المناخ وفصول السنة.		
	٦	التمتع بالحصص التي تتكلم عن آيات الله في الكون والجنة ونعيمها.		
الذكاء الحركي الجسدي	١	التفوق في واحدة أو أكثر من الألعاب الرياضية.		
	٢	بارع في التقليد والمحاكات الجسدية للآخرين.		
	٣	يجب أن يفك الأشياء إلى أجزاء ثم يجمعها مرة أخرى.		
	٤	يتحرك ويتململ عندما يجلس لفترة طويلة.		
	٥	يقوم بفحص الأشياء بيديه بمجرد أن يرى الشيء.		
	٦	يظهر مهارة عالية في الأنشطة اليدوية.		
	٧	له أسلوب مسرحي تعبيري مثير وخاص.		
	٨	يظهر تعبيرات بدنية مختلفة عند التفكير أو العمل.		
	٩	يستمتع كثيرا عند اللعب بالصلصال أو الخبرات الملموسة مثل الرسم بالأصابع.		
	١٠	يستطيع التعبير عن أفكاره بتعبيرات الوجه واليدين وسائر أعضاء الجسم.		
	١١	يفصل الأدوار المسرحية والقصص التي تعتمد على الحركة.		
الذكاء الاجتماعي	١	التمتع بتكوين علاقة جديدة.		
	٢	الميل لاتخاذ دور القائد للمجموعة.		
	٣	توفر مهارات قيادية أكثر.		
	٤	الميل للاشتراك في النوادي أو اللجان أو التنظيمات الأخرى ليكون عضوا في المجموعة.		
	٥	يحب الألعاب الجماعية.		

مجال التقويم	الرقم	السمة	الدرجة	
			متوفرة	غير متوفرة
الذكاء الشخصي	١	يظهر تميز في الألعاب الفردية.		
	٢	يبدو عليه الثقة في النفس والإرادة القوية.		
	٣	لديه إدراك واعي وواقعي بنقاط قوته وضعفه.		
	٤	لديه بعض الاهتمامات والهوايات التي لا يتحدث عنها كثيراً.		
	٥	يحدد أهدافه بدقة وحاجاته الشخصية ويسعى لتحقيقها.		
	٦	يفضل العمل لوحده عن العمل مع الآخرين.		
	٧	يعبر رأيه بدقة ووضوح.		
	٨	لديه القدرة للتعلم من فشله.		
	٩	استقلالي في أدارة أعماله.		
	١٠	يتذكر المواقف التي له فيها شأن.		
	١١	ينظم حاجياته بنفسه دون مساعدة.		
	١٢	يميل إلى الألعاب التي فيها تركيز ذهني أكثر.		

وبعد أن يعبئ المعلم قائمة الرصد يكون جدولا يبين عدد السمات التي تتوفر لدى الطالب من كل نوع من أنواع الذكاء ونسبتها من المجموع الكلي لعدد السمات لذلك النوع من الذكاء، إذا كانت عدد السمات المتوفرة من الذكاء الشخصي ٦ تكون نسبة الذكاء الشخصي ((٦÷١٢)× ١٠٠ = ٥٠%) وبعد حساب نسب توفر السمات، يمكن أن يمثلها بالأعمدة البيانية أو القطاعات الدائرية وتتضح له أنوع الذكاء السائدة لدى ذلك الطالب.

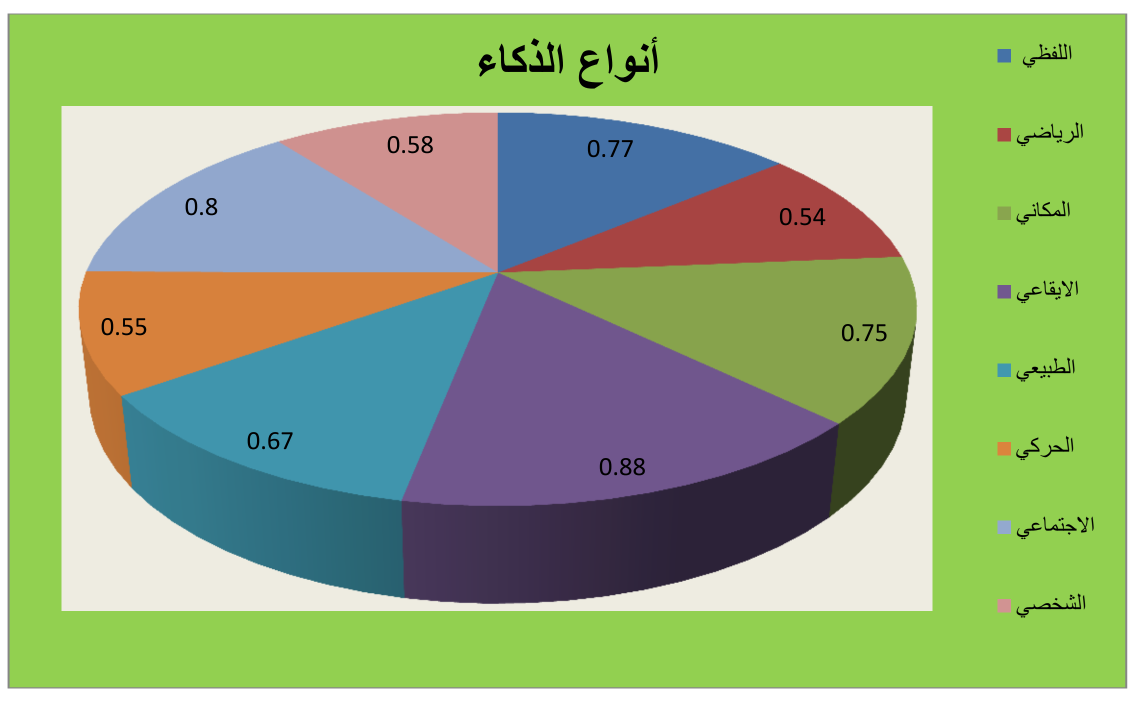
لنفترض على سبيل المثال أن الطالب سالم رصدت لديه الأعداد والنسب المبينة في الجدول التالي من السمات لكل نوع من أنواع الذكاء.

نوع الذكاء	اللفظي (١٣)	الرياضي (١٣)	المكاني (١٢)	الإيقاعي (٨)	الطبيعي (٦)	الحركي (١١)	الاجتماعي (٥)	الشخصي (١٢)
التكرار	١٠	٧	٩	٧	٤	٦	٤	٧
النسبة	٠,٧٧	٠,٥٤	٠,٧٥	٠,٨٨	٠,٦٧	٠,٥٥	٠,٨٠	٠,٥٨

جدول (رقم)

نتيجة الطالب سالم في الذكاءات المتعددة

فإذا تم عمل تمثيل بياني لنسب وجود سمات كل نوع من أنواع الذكاء لدى الطالب والمبينة في الجدول السابق نحصل على الأشكال الآتية:



شكل (رقم)

شكل بياني لنتيجة الطالب في الذكاءات المتعددة



نستنتج من خلال القطاعات الدائرية السابقة أن الطالب سالم يتميز بالذكاء الإيقاعي والذكاء الاجتماعي والذكاء اللفظي، لذلك يتم دمجه في الأنشطة التي تناسب مجالات التميز لديه وذلك انطلاقا من نظرية التمتين في علم النفس الايجابي التي تبني التعلم انطلاقا من نقاط القوة عند المتعلم.

تقويم الخط القاعدي للذكاءات المتعددة باستعمال تقويم الذات

هذه الإستراتيجية تتطلب إتقان الطالب لمهارات القراءة والكتابة، لذلك تستخدم مع طلبة المرحلة الأساسية والعليا وطلبة المرحلة الثانوية، حيث يتأمل المتعلم أدائه على أنشطة الذكاء بنفسه ويحلله ويصدر حكما عليه استنادا إلى مجموعة من المعايير المميزة لأنواع الذكاء، ومن ثم يضع الخطط لتحسين وتطوير الأداء بالتعاون المتبادل بينه وبين معلمه.

الموقف التقويمي:

يقوم الطالب بالتقويم الذاتي لذكاءاته ويتطلب هذا التقويم من الطالب مراقبة أدائه بصورة فردية ورصد مدى تقدمه في الذكاءات المتعددة من خلال تعبئة سلم التقدير التالية:

مجال التقييم	الرقم	المعيار	الدرجة		
			١	٢	٣
الذكاء المكاني / الفراغي	١	أنا عادة أرى صورة واضحة عندما أغلق عيني.			
	٢	أنا حساس للألوان.			
	٣	أتمتع كثيرا بلعبة الصور المقطعة، والمتاهات والألغاز الصورية.			
	٤	أرى أحلاماً تقترب من الواقع.			
	٥	استطيع أن أجد طريقي في مناطق غير مألوفة.			
	٦	أحب أن أرسم.			
	٧	الهندسة عندي أسهل من الجبر (أو الحساب).			
	٨	يريحني أن أفكر كيف تبدو الأشياء إذا نظرت إليها من الأعلى.			
الذكاء الجسدي / الحركي	١	في الوضع العادي اشغل نفسي بنشاط رياضي واحد على الأقل.			
	٢	أجد صعوبة في البقاء جالسا لفترة طويلة.			
	٣	أفكاري المفضلة تأتيني عندما أكون في عملي أو أثناء المشي لمسافات طويلة، أو وأنا مشغول ببعض الأنشطة البدنية.			
	٤	أنا عادة استخدم إشارات اليد أو أي حركات جسدية أثناء الحديث مع الآخرين.			
	٥	احتاج لتلمس الأشياء لأتعرف عليها أكثر.			
	٦	أنا أحب أن أعمل في الأنشطة اليدوية.			
	٧	أنا أتمتع في ممارسة التسلية المتهورة مثل القيادة أي تجارب جسدية مثيرة.			
	٨	أرغب في التدرب على مهارات جديدة أكثر من رغبتي في القراءة عنها أو مشاهدة فيلم فيديو يتحدث عنها.			
الذكاء الطبيعي	١	أنا أحب جميع أنواع الحيوانات.			
	٢	أتمتع كثيرا بصيد الأسماك والحيوانات والزراعة والطبخ.			
	٣	أقوم بجمع الصخور والأصداف والحشرات مثل الفراشات والطوابع والبطاقات الرياضية وغيرها.			
	٤	أنا عادة أتفقد تقارير المناخ لتهيئة الظروف.			
	٥	أنا دائما أحب تنظيم أو تصنيف الأشياء في مجموعات متشابهة.			
	٦	أنا أحب الطبيعة والتواجد خارجا.			
	٧	أنا كثيرا ما استخدم آلة تصوير أو مسجل فيديو متنقل لتسجيل ما أشاهد حولي.			
	٨	ألاحظ السمات الأساسية للكائنات بشكل عفوي.			

مجال التقويم	الرقم	المعيار	الدرجة		
			١	٢	٣
الذكاء اللفظي /اللغوي	١	الكتب مهمة جدا بالنسبة لي.			
	٢	أنا أفهم الكلمات مباشرة عند سماعها في ذهني قبل أن اكتبها أو أقرأها.			
	٣	استمتع بتسلية نفسي بالعاب التلاعب بالكلمات والقوافي غير المنطقية.			
	٤	يضطر بعض الناس لسؤالي حول بعض معاني الكلمات في كتاباتي أو أحاديثي.			
	٥	اللغات والدراسات الاجتماعية كانت أسهل عندي أيام الدراسة من الرياضيات أو العلوم.			
	٦	أثناء السير في الطريق أهتم بقراءة الإعلانات أكثر من مشاهدة المناظر الجميلة.			
	٧	أكثر في حديثي من ذكر الكتب والمراجع التي سمعتها أو قرأتها.			
	٨	كتبت حديثا ما أثار انتباه الآخرين وجعلني افتخر به وأنال الشهرة.			
الذكاء الرياضي /المنطقي	١	أنا استطيع الحساب في ذهني بسهولة.			
	٢	الرياضيات والعلوم كانت من ضمن المواد المفضلة عندي في المدرسة.			
	٣	أنا أحياناً أفكر في الأشياء المجردة والمفاهيم التخيلية.			
	٤	أنا أكتشف أخطاء الناس في الأفعال والأقوال في عملهم أو في بيوتهم أو في مدارسهم.			
	٥	اشعر بمزيد من الراحة عندما تقاس الأشياء وتصنف وتحلل وتعطي كميات معينة.			
	٦	يسرني الانشغال بالألعاب الفكرية وحل المشكلات التي تتطلب تفكيرا منطقيا.			
	٧	أحب طرح سؤال ماذا لو... مثال ماذا لو ضاعفت كمية المياه التي أعطيها للأزهار أسبوعياً؟			
	٨	أنا أعتقد أن لكل شيء تفسيراته المنطقية.			

مجال التقييم	الرقم	المعيار	الدرجة		
			١	٢	٣
الذكاء الإيقاعي	١	أنا املك صوتا جميلا.			
	٢	أجد نفسي بعض الأحيان امشي وتتردد في ذهني الحان معينة.			
	٣	أميز الفروق بين الألحان.			
	٤	أحب أن أستمع للمقاطع الإنشادية.			
	٥	أنا غالبا ما أردد أو أنشد بعض الألحان الإنشادية أثناء عملي أو مذاكرتي أو تعلمي لشيء جديد.			
الذكاء الاجتماعي	١	يأتيني الجيران أو الناس في العمل لأقدم لهم النصيحة.			
	٢	أنا امتلك ثلاثة أصدقاء مقربين على الأقل.			
	٣	أنا أفضل التسلية الجماعية مثل اللعب بالألعاب الجماعية ككرة القدم مثلا أو العاب الفيديو الجماعية.			
	٤	يسعدني تحدي تعليم الشخص أو مجموعة أشخاص ما اعرف عمله.			
	٥	أنا اعتبر نفسي قياديا أو هكذا يراني الآخرون.			
	٦	أحب الانخراط في نشاطات اجتماعية متعلقة بعملي أو في دور العبادة أو المجتمع.			
	٧	أفضل قضاء أمسياتي في حقل جماعي على أن أبقى وحيدا في البيت.			
	٨	عندما تواجهني مشكلة أفضل البحث عن إنسان آخر ليساعدني أكثر من أن أحاول بنفسي حلها.			
الذكاء الشخصي	١	أنا عادة اقضي وقتا للتأمل والتفكير في أسئلة الحياة المهمة.			
	٢	لدي بعض الأهداف في حياتي أفكر فيها باستمرار.			
	٣	لدي اهتمامات وهوايات خاصة بي احتفظ بها لنفسي.			
	٤	لدي صورة واقعية عن مواطن قوتي ومواطن ضعفي حصلت عليها من التغذية الراجعة من مصادر أخرى.			
	٥	أفضل أن أقضي إجازة نهاية الأسبوع وحدي من إن اقضيها مع الآخرين.			
	٦	أنا اعتبر نفسي قوي الإرادة أو ذا عقلية مستقلة.			
	٧	أنا احتفظ بمذكرات شخصية أدون فيها إحداث حياتي الخاصة.			
	٨	أنا أحب أن أصبح صاحب مهنة حرة أو على الأقل مشروع حر.			

تقويم الذكاءات المتعددة في الحصة الصفية

تعلمت في الفصل الأول خمس استراتيجيات للتقويم وخمسة أدوات قياس، ويرى جاردنر أن إستراتيجية الملاحظة هي الإستراتيجية الأنسب وأن السجل القصصي للمعلم وسجل وصف سير التعلم من الأدوات المستخدمة كثيرا في هذا المجال، وفيما يلي أمثلة لكيفية تقييم بعض الذكاءات المتعددة خلال تدريس التربية الإسلامية:

استراتيجيات تقويم الذكاء اللفظي / اللغوي

يتطلب الذكاء اللفظي/ اللغوي قدرة على استخدام اللغة في التعبير والتواصل والإقناع والتحفيز وعرض الأفكار والمعلومات، وحساسية عالية للفروق الطفيفة بين الكلمات وتذوق للمعاني واستخدام للمحسنات البديعية من سجع وجناس وطباق وغيرها. وفيما يلي عرض مثال على استراتيجيات تقويم مناسبة للذكاء اللفظي:

مثال على استراتيجيات تقويم مناسبة للذكاء اللفظي

الصف: الأول الثانوي.

الموضوع: رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم للملوك والرؤساء(قيصر الروم).

نتاجات التعلم: يتعرف أساليب الدعوة في نشر الدين، يبين أهمية رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم للملوك والرؤساء.

المهمة: يكلف المعلم مجموعات الطلاب الذين يتميزون بالذكاء اللفظي بزيارة المكتبة المدرسية واستخراج نصوص رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم للملوك والرؤساء وبناء سيناريو تمثيلي لا يزيد طول الواحد منها عن (١٠) دقائق لرسالة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى هرقل قيصر الروم، ويكون أشخاص القصة (الصحابي حامل رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم، هرقل، الحاشية)، يكتب بعض الطلاب رسائل دعوة إلى الإسلام لأصدقاء غير مسلمين ونشرها عبر الشبكة العنكبوتية.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء.

الموقف التقويمي:

يعرض مجموعة الطلاب المشهد التمثيلي أمام الصف أو على الإذاعة الصباحية أو في مسرح المدرسة. ويراقب المعلم السمات الدالة على الذكاء اللفظي بصورة فردية أو يراقب المعلم المتعلمين كمجموعة ويرصد مدى النمو في السمات الدالة على الذكاء اللفظي من خلال تعبئة سلم التقدير التالي ورسم نتائجه على الصفحة النفسية للمتعلم ومقارنتها بالخط القاعدي للذكاء اللفظي الذي حدده في بداية العام:

مجال التقييم	الرقم	المعيار	الدرجة		
			١	٢	٣
الذكاء اللفظي /اللغوي	١	يتواصل بلغة فصيحة أثناء الموقف التمثيلي.			
	٢	يفهم مضمون الحوار مباشرة عند سماعه ويستجيب الاستجابة المناسبة له.			
	٣	يشعر بالاستمتاع والمرح أثناء العرض.			
	٤	يبين معاني الكلمات الغامضة في حواره من خلال الاستشهاد بأمثلة.			
	٥	يقرأ النصوص الشرعية بدقة وبطريقة صحيحة.			
	٦	يستخدم الأساليب البلاغية (السجع – القافية – التورية...) في حواره.			
	٧	يخرج عن النص المكتوب في سيناريو الدور المحدد له لعلاج الحالات الطارئة.			
	٨	لديه قدرة على الخطابة والاتصال الشفهي.			
	٩	لديه ذاكرة قوية في أسماء الملوك والحكام والصحابة والأماكن والعناوين.			
	١٠	يتحدث بلباقة ويقيم حوارات ناجحة مع شخوص المسرحية الآخرين.			
	١١	يبين الحكمة من مخاطبة الرسول لهرقل بقوله (إلى عظيم الروم).			
	١٢	يعلل رفض الرسول لطلب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قتل زعيم المنافقين.			

استراتيجيات تقويم الذكاء المنطقي / الرياضي

يتطلب الذكاء المنطقي / الرياضي قدرة على استخدام الأرقام بكفاءة والتفكير المنطقي النقدي السليم وحل المشكلات وإدراك علاقات السبب والنتيجة والتحقق من الافتراضات والمعلومات. وفيما يلي مثالاً على استراتيجيات تقويم مناسبة للذكاء المنطقي / الرياضي.

مثال على استراتيجيات تقويم مناسبة للذكاء الذكاء المنطقي / الرياضي

الصف: الأول الثانوي.

الموضوع: المواريث.

نتاجات التعلم: يكتسب مهارة توزيع التركة وفق الأسس الشرعية، يستخدم أسلوب حل المشكلات محاكياً تفكير سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسألتان العمريتان، يبحث في حلول قضايا ومشكلات معاصر في المواريث.

المهمة: يوزع المعلم على مجموعات الطلاب الذين يتميزون بالذكاء اللفظي حالة دراسية (المسألة العمرية الأولى: مات عن زوجه وأب وأم)، (المسألة العمرية الثانية: ماتت عن زوج وأب وأم)، كما في سورة النساء والتي تبين نسب توزيع الميراث، نص القاعدة الشرعية (ألحقوا الفرائض بأهلها وما تبقى للعاصب الذكر)، ويطلب منهم توزيع الميراث وتأمل مقدار ما يأخذه الأب مقارنة بالأم والبحث في حل للمشكلة.

ملاحظة: يمكن للمعلم استعمال مهمات أخرى كثيرة تنمي الذكاء المنطقي والحسابي مثل مسائل الزكاة، القروض، المعاملات التجارية، استقصاء نسب شيوع مشكلات اجتماعية واقتراح حلول لها، الإعجاز العددي في القران الكريم.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية التقويم بالملاحظة.

الموقف التقويمي:

يعرض مجموعة الطلاب حلولهم لمشكلة نقص نصيب الأب من الميراث عن نصيب الأم والحلول التي يقترحونها في ضوء النصوص الشرعية، يعرض المعلم حل المسألتين وفق اجتهاد سيدنا عمر بن الخطاب.

ويراقب المعلم السمات الدالة على الذكاء المنطقي / الرياضي في حلول الطلاب بصورة فردية أو يراقب المعلم المتعلمين كمجموعة ويرصد مدى النمو في السمات الدالة على الذكاء المنطقي / الرياضي من خلال تعبئة سلم التقدير التالي ورسم نتائجه على الصفحة النفسية للمتعلم ومقارنتها بالخط القاعدي للذكاء اللفظي الذي حدده في بداية العام:

مجال التقويم	الرقم	المعيار	الدرجة		
			١	٢	٣
الذكاء الرياضي /المنطقي	١	يستخدم الحساب الذهني بسهولة.			
	٢	يستمتع في حل مسائل الميراث.			
	٣	يبدي مثابرة وتحديا في حل المشكلات والمسائل والأحاجي التي تتطلب التفكير المنطقي.			
	٤	تبدوا عليه علامات الراحة والشعور بالانجاز عندما تحل المسائل وتعطي كميات معينة.			
	٥	يكتشف الأخطاء التي تتعلق بالحسابات بسهولة.			
	٦	يسأل نفسه أسئلة ترتبط بالبحث عن علاقات السبب والنتيجة.			
	٧	يبحث في أثر حذف أو إضافة شروط على المسألة ويتتبع نتائجها على الحل.			
	٨	يستمتع بتصنيف الورثة إلى فئات وأنواع وفضائل في تسلسل منطقي.			
	٩	يبحث في الأسباب والحكمة من المشروعية.			
	١٠	يتحقق من الافتراضات ويختبرها بنفسه.			

إستراتيجيات تقويم الذكاء المكاني / الفراغي

يتطلب الذكاء المكاني / الفراغي قدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة والتخيل أو التصور للأشكال في الفضاء ثلاثي الأبعاد، وقراءة الخرائط والصور والرسوم البيانية. وفيما يلي مثالا على استراتيجيات تقويم تناسب الذكاء المكاني / الفراغي:

مثال على استراتيجيات تقويم مناسبة للذكاء المكاني / الفراغي

الصف: الأول المتوسط.

الموضوع: الهجرة النبوية.

نتاجات التعلم: يتتبع خط رحلة الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة.

المهمة: يكلف المعلم مجموعات الطلاب الذين يتميزون بالذكاء المكاني / الفراغي بقراءة درس الهجرة النبوية ورسم خارطة طبيعية أو عمل مجسم يبين خط رحلة الهجرة

النبوية من مكة إلى المدينة مبين أسماء الأماكن والمواقع التي نزل بها الرسول صلى الله عليه وسلم.

ملاحظة: يمكن للمعلم استخدام مهمات أخرى تتطلب استخدام الذكاء المكاني كتحديد اتجاه القبلة في أماكن وغرف مختلفة من المدرسة ورسم خريطة أو عمل مجسم لمعركة أو غزوة وعمل دليل إرشادي مصور بالخرائط للحاج أو المعتمر، يقترح حلول من خلال الخرائط والرسومات لمشاكل الازدحام في مناسك الحج والعمرة موظفا تكنولوجيا المواصلات التي تعالج ذلك، وموضوع الزكاة، القروض، المعاملات التجارية، استقصاء نسب شيوع مشكلات اجتماعية واقتراح حلول لها.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء.

الموقف التقويمي:

يعرض مجموعة الطلاب الخريطة أو المجسم أمام الصف أو يتم تعليقه في أماكن مخصصة للعرض على جدار الصف ويقدم الطالب وصفا له. ويراقب المعلم السمات الدالة على الذكاء المكاني بصورة فردية أو كمجموعة ويرصد مدى النمو في السمات الدالة على الذكاء المكاني من خلال تعبئة سلم التقدير التالي ويرسم نتائج التقييم على الصفحة النفسية للمتعلم ويقارنها بالخط القاعدي للذكاء المكاني الذي حدده في بداية العام:

مجال التقييم	الرقم	المعيار	الدرجة		
			١	٢	٣
الذكاء المكاني / الفراغي	١	يرسم الأماكن والطرق والمناظر بوضوح.			
	٢	لديه حساسية وتذوق فني للألوان.			
	٣	يستمتع بوصف والمواقع وخطوط السير على الخريطة.			
	٤	يفضل استخدام العروض المرئية في توضيح أفكاره.			
	٥	يرسم خطوط أو أشكال للتعبير عن المهام والأعمال التي تستند إليه.			
	٦	يعبر عن المواقف التي تحدث بالوصف أو الرسم.			
	٧	إدراك العلاقات المكانية بين الأشكال والفراغات.			
	٨	يقدر المسافات ومساحات الأماكن.			

استراتيجيات تقويم الذكاء الإيقاعي

يتطلب الذكاء الإيقاعي / الموسيقي قدرة على إنتاج وتقدير الإيقاع ونغمة الصوت ومقامته وصوت الجرس والنقد الموسيقي. وفيما يلي مثالا على استراتيجيات تقويم مناسبة له.

مثال على استراتيجيات تقويم مناسبة للذكاء الإيقاعي

الصف: الثاني المتوسط.

الموضوع: أحكام النون الساكنة والتنوين.

نتاجات التعلم: يتلو الجزء المخصص للتلاوة مراعيا أحكام النون الساكنة والتنوين.

المهمة: يكلف المعلم مجموعات الطلاب الذين يتميزون بالذكاء الإيقاعي بسماع ترتيل قراء مشهورين من مواقع إلكترونية أو باستخدام أشرطة سمعية بصرية والتدرب على قراءة الجزء الخاص بهم مراعين أحكام النون الساكنة والتنوين.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء.

الموقف التقويمي:

يتلو الطلاب الجزء الخاص بهم مراعين أحكام النون الساكنة والتنوين. ويراقب المعلم السمات الدالة على الذكاء الإيقاعي بصورة فردية أو كمجموعة ويرصد مدى النمو في السمات الدالة على الذكاء الإيقاعي من خلال تعبئة سلم التقدير التالي ويرسم نتائج التقييم على الصفحة النفسية للمتعلم ويقارنها بالخط القاعدي للذكاء الإيقاعي الذي حدده في بداية العام:

مجال التقييم	الرقم	المعيار	الدرجة		
			١	٢	٣
الذكاء الإيقاعي	١	يمتلك صوتا جميلا.			
	٢	لديه حساسية وتذوق للأصوات والألحان.			
	٣	يميز بين مقامات الصوت ونغماته.			
	٤	يستخدم المقام والنغمة المناسبة للموقف.			
	٥	لديه إيقاعات متناغمة في الكلام.			
	٦	يخرج الحروف من مخارجها الصحيحة.			
	٧	يراعي صفات الحروف.			

استراتيجيات تقويم الذكاء الاجتماعي

يتطلب الذكاء الاجتماعي قدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها ومعرفة النوايا والدوافع والمشاعر والحساسية لتعابير الوجه والصوت والإيماءات وتقديم الاستجابات المناسبة لها والتأثير في الآخرين. ويتم الاستدلال على الذكاء الاجتماعي من خلال معرفة عدد الأصدقاء ومدى الشعور بالمتعة في المواقف الجماعية، وفيما يلي مثالا على استراتيجيات تقويم تناسب الذكاء الاجتماعي.

مثال على استراتيجيات تقويم مناسبة للذكاء الاجتماعي

الصف: الأول الثانوي.

الموضوع: حديث مثل المؤمنين في توادهم...

نتاجات التعلم: يقدر أهمية العلاقات الاجتماعية التي تربط أفراد المجتمع المسلم.

المهمة: يكلف المعلم مجموعات الطلاب الذين يتميزون بالذكاء الاجتماعي بتشكيل لجان عمل تطوعي في المدرسة تمد نشاطاتها للبيئة المحيطة بالمدرسة والأحياء التي يقطنونها.

ملاحظة: يمكن للمعلم استخدام مهمات أخرى تتطلب استخدام الذكاء الاجتماعي كاللجان الاجتماعية في المدرسة التي تعود المريض وتهنئ الناجحين وتعزي الأيتام، وتقدم المساعدة للطالب المحتاج، وغيرها.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية الملاحظة.

الموقف التقويمي:

تزود اللجنة المعلم ببرنامج عملها الاجتماعي ويلاحظ ويقيم نشاطاتها باستخدام سلم التقدير الآتي:

مجال التقييم	الرقم	المعيار	الدرجة		
			١	٢	٣
الذكاء الاجتماعي	١	يقدم النصيحة والعون للآخرين.			
	٢	لديه دافع للعمل الجماعي.			
	٣	لديه إيثار للآخرين.			
	٤	يتقرب منه الآخرون ويشعرون بالسعادة معه.			
	٥	يزداد عدد أصدقائه باستمرار.			
	٦	ينخرط في نشاطات اجتماعية في دور العبادة أو المجتمع.			
	٧	عندما تواجهه مشكلة يبحث عن إنسان آخر ليساعده.			
	٨	يستمتع بقيادة الحوارات والمنتديات والاجتماعات.			
	٩	يميل لاتخاذ أدوار قيادية.			
	١٠	يؤسس فرق عمل وينتسب لعضوية مؤسسات المجتمع.			

الأنشطة الصفية وتقويم الذكاءات المتعددة

سبق عرض كيفية تقويم الذكاءات المتعددة في الحصة الصفية، تقويم كل نوع من أنوا الذكاء المتعدد بشكل مستقل، وكيف تجعل بؤرة الاهتمام منصبة على ذلك النوع من الذكاء، ولكن المتأمل في طبيعة أنشطة التعلم الصفي يرى التكاملية في الذكاءات اللازمة لتنفيذها، لذا يتطلب ذلك من المعلم تطوير أداة تقيس أكثر من نوع من أنواع الذكاء، وفيما يلي مثال لكيفية تقييم الذكاء اللفظي والذكاء الموسيقي في نشاط صفي:

مثال على استراتيجيات تقويم لنشاط صفي

الصف: الأول الابتدائي.

الموضوع:من أسماء الله تعالى: الخالق / أنشودة صنع الله.

نتاجات التعلم: يتعرف معنى اسم الله تعالى: الخالق.

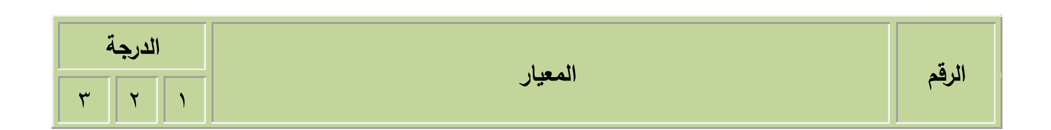
المهمة: يعرض المعلم صور تبين قدرة الله على الخلق، ويثير نقاشا حولها ويطلب من الطلاب وصف الصور والتعبير عنها بجمل ويتدرج معهم حتى يتوصلوا إلى معنى اسم الله تعالى "الخالق"، ثم يكلف المعلم مجموعات الطلاب بإنشاد أنشودة "صنع الله".

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء.

الموقف التقويمي:

يتابع المعلم أداء الطلاب على مهارات الذكاء اللفظي والذكاء الطبيعي والذكاء الموسيقي باستعمال سلم التقدير الآتي:



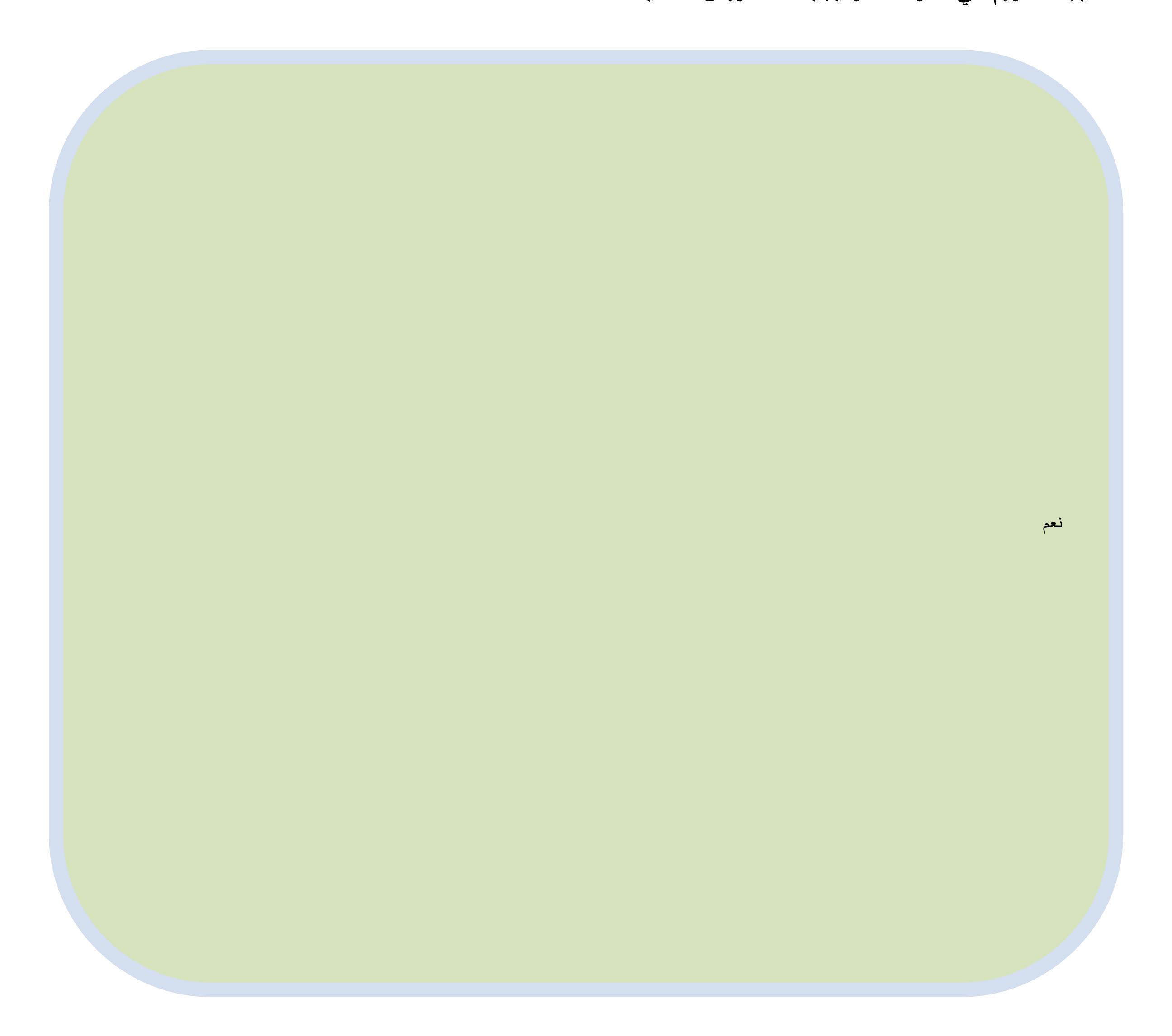
الرقم	المعيار	الدرجة		
		١	٢	٣

١	يبين معنى اسم الله الخالق.			
٢	يرسم صور طبيعية تظهر قدرة الله على الخلق.			
٣	يجمع عينات وأشياء ملموسة من الطبيعة تبين قدرة الله على الخلق.			
٤	يكتب عبارة تصف قدرة الله على الخلق.			
٥	يعبر عن الفكرة الرئيسة للأنشودة.			
٦	يبادر إلى تقديم الأنشودة أمام زملائه.			
٧	ينشد مراعيا الألحان.			
٨	يتفاعل مع كلمات الأنشودة.			
٩	يستخدم حركات الجسم والإيماءات وتعابير الوجه.			
١٠	ينجز التقديم في الوقت المحدد.			

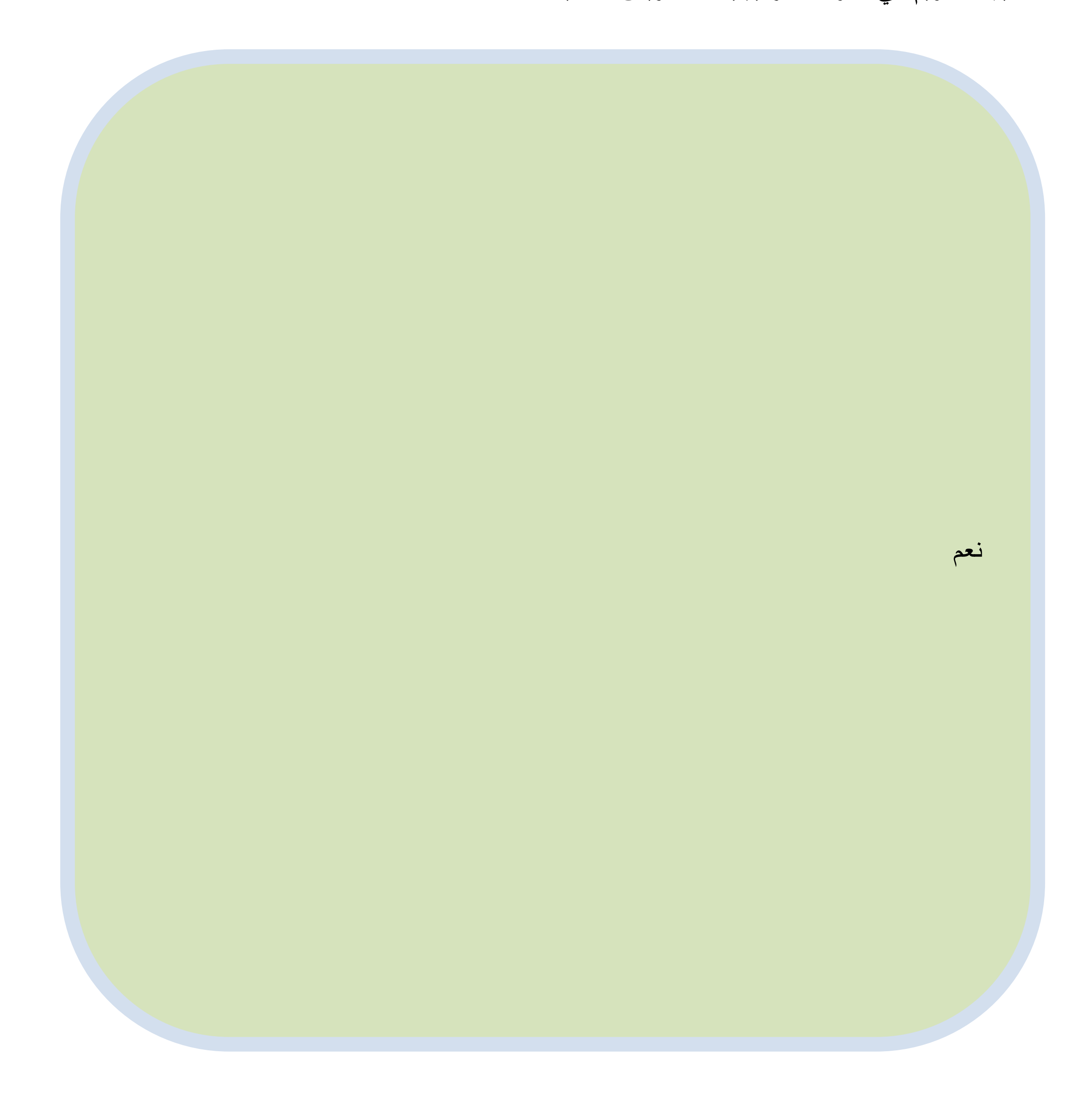
ملف أعمال الطالب / الذكاءات المتعددة Student Portfolio/Multiple Intelligence

يكلف المعلم طلابه بتصميم ملف يتضمن نماذج من أفضل أعمالهم خلال الفصل الدراسي لتظهر مدى تقدمهم في السمات الدالة على الذكاءات المتعددة في تعلم التربية الإسلامية (Carol at al, 2000).

يقوم المتعلم بتعبئة نموذج التأمل الذاتي بعد اختياره لكل عمل يضعه في الملف ويهدف التأمل إلى تطوير قدرته على فهم ذاته لتحسين مهاراته في الذكاءات المتعددة حيث يكتب ملاحظاته وانطباعاته عن العمل من خلال الإجابة عن الأسئلة في نموذج التأمل الذاتي الآتي:



يطلع المعلم على عمل الطالب والتأملات التي كتبها، ويقيم الذكاءات المتعددة التي يمثلها العمل مبينا النقاط الايجابية وتلك التي تحتاج إلى تحسين، ويكتب ملاحظاته في نموذج التأمل الذاتي.



يكلف المعلم بعض الطلاب بعرض الأعمال النموذجية أمام المتعلمين، ويوضح خصائص هذا العمل مما يعني نقل الخبرة للآخرين، كما أن التأمل قد يحدث بين الطلاب أنفسهم من خلال عرض أعمالهم أمام بعضهم بعضاً والحديث عنها وتأملها.

يستخدم المعلم في نهاية الفصل سلم التقدير اللفظي (Rubrics) لتقويم مدى تحقيق الأعمال لسمات الذكاءات المتعددة ومعايير إضافية أخرى يتم الاتفاق عليها، ويعطى المتعلم الحق في الدفاع عن عمله، وإثبات ارتباطه بأنواع الذكاءات المتعددة الثمانية.

الفصل الرابع

تقويم الطالب

في ضوء إستراتيجية الاستقصاء

- تقويم مهارات الاستقصاء.
- أبعاد الاستقصاء التي يجب تقويمها.
- استراتيجيات تقويم الاستقصاء في التربية الإسلامية وأدواتها.

تقويم الطالب في ضوء إستراتيجية الاستقصاء

التمهيد:

هناك اهتمام حقيقي لدى الطلاب على اختلاف أعمارهم لاكتشاف الأشياء الجديدة أو تقديم حلول لمسائل أو مشاكل غير محلولة، ويهدف الاستقصاء إلى مساعدة الطلاب ليصبحوا مفكرين جيدين ومواطنين مسئولين يمارسون أدوار العلماء من خلال توفير بيئة تساعدهم على ممارسة عمليات التحقق واستكشاف الظواهر غير المألوفة بالأسلوب العلمي في التفكير. وربما يكون أكثر الجوانب أهمية في الاستقصاء هو أن يصبح كل من المعلم والمتعلم طارحي أسئلة ومتأملين جيدين ومثابرين وباحثين ومحققين (اورليخ وآخرون،٢٠٠٣).

لقد أصبحت فكرة صناعة العلماء أمر واقعا وهدفاً استراتيجيا للتربية في المجتمعات، فالعلماء ثروة المجتمع ورأس ماله البشري، وهم الأمل في أحداث التطوير ويقع على عاتقهم مسؤولية التنمية والتغيير، وتوفر مناهج التربية الإسلامية مجالاً خصباً للبحث والاستقصاء، وقد تعلمت من دليل استراتيجيات التدريس كيف تنمي مهارات الاستقصاء لدى طلابك، ويعالج هذا الفصل السؤال الأساسي التالي:

كيف يتمكن المعلم من تقويم طلابه عندما يتعلمون باستعمال إستراتيجية الاستقصاء؟

١- تقويم مهارات الاستقصاء

تعرف عملية الاستقصاء بأنها طريقة منظمة يتم من خلالها وضع المتعلم في موقف تعليمي مثير للفضول المعرفي والشك العقلاني بحثا عن الحقيقة، مما يدفعه لاستخدام خطوات المنهجية العلمية في حل المشكلات، فيبدأ بوضع بعض الأسئلة حول المشكلة والتي تدفعه للبحث عن إجابات لها، وقد تكون هذه الإجابات نقطة انطلاق لدراسات أخرى، لذا فالاستقصاء يمثل سلسلة متتابعة من الحلقات الحلزونية التي تعلن لكل متعلم أن مجال الاجتهاد في البحث والإضافة على أعماله وأعمال الآخرين مستمر ما استمر الوجود الإنساني من لدن آدم عليه السلام عندما نزل من الجنة وواجه الإنسان واقعه الجديد إلى قيام الساعة (جروان، ١٩٩٨).

ويتطلب تقويم مهارات الاستقصاء لدى الطلاب استخدام أدوات قياس متنوعة لجمع البيانات عن سلوك المتعلم بالملاحظة المباشرة أو غير المباشرة أثناء القيام بنشاط أو مهمة، ويحكم درجة إتقان المتعلم للاستقصاء المعايير والمؤشرات التي يتم رصدها مسبقا، ويتم اشتقاق تلك المعايير من خلال تحليل مهارة وقيم الاستقصاء إلى أجزاء ومكونات فرعية وخطوات محددة وسلسلتها والتعبير عنها بأداءات قابلة للملاحظة والقياس ووضع معايير يقيم في ضوئها الأداء الفعلي للمتعلم (الرقب وآخرون، ٢٠٠٦).

ويراعي المعلم مع التقدم في إتقان المهارة من قبل المتعلم التدرج في الانسحاب من الموقف التقويمي إلى أن يصل إلى درجة الانسحاب الكلي، ويتحول نظام التقويم الخارجي إلى تقويم ذاتي من قبل المتعلم، مما يساعده في تنمية مهارات الاستقصاء باستمرار الشعور بالمسئولية الذاتية عن تنميتها وتعميمها خارج سياق أنشطة التعلم المدرسية لتصل إلى منهجية للتفكير، وبذلك يصبح متعلم مدى الحياة (باركر، ٢٠٠٧).

٢- أبعاد الاستقصاء التي يجب تقويمها

يتطلب تقويم الاستقصاء ملاحظة سلوك المتعلم في الأبعاد التي يوضحها الشكل التالي ويلي ذلك تفضيلاً لكل بعد على حدة (قطامي، ٢٠٠١):



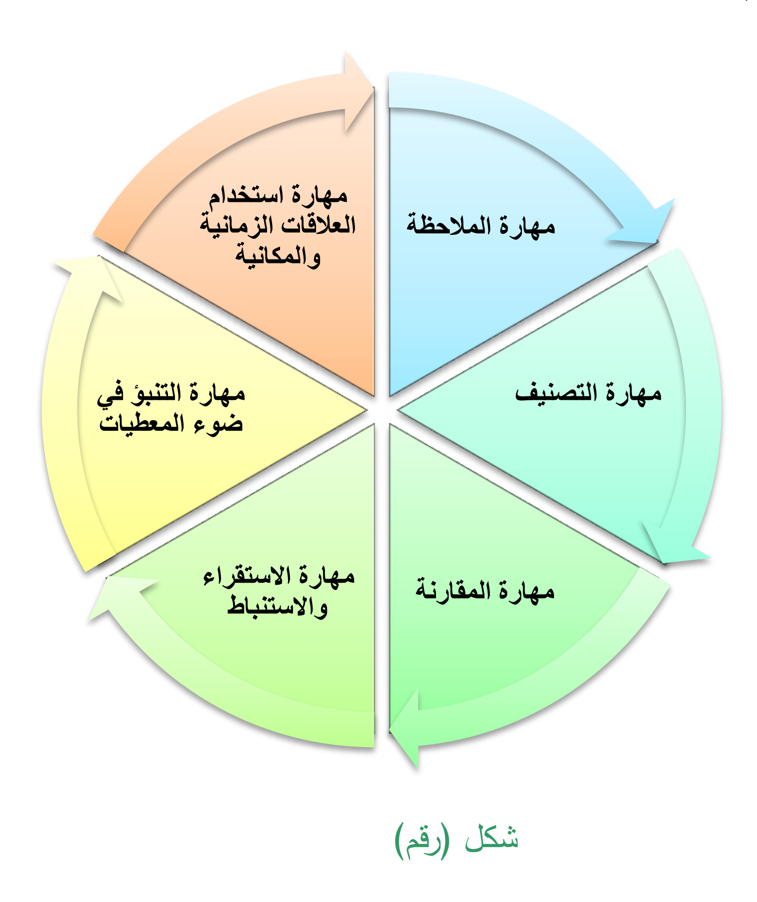
شكل (رقم)

أبعاد الاستقصاء التي يجب تقويمها

أولاً: المهارات الأساسية Basic Skills

وهي مهارات حياتية يستخدمها المتعلم بصورة متكررة وتتطلب استخدام محدود للعمليات العقلية، وتشمل المهارات الدنيا في تصنيف بلوم، ومن الأمثلة عليها الملاحظة والمقارنة

والتصنيف، وتحتل هذه المهارات مكانة في تعليم الاستقصاء، والشكل التالي يمثل أهم المهارات الأساسية:

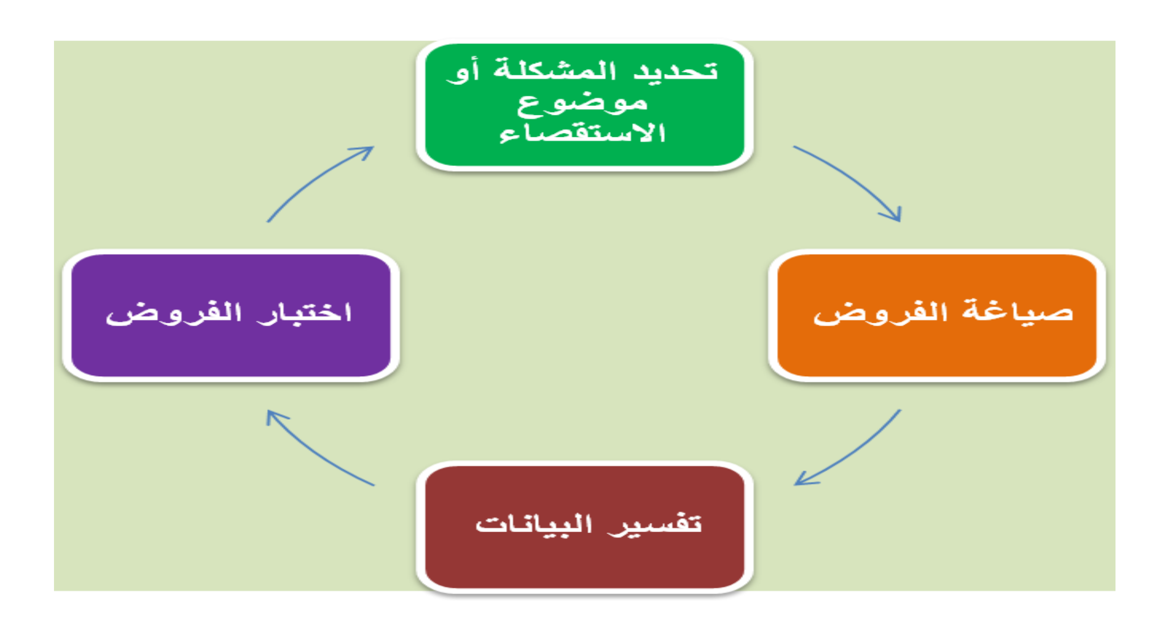


شكل (رقم)

المهارات الأساسية في تعليم الاستقصاء

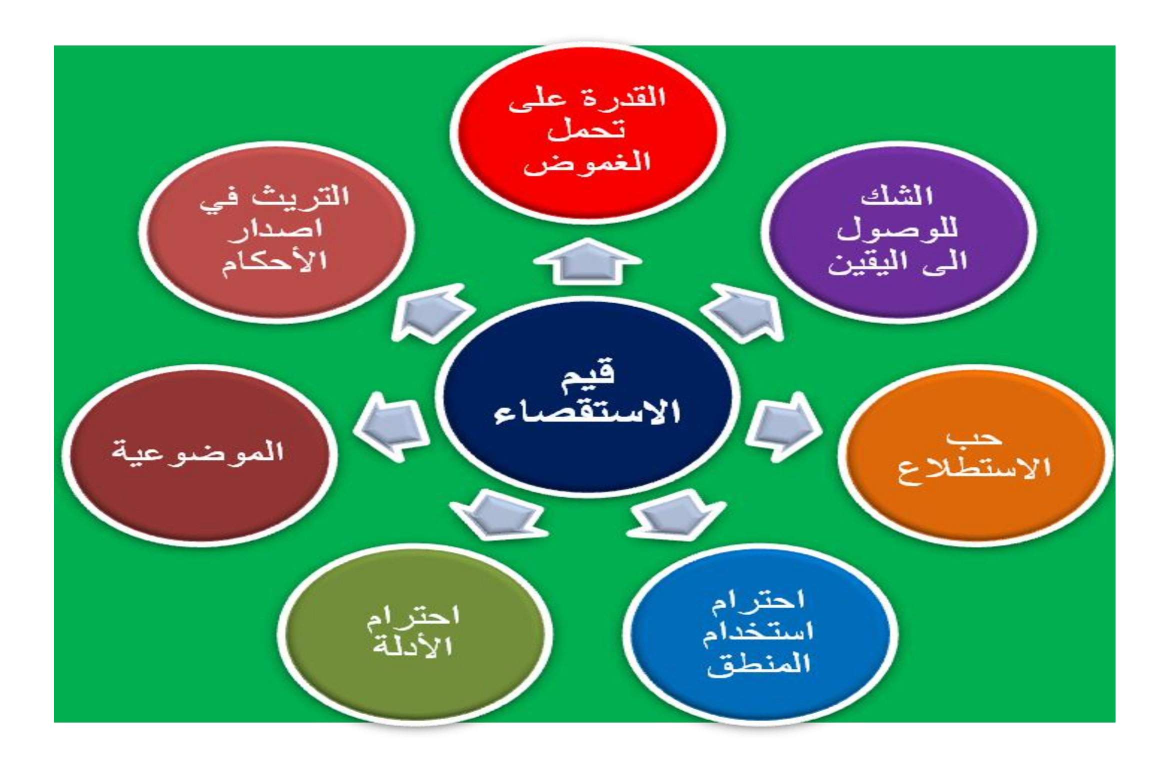
ثانياً: المهارات التكاملية Integrated Skills

هي مهارات محورية ترتبط ارتباطا مباشرا بمراحل الاستقصاء وخطواته، والشكل الآتي يمثل أهم المهارات التكاملية في الاستقصاء (حمودة،٢٠٠٠):


تحديد المشكلة أو موضوع الاستقصاء
صياغة الفروض
تفسير البيانات
اختبار الفروض

ثالثاً: قيم الاستقصاء Inquiry Values

هي مجموعة من القيم التي يجب أن يتحلى بها الطالب عند تنفيذ النشاط الاستقصائي، وهي مستوحاة من قيم العلماء التي ساعدتهم على جني ثمار أعمالهم، فالنشاط الاستقصائي يتطلب من المتعلم أن يتصف بالصبر والجلد والمثابرة والقدرة على تحمل الغموض، والنموذج الآتي يبين قيم الاستقصاء (جروان، ١٩٩٨).



٣- إستراتيجيات تقويم الاستقصاء في التربية الإسلامية

تعلمت في البند السابق أبعاد الاستقصاء التي يجب تقويمها، وستتعرف في هذا البند كيف تقوم تلك الأبعاد

أ- إستراتيجيات تقويم المهارات الأساسية

يعد إتقان هذه المهارات أمرا ضروريا قبل الانتقال إلى المهارات التكاملية، وتتقاطع هذه المهارات مع مهارات التفكير المعرفية الأساسية التي تعلمتها في استراتيجيات دمج مهارات التفكير، وقد تعلمت كيفية تقويمها، لذا سيتم عرض أمثلة على استراتيجيات تقويم مناسبة لبعضها **(William at al, 2005)**.

مثال على إستراتيجيات تقويم مناسبة لمهارة الملاحظة

الصف: الأول الابتدائي.

الموضوع: الرحمة من صفات المؤمنين:

نتاج التعلم: أن يستخدم مهارة الملاحظة.

المهمة: يعرض المعلم على الطلاب صور من التراحم في المجتمع المسلم (شاب يساعد ضريراً، غني يتصدق على فقير، جار يزور جاره المريض،...)، ويوزع على الطلاب الحديث النبوي الشريف (مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسّهر والحمّىّ) رواه مسلم، ويطلب من الطالب استخلاص الفكرة المشتركة التي لاحظها بين جميع الصور.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية الملاحظة/تقويم الرفاق.

الموقف التقويمي:

يطلب المعلم من كل طالب ملاحظة سلوك زميله أثناء النشاط ورصد مدى تقدمه في مهارات الملاحظة من خلال تعبئة سلم التقدير التالي:

الأداء	المستويات		
	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
• يوظف الحواس المطلوب تفعيلها في الملاحظة. • يقترح المتعلم مظاهر مشتركة بين المواقف. • يرتب المظاهر المشتركة حسب الأهمية. • يحلل مسببات الأحداث في المواقف. • يحدد المسبب الأقوى للحدث. • يدرك العلاقات بين المواقف. • يتوصل إلى استنتاجات منطقية. • يقترح تفسيرات صحيحة.			

مثال على إستراتيجيات تقويم مناسبة لمهارة التصنيف

الصف: الثاني الثانوي.

الموضوع: الأحكام الشرعية.

نتاج التعلم: أن يستخدم مهارة التصنيف.

المهمة: يعرض المعلم على الطلاب نماذج لأفعال العباد ويطلب من الطلاب استخدام منظم للتصنيف الخاص بحكم الله المتعلق بأفعال العباد(الحكم الشرعي) للتوصل إلى تصنيف لهذه السلوكات والأفعال من منظور الشريعة الإسلامية (الرقب وآخرون، ٢٠٠٦).

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء.

الموقف التقويمي:

يراقب المعلم بصورة فردية المتعلم ويرصد مدى تقدمه في مهارات التصنيف من خلال تعبئة سلم التقدير التالي:

الأداء	المستويات		
	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
• يحدد المجموعات التصنيفية للأحكام الشرعية. • يحدد صفات كل فئة من فئات التصنيف. • يحدد الصفات المميزة لكل فئة من فئات التصنيف. • يضع المعايير التصنيفية. • يحلل أفعال العباد. • يحدد الصفة المميزة للفئة والتي تتحقق في السلوك أو فعل العبد. • يصنف سلوك العبد في الفئة المناسبة بدقة.			

مثال على إستراتيجيات تقويم مناسبة لمهارة التنبؤ في ضوء المعطيات

الصف: الثالث الثانوي.

الموضوع: الأسرة والمجتمع.

نتاج التعلم: أن يستخدم مهارة التنبؤ في ضوء المعطيات.

المهمة: يوزع المعلم على الطلاب إحصائيات وتقارير تبين أعداد ونسب الزواج بأجنبيات والطلاق والعنوسة في دول الخليج خلال السنوات الخمس الماضية، ومقالات ودراسات تناولت مشكلات الأسرة في المجتمع الخليجي، ويطلب منهم أن يستخدموا مهارة التنبؤ في ضوء المعطيات للتنبؤ بمستقبل الأسرة في المجتمع الخليجي من خلال البحث في إجابة للسؤال الأساسي الآتي: من خلال الإحصائيات السابقة تنبأ بصورة مستقبل الأسرة الخليجية.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية الملاحظة.

الموقف التقويمي:

يراقب المعلم بصورة فردية المتعلم ويرصد مدى تقدمه في مهارة التنبؤ في ضوء المعطيات من خلال تعبئة سلم التقدير التالي (Nancy,2002):

الأداء	المستويات		
	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
• يحلل سؤال التنبؤ ويحدد المطلوب. • يحدد أبعاد الظاهرة المطلوب التنبؤ بها. • يحلل الإحصائيات والقيم والنسب في ضوء أبعاد الظاهرة. • يحدد نمط العلاقة بين قيم الظاهرة مع الزمن. • يصوغ مجموعة من التنبؤات في ضوء نمط العلاقة. • يرتب التنبؤات حسب أهميتها واحتمال الحدوث. • يستنبط إجابات أسئلة الاستنباط في ضوء القاعدة. • يدافع عن نتائج الاستنباط بحجج منطقية.			

مثال: على إستراتيجيات تقويم مناسبة لمهارة استخدام العلاقات الزمانية والمكانية.

الصف: الثالث المتوسط.

الموضوع: زكاة الفطر.

نتاج التعلم: أن يتقن مهارة استخدام العلاقات الزمانية والمكانية.

المهمة: يوزع المعلم على طلابه الحديث الذي يبين مقدار صدقة الفطر وأصناف الطعام التي تخرج منها، عبوات من أصناف الطعام مكتوب عليها الأوزان بنظام الوحدات العالمي (الجرام، الكيلو جرام)، ثم يطلب منهم استقراء قاعدة للتحويل بين نظام الوحدات الشرعي المستخدم في الحديث النبوي ونظام الوحدات العالمي، وتصميم نشرة توعوية للمجتمع المحلي توزع في رمضان للاستفادة منها في تحديد مقدار صدقة الفطر.

ملاحظة: يمكن تكليف الطالب بمراقبة الشمس وتحديد مواقيت الصلاة، علاقة رياضية بين التقويم الهجري والتقويم الميلادي، تحديد اتجاه القبلة في أماكن مختلفة من المدرسة، تحديد القيمة النقدية المقابلة لزكاة عروض التجارة، الذهب، الفضة.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية التواصل/ الأسئلة والأجوبة.

الموقف التقويمي:

يتأمل المعلم سلوك المتعلمين ويقيم مدى إتقانهم مهارة استخدام العلاقات الزمانية والمكانية باستعمال قائمة الأسئلة الآتية:

قائمة الأسئلة
ما عدد أصناف الطعام الواردة في الحديث النبوي.؟
استخرج وحدات الكيل أو الوزن الواردة في الحديث النبوي.
ما وحدات الكيل أو الوزن المكتوبة على عبوات أصناف الطعام في الأسواق.؟
استخدم الميزان لتحديد عدد الكيلو غرامات المقابلة لكل وحدة من وحدات الكيل الشرعي.
اكتب معادلة رياضية للتحويل بين وحدات النظام الشرعي ووحدات النظام العالمي.
تحقق من صحة المعادلة باستخدام مقادير مختلفة من وحدات النظام الشرعي وما يقابلها في النظام العالمي.
اكتب نشرة توعوية بالنتائج التي توصلت إليها ووضح طريق استخدام نظام التحويل.
حدد مقدار زكاة الفطر باستخدام النظام العالمي لمجموعة من الأسرة عدد أفرادها مختلف.

ب- إستراتيجيات تقويم المهارات التكاملية

يشكل إتقان المهارات التكاملية إتقانا لمراحل وخطوات الاستقصاء، لذا سيتم توضيح كيفية تقويم هذه المهارات بالتفصيل وعرض أمثلة على استراتيجيات تقويم مناسبة لكل منها.

إستراتيجيات تقويم مهارة تحديد المشكلة

تتطلب مهارة تحديد المشكلة قدرة المتعلم على فهم المشكلة وتعريفها تعريفاً إجرائياً بأوصاف قابلة للملاحظة والقياس،وفيما يلي عرض مثال يبين إستراتيجية تقويم مهارة تحديد المشكلة(التعريف الإجرائي لموضوع الاستقصاء) (قطامي،٢٠٠١).

مثال لإستراتيجيات تقويم مناسبة لمهارة التعريف الإجرائي لموضوع الاستقصاء

الصف: الثاني المتوسط

الموضوع: المسح على الجوارب

نتاج التعلم: أن يستخدم مهارة التعريف الإجرائي لموضوع الاستقصاء

المهمة: يوزع المعلم على طلابه دراسة الحالة (Case Study) التالية:

"عامر يلبس جوارب، ويرغب في المسح عليها أثناء الوضوء، وجاء يسألك عن جواز المسح على الجوارب".

استقص الحكم الشرعي للمسح على الجوارب بالعودة إلى كتب الفقه المختصة مبينا الآراء المختلفة للعلماء ورأي جمهور العلماء.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء.

الموقف التقويمي:

أثناء جلسة تحديد المشكلة يطلب المعلم من الطلاب كتابة التعريف الإجرائي لموضوع الاستقصاء، ويلاحظ الصيغ المختلفة للتعريفات الإجرائية للمتعلمين ويقيم مهاراتهم للتعريف الإجرائي لموضوع الاستقصاء باستعمال قائمة الرصد الآتية:

مجال التقييم	الرقم	الأداء	الدرجة	
			٠	١
التعريف الإجرائي لموضوع الاستقصاء	١	قراءة نص موضوع الاستقصاء واستيعابه وتمثله.		
	٢	تحديد الأفكار الأساسية في موضوع الاستقصاء.		
	٣	تحديد المفاهيم المفتاحية في موضوع الاستقصاء.		
	٤	صياغة موضوع الاستقصاء على صورة سؤال أساسي.		
	٥	استخدام ألفاظ دقيقة في صياغة موضوع الاستقصاء دون مبالغة.		
	٦	عرض أبعاد المشكلة أو موضوع الاستقصاء.		
	٧	وصف موضوع الاستقصاء بحيادية دون تدخل رأيه الشخصي ومعتقداته.		
	٨	التعريف الإجرائي لموضوع الاستقصاء يحدد مجالا للمشكلة يمكن انجازه في الوقت المحدد.		
	٩	لا يتضمن تعريف المشكلة ذكرا لسببها أو حلها.		

إستراتيجيات تقويم مهارة صياغة الفروض

الفرض هو هل حل مؤقت أو تفسير محتمل للحدث أو المشكلة لم يثبت بعد، وتتطلب مهارة صياغة الفروض مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد،وفيما يلي عرض مثال يبين إستراتيجية تقويم مهارة صياغة الفروض (اورليخ وآخرون،٢٠٠٣).

مثال لإستراتيجيات تقويم مناسبة لمهارة صياغة الفروض في الاستقصاء

الصف: الأول المتوسط.

الموضوع: السيرة/غزوة الخندق.

نتاج التعلم: أن يستخدم مهارة صياغة الفروض في الاستقصاء.

المهمة: يوزع المعلم على الطلاب نص جلسة الحوار التي دارت بين رسول الله والصحابة للتخطيط لغزوة الخندق والحوار مع سلمان الفارسي الذي أفضى إلى اعتماد حفر الخندق كإستراتيجية أساسية لإدارة المعركة، ويطلب من الطلاب صياغة تفسيرات وفروض لأسباب تبني هذه الإستراتيجية.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية الملاحظة.

الموقف التقويمي:

يطلب المعلم من الطلاب كتابة فروض تفسر أسباب تبني الرسول صلى الله عليه وسلم لفكرة حفر الخندق، ويقيم الفرضيات المختلفة باستعمال قائمة الرصد الآتية:

مجال التقييم	الرقم	الأداء	الدرجة	
			٠	١
صياغة الفروض لموضوع الاستقصاء	١	قراءة التعريف الإجرائي لموضوع الاستقصاء واستيعابه وتمثله.		
	٢	تحديد المتغيرات التي يمكن التحكم فيها في موضوع الاستقصاء.		
	٣	تحديد المتغيرات التي تتأثر بالتغيرات التي نحدثها في موضوع الاستقصاء.		
	٤	صياغة العلاقة بين المتغيرات في موضوع الاستقصاء على صورة جمل خبرية قابلة للتحقق والاختبار.		
	٥	استخدام ألفاظ دقيقة في صياغة الفروض.		
	٦	صياغة الفروض بموضوعية وحيادية وتحييد رأيه الشخصي ومعتقداته.		
	٧	صياغة فروض متنوعة ولا توحي أو توجه إلى حل معين دون غيره.		
	٨	عدم تبني الفرض كتفسير للحدث أو كحل للمشكلة إلا بعد اختباره.		
	٩	عدم التشبث بالفروض التي لم تثبت صحتها.		

إستراتيجيات تقويم مهارة تفسير البيانات في الاستقصاء

هو الخروج بخلاصة تمثل التفسير الصحيح للظاهرة أو الحدث اعتمادا على تحليل البيانات ومعرفة العلاقات بينها، وفيما يلي عرض مثال يبين إستراتيجية تقويم مهارة تفسير البيانات.

مثال لإستراتيجيات تقويم مناسبة لمهارة تفسير البيانات في الاستقصاء

الصف: الأول المتوسط..

الموضوع: من نعم الله على الإنسان /الظل.

نتاج التعلم: أن يستخدم مهارة تفسير البيانات في الاستقصاء.

المهمة: تتكون من ثلاثة مشاهد تعليمية.

المشهد الأول: يوزع المعلم طلابه إلى مجموعات وتختار كل مجموعة منسق لها، يخرج المعلم مع المجموعات ويحدد لكل منها منطقة مشمسة في ساحة المدرسة ويقفون فيها ويبتعد المعلم عن المجموعات ويترك للمنسق تدوين ملاحظاته عن سلوك الطلاب خلال فترات غيابه باستخدام القائمة التالية:

قائمة الملاحظة
عدد أفراد المجموعة:..
عدد المجموعات التي انقسمت إليها المجموعة فترة غياب المعلم عنها هو.................................
عدد الطلاب الذين توجهوا إلى منطقة الظل..
عدد الطلاب الذين استمروا في الوقوف في المكان الذي حدد لهم..
انضباط الطلاب في غياب المعلم واحترامهم لقيادة زميلهم...

المشهد الثاني:يجمع المعلم الطلاب في منطقة الظل ويطلب منهم تأمل شكل الأرض المحيطة وتصنيفها إلى فئتين، وصياغة تفسيرات وفروض لأسباب وجود مناطق مشمسة ومناطق ظلال في ضوء تفسير الآية (ألم تر كيف مد الله الظل ولو شاء لجعله ساكناً...)، والتفسير العلمي له واستقصاء فوائد نعمة الظلال.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية التواصل/ المقابلة.

الموقف التقويمي:

للحصول على معلومات تتعلق بمهارة المتعلم في تفسير البيانات في الاستقصاء الموجه نحو نعمة الظل، يجري المعلم مقابلة مع المنسقين تضمن سلسلة من الأسئلة، وفيما يلي قائمة الأسئلة المقترحة:

المهارة /نوعها	قائمة الأسئلة
الملاحظة/أساسية	تأمل شكل الأرض من حولك، ماذا تلاحظ؟
التصنيف/ أساسية	هل يمكنك تحديد فئات أو تصنيفات لها، ما هي؟
	هل يمكن اختصار عدد الفئات أو التصنيفات في فئتين؟ ما هما
	ما التصنيف المناسب للمنطقة التي نقف فيها؟
التعريف الإجرائي/تكاملية	ما علاقة وجود الشمس بتكون الظل؟
	استخدم عصا وحدد حدود مناطق الظل.
	تنبأ من خلال ملاحظاتك اليومية ماذا تتوقع أن يحدث لمساحة منطقة الظل (تبقى ثابتة، تتغير).
	من خلال ملاحظاتك عرف مفهوم الظل.

وضع الفروض	اكتب فرضيات تفسر تكون الظلال.
تفسير الفروض	هل هذا التصنيف يبقي دوما خلال ساعات الليل والنهار؟
	ما علاقة تكون الظل بوجود الشمس.
	هل تتغير مساحة الظل التي حددتها.
	في ضوء تفسير الآية (ألم تر كيف مد الله الظل ولو شاء لجعله ساكنا...) والمعلومات العلمية اكتب تفسيرا محتملة للفروض التي كتبتها لظاهرة تكون الظلال.

المشهد الثالث:

يطلب المعلم من الطلاب زيارة مختبر الحاسوب والبحث في موقع الشبكة الإسلامية أو في الاستقصاء الأقراص المدمجة التي توفر ميزة البحث للتعرف على عدد مرات ورود كلمة الظل أو أحد مشتقاتها في القرآن الكريم وتنظيمها في القائمة التالية:

المهارة /نوعها	التوثيق			نص الآية	معنى كلمة الظل في الآية
	اسم السورة	رقم الجزء	رقم الآية		
الملاحظة، التصنيف/ مهارات أساسية					

إستراتيجيات تقويم مهارة اختبار الفروض في الاستقصاء

هو البحث عن الأدلة التي تثبت صحة أو خطأ الفرض باستعمال القواعد المنطقية للاستدلال، وفيما يلي عرض مثال يبين إستراتيجية تقويم مهارة اختبار الفروض في الاستقصاء.

مثال لإستراتيجيات تقويم مناسبة لمهارة اختبار الفروض في الاستقصاء

الصف: الأول المتوسط.

الموضوع: من نعم الله على الإنسان /الظل.

نتاج التعلم: أن يستخدم مهارة اختبار الفروض في الاستقصاء.

المهمة: يوزع المعلم طلابه إلى مجموعات وتختار كل مجموعة منسق لها، يخرج المعلم مع المجموعات ويحدد لكل منها منطقة مشمسة في ساحة المدرسة ويزود كل مجموعة بعصا وشريط قياس متري، ويطلب من كل مجموعة أن تثبت العصا عموديا،وتقيس وتدون طول العصا وطول ظلها وساعة إجراء القياس في جدول البيانات التالي، وتترك المجموعات للمنسق مهمة تعبئة القياسات الأخرى بعد نهاية كل حصة إضافة لوقت الآذان لصلاة الظهر:

<table>
<tr><th colspan="5">قائمة التحقق من صحة الفرض بان حركة الشمس تسبب تكون الظلال</th></tr>
<tr><th rowspan="2">رقم المحاولة</th><th rowspan="2">وقت أجراء القياس</th><th colspan="3">النتائج</th></tr>
<tr><th>طول العصا</th><th>طول الظل</th><th>نسبة طول الظل إلى طول العصا</th></tr>
<tr><td>بعد الحصة الأولى</td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>بعد الحصة الثانية</td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>بعد الحصة الثالثة</td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>بعد الحصة الرابعة</td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>بعد آذان الظهر</td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>بعد الحصة الخامسة</td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>بعد الحصة السادسة</td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
</table>

في ضوء نتائج القياس يجيب الطالب عن الأسئلة التالية	
١	ماذا تستنتج عن العلاقة بين حركة الشمس وتكون الظلال؟
٢	هل يمكن تفسير تكون الظل من فرضية حركة الشمس؟
٣	نظم جدولا يبين مواقيت الأذان اعتمادا على الظل.
٤	ظلال الأشجار نعمة للإنسان والحيوان، بين الحكمة من نهي الرسول عن قطع الأشجار.
٥	تصور أن تسير ماشيا على الأقدام في صحراء مقفرة، اكتب خاطرة تبين فيها شوقك لرؤية شجرة تستظل فيها.

ج- إستراتيجيات تقويم قيم الاستقصاء

يعد تنمية قيم الاستقصاء على درجة عالية من الأهمية، ويتطلب وعي المعلم وقيامه بتوعية الطلاب بهذه القيم وأثرها في بناء الاتجاهات العلمية السليمة في حياتهم، فالمعلم يعد القدوة التي يقلدها الطلاب وبتبنيه هذه القيم والالتزام بها يكون النموذج، ويمكنه تنمية هذه القيم بالملاحظة المستمرة لسلوكاتهم وتصنيفها في ضوء قيم الاستقصاء، وفيما يلي عرض لمثال على استراتيجيات تقويم مناسبة لقيم الاستقصاء:

مثال على استراتيجيات تقويم مناسبة لقيم الاستقصاء

الصف: الأول المتوسط.

الموضوع: طلب العلم.

نتاج التعلم: أن يصنف جمل الحوار في ضوء قيم الاستقصاء.

المهمة:

يوزع المعلم على طلبته نص الحوار بين نبي الله موسى عليه السلام والخضر، ويطلب منهم تصنيف جمل الحوار في ضوء قيم الاستقصاء.

ملاحظة: يمكن استخدام حوارات إبراهيم عليه السلام مع قومه أو حوارات إخوة يوسف مع أبيهم كمواقف تعليمية تناسب صفوف متنوعة وتطبيق نفس إستراتيجية التقويم.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية التقويم الذاتي

الموقف التقويمي:

- يوزع المعلم على الطلاب قائمة الرصد التالية ويكلفهم بتعبئتها اعتمادا على جمل الحوار في الآيات القرآنية.
- يطلب من طالبين إجراء حوار حول قضية ما ثم يملئ كل طالب قائمة الرصد اعتمادا على جمل الحوار بين الطالبين، وتناقش الاستجابات للإجماع على تقييم لمدى التزام الطالبين بقيم الاستقصاء في الحوار.

قيمة الاستقصاء	العبارات	مدى توافقها	
		نعم	لا
الشك للوصول إلى اليقين			
حب الاستطلاع			
احترام استخدام المنطق			
احترام الأدلة			
الموضوعية			
التريث في إصدار الأحكام			
القدرة على تحمل الغموض			

٤- التقويم الذاتي لمهارات المعلم في استخدام إستراتيجية الاستقصاء في التربية الإسلامية.

يجري المعلم في نهاية نشاط الاستقصاء تأملا ذاتيا لجميع ممارساته التعليمية من خلال الاستجابة على سلم التقويم الذاتي التالي ويوظف نتائجه في الحصول على تغذية راجعة تحسن من مهاراته المهنية اللازمة لإستراتيجية الاستقصاء.

الرقم	الأداء	المستويات		
		غالبا	أحيانا	نادرا
١	أصوغ الأسئلة بطريقة يمكن الإجابة عليها بنعم أو لا.			
٢	اطلب من الطلاب إعادة صياغة الأسئلة الغامضة.			
٣	أوضح الأسئلة والنقاط الغامضة.			
٤	استخدم لغة الاستقصاء.			
٥	أرحب بالتجريب والاختبار.			
٦	أوفر للطلبة جو ذهني متفتح وحر.			
٧	أتجنب تقييم فروض الطلاب وإصدار أحكام مسبقة عليها.			
٨	أحث الطلاب على صياغة الفروض بطريقة واضحة.			
٩	اعزز الطلاب الذين يصلون إلى تعميمات.			
١٠	أشجع التفاعل بين الطلاب.			
١١	أوفر بيئة تدريس مرنة.			
١٢	أشجع الطلاب على البحث عن تبريرات منطقية للفروض.			

ويمكن للمعلم إجراء التأمل الذاتي من خلال الإجابة عن سلسلة من الأسئلة، وفيما يلي قائمة الأسئلة المقترحة:

الموقف	قائمة الأسئلة
تحديد الموقف التعليمي المناسب للنشاط الاستقصائي	هل الموقف التعليمي مناسب للنشاط الاستقصائي؟
	هل الموقف التعليمي وثيق الصلة بميول الطلاب واهتماماتهم؟
	هل الموقف التعليمي وثيق الصلة بقضايا المجتمع الحيوية؟
	هل النشاط الاستقصائي يعالج موضوع تتعدد فيه الآراء ووجهات النظر؟
أهداف درس الاستقصاء	هل تحققت الأهداف التعليمية في النشاط الاستقصائي؟
	هل كانت الأهداف واقعية يمكن تنفيذها ضمن نطاق الحصة؟
	ما أوجه التطوير في مجال الأهداف؟
تحديد مشكلة الاستقصاء	هل انطبقت على المشكلة مواصفات التعريف الإجرائي السليم (الدقة والوضوح والموضوعية والواقعية محدودية المجال، تجنب ذكر أي حل أو سبب استنتاجي؟
نموذج الاستقصاء	هل تم اختيار نموذج الاستقصاء المناسب للقضية؟
	هل تم تطبيق جميع خطوات النموذج الاستقصائي؟
	ما أوجه التطوير في نموذج الاستقصاء المتبع؟
النشاط الاستقصائي	هل عزز النشاط الاستقصائي أهداف الدرس التعليمي؟
	هل حقق النشاط الاستقصائي تعلم الطلاب لمهارات الاستقصاء وقيمته؟
	ما أوجه التطوير الممكنة في النشاط الاستقصائي؟
التفاعل	ما مدى تفاعل الطلاب مع النشاط الاستقصائي؟
	ما أوجه التطوير لزيادة التفاعل الطلابي؟

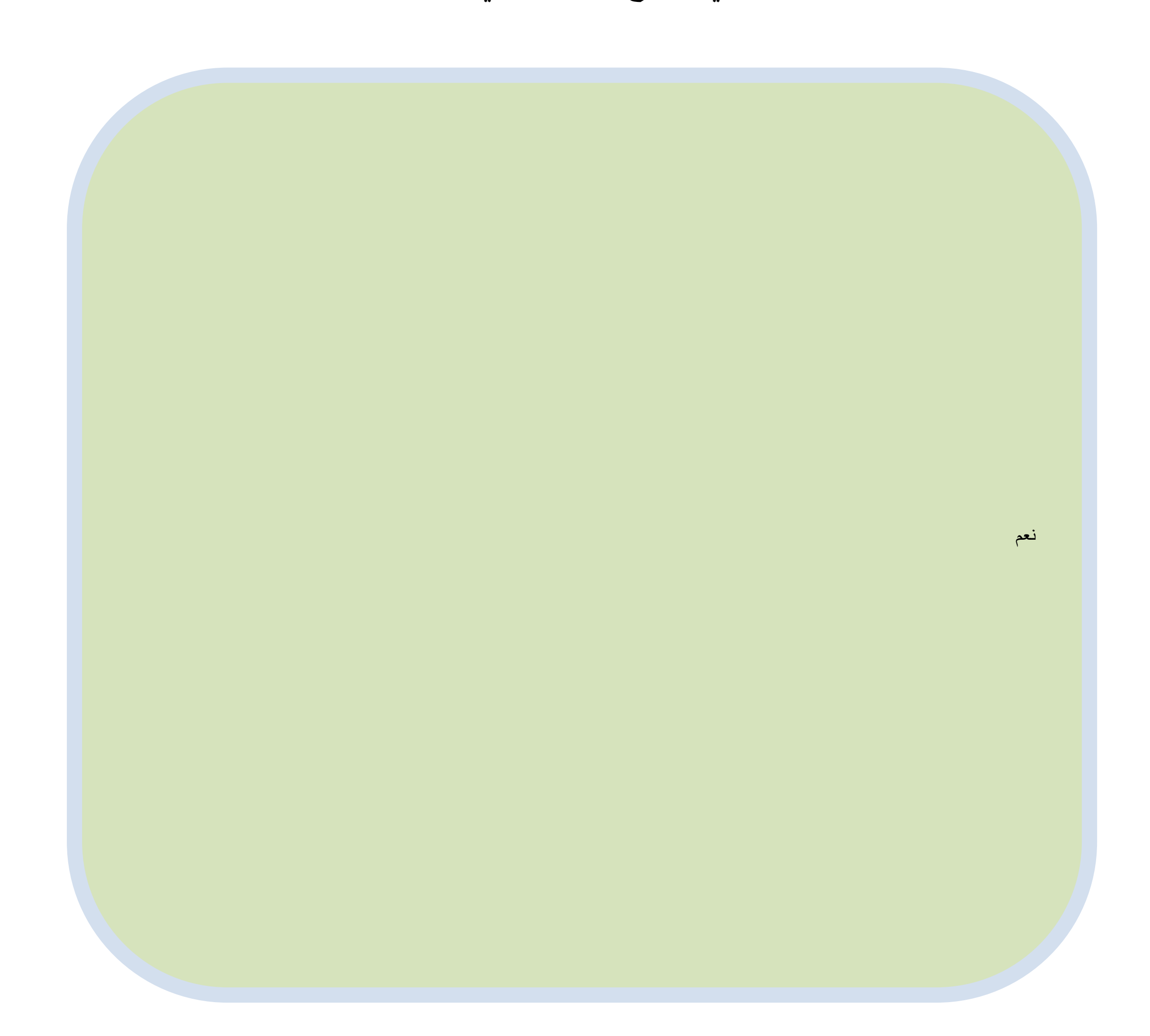
٥- ملف أعمال الطالب / الاستقصاء

يكلف المعلم طلبته بتصميم ملف يتضمن أفضل أعماله من منتجات نشاطات الاستقصاء في التربية الإسلامية خلال الفصل الدراسي. ويستخدم المعلم الملف لتقويم مدى تقدم الطلاب في مهارات الاستقصاء (Carol at al, 2000).

- **التأمل(Reflection)**

تأمل الطالب: يقوم به بعد اختياره لكل عمل يضعه في الملف ويهدف إلى تطوير قدرته على فهم ذاته لتحسين أدائه في مهارات الاستقصاء، حيث يكتب ملاحظاته وانطباعاته عن العمل من خلال الإجابة عن الأسئلة في نموذج التأمل الذاتي الآتي:

تأمل المعلم: يطلع المعلم على عمل الطالب والتأملات التي كتبها، ويقيم مهارات التفكير التي يمثلها العمل مبينا النقاط الايجابية وتلك التي تحتاج إلى تحسين في ضوء المعايير التي تم الاتفاق عليها، ويكتب ملاحظاته في نموذج التأمل الذاتي.



الفصل الخامس

تقويم الطالب

في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني

- تقويم الطالب في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني.
- تقويم مهارات التعلم التعاوني.
- عناصر التعلم التعاوني التي يجب تقويمها.
- إستراتيجيات تقويم التعلم التعاوني في التربية الإسلامية .

تقويم الطالب في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني

تمهيد:

يعد التعاون من أسمى القيم الإنسانية، فهو يأتي في أعلى مستويات السلوك الاجتماعي، فالإنسان بمفرده عاجز عن القيام على توفير جميع حاجاته كما يرى ابن خلدون، بل وصل الأمر إلى اعتبار عزلة الفرد وعدم تعاونه من المظاهر الدالة على الاعتلال النفسي.

وإذا تأملت الاختراعات والاكتشافات الحديثة من حولك وبحثت عن أسماء أصحابها تجد أنها لم تعد تنسب لشخص واحد كما في السابق، فعندما سئل أحمد زويل الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء في مقابلة تلفزيونية عن العامل الرئيسي وراء إبداعه وحصوله على الجائزة أجاب بأنه العمل التعاوني مع فريق البحث، ودعا إلى إصلاح التعليم العربي وضرورة إحلال التعلم التعاوني بدلا من التعلم التنافسي، فهو الذي يصنع شخصية الباحث والعالم.

وبما أن التعلم التعاوني ينمي التكافل والمساندة الايجابية، وله العديد من المزايا الأخرى، فقد استعملته جميع الأنظمة التربوية المتطورة في العالم وأصبح هدفها الأسمى توفير كل الإمكانات للوصول إلى بيئات تعليمية تعاونية، وغدا التدريب على مهارات التعلم التعاوني من خلال إدماجها في أساليب تدريس المباحث الدراسية من الأهداف الإستراتيجية للتدريس، ويعد محتوى مبحث التربية الإسلامية الأكثر مناسبة لتنمية مهارات التعلم التعاوني، لذا كان لا بد من إدماج إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريسه (باركر، ٢٠٠٧).

ويعالج هذا الفصل السؤال الأساسي الآتي:

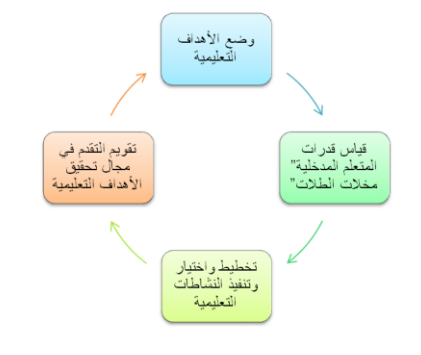
كيف يتمكن المعلم من تقويم طلابه عندما يتعلمون باستعمال إستراتيجية التعلم التعاوني؟

أولاً: تقويم التعلم التعاوني

يتطلب تقويم التعلم التعاوني تنفيذ سلسلة متتابعة من الإجراءات لمراقبة مدخلات وعمليات ومخرجات منظومة التدريس، وقد تكون الملاحظة مباشرة أو غير مباشرة لسلوك المعلم والمتعلم أثناء القيام بنشاط أو مهمة، ويحكم درجة الرضا عن أداء المتعلم المعايير والمؤشرات التي يتم رصدها مسبقا للمهارات العقلية والحركية والاجتماعية ومدى التزامه بالقيم التعاونية، وفي ضوء الأداء الفعلي الذي ينجزه المتعلم تحدد مستويات النجاح أو الإتقان، وتصاغ التغذية الراجعة والإرشادات والتوصيات (قطامي، ٢٠٠٥).

التدريس كمنظوم

تتكون منظومة العملية التعليمية التعلمية من أربعة مكونات رئيسية هي: الأهداف التعليمية ومدخلات الطلاب واستراتيجيات التعليم واستراتيجيات التقويم، وترتبط هذه المكونات بمجموعة من العلاقات المنظمة والمتفاعلة باتجاهين بحيث تشكل كلا واحدا يؤدي وظيفته في إحداث التعلم الفعال (Goodwin & Klausmeier).

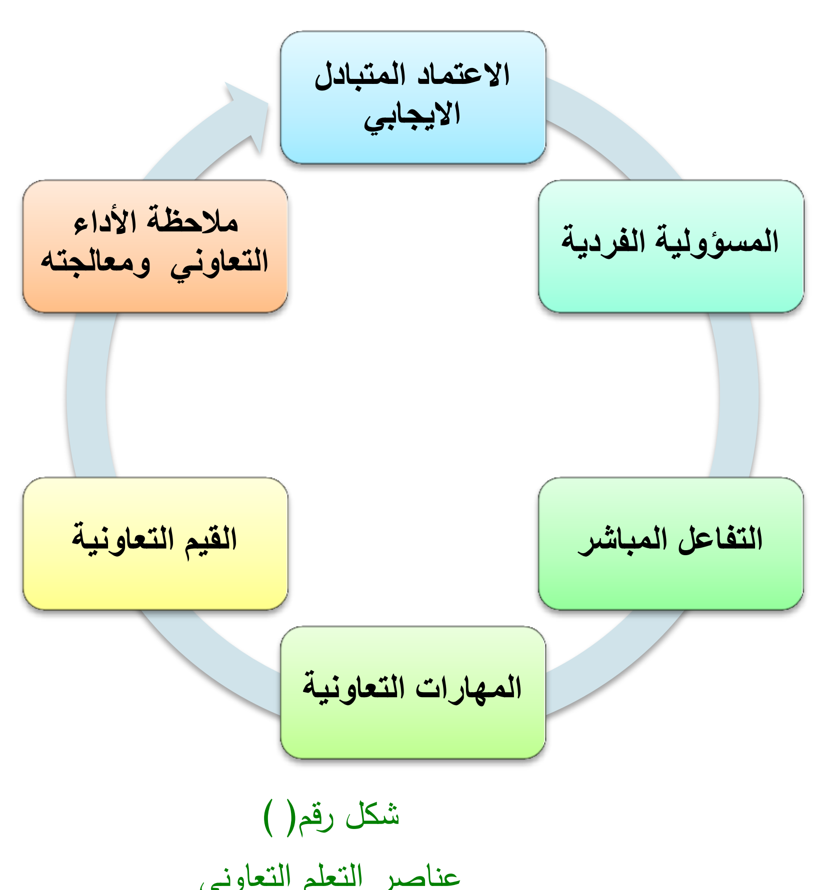


كما أن استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الإسلامية يسير وفق خطوات متسلسلة ومتتابعة. ويتم فيها تحديد أهداف التعلم وتخطيط أنشطة تعلم تعاونية تتضمن مهمات تعليمية تساهم في تحقيق أهداف الدرس وتنمي مهارات تعاونية معينة لدى الطلاب مثل مهارات القيادة والاتصال والعمل الجماعي، وتعزز القيم التعاونية مثل احترام الرأي والرأي الآخر والموضوعية والتواضع الفكري.

ويتطلب ذلك من المعلم تعريف الطلاب بالمهارات والقيم التعاونية حتى يدركوا أجزائها ومكوناتها الفرعية، وما الذي يريدون تحقيقه، ويتفق معهم على خطوات للسير ضمنها ويعرفهم بالمعايير الفرعية التي سيقيم أدائهم من خلالها، ويقوم المعلم باختيار أو بناء أدوات مناسبة للتقويم واستخدامها في جمع البيانات للوصول إلى حكم عام على مدى إتقان الطالب للتعلم التعاوني (قطامي، ٢٠٠٥).

ثانياً:عناصر التعلم التعاوني التي يجب تقويمها

عناصر التعلم التعاوني هي مجموعة من المكونات الأساسية والسمات المميزة والفارقة بينه وبين أنواع التعلم الأخرى، ويتضمن نموذج التعلم التعاوني ستة عناصر أساسية يمكن التعرف عليها من خلال الشكل التالي:



شكل رقم( )

عناصر التعلم التعاوني

وفيما يلى تفصيل لهذه العناصر

- **الاعتماد المتبادل الايجابي** Positive Interdependence

هو ارتباط أعضاء المجموعة الواحدة معا بحيث لا يستطيع احد الأعضاء النجاح إلا إذا نجح جميع أعضاء المجموعة، فأما أن ينجحوا معا أو يخسروا معا، لذا عليهم العمل على تحقيق التآزر بين جهودهم لانجاز شيء يفوق النجاح الفردي (باركر، ٢٠٠٧).

ويساهم في تحقيق نجاح التعلم التعاوني إدراك المتعلم لأهمية الاعتماد المتبادل الايجابي وأهدافه ومدى الحاجة إليه مما يزيد من قدرته وسيطرته على توجيه سلوكه وضبطه، ويمكن للمعلم تقييم هذا البعد لدى طلابه من خلال استخدام إستراتيجية مراجعة الذات /التقويم الذاتي من قبل الطالب وأداتها سلم التقدير الآتي (Carol at al, 2000):

مجال الاعتماد المتبادل	الرقم	الأداء	الدرجة			
			دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
تحديد الأهداف	١	يوفر المعلم لي فرصة المشاركة في توضيح أهداف التعلم لزملائي.				
	٢	يصوغ المعلم الأهداف بطريقة تبين صور الاعتماد المتبادل بين الطلاب.				
	٣	يصوغ المعلم الأهداف بطريقة تشعرني بضرورة مشاركتي في نجاح المجموعة.				
المكافأة	٥	يكافئني المعلم على دوري في نجاح المجموعة.				
	٦	يكافئ المعلم المجموعة التي يشارك جميع أفرادها في انجاز المهمة.				
تحديد الأدوار	٧	يحدد المعلم أدوار لكل فرد في المجموعة.				
	٨	يوفر المعلم لي فرصة اختيار الدور المناسب لقدراتي ومهاراتي.				
	٩	يشعرني المعلم أن دوري في المجموعة يكمل دور زملائي.				
أداء المهمة(تنفيذ النشاط)	١٠	يسلسل المعلم العمل على المهمة بحيث يكون منتج كل إجراء هو مدخل للإجراء الذي يليه.				
	١١	أثناء قيامي بدوري الخاص أراقب تقدم المجموعة نحو الهدف.				
	١٢	انجازي يعتمد على انجاز الآخرين.				
	١٣	انجاز الآخرين يعتمد على انجازي.				
	١٤	نجاح أعضاء مجموعة التعلم يعتمد على نجاح كل فرد فيها.				
	١٥	يشعر كل عضو في المجموعة أن عليه أن يعمل لإنجاح المجموعة.				

المسؤولية الفردية Individual Accountability

هي أن يتحمل كل طالب في المجموعة مسؤولية إتقانه للمادة التعليمية والقيام بالمهمة المحددة والموكولة إليه وان يصل في تحصيله إلى أقصى ما يستطيع، فضلا عن دعمه ومساندته لانجازات مجموعته، فلا مكان في التعلم التعاوني للاتكالية والتخاذل فالكل مطلوب من أن يعمل وهو محاسب على عمله (قطامي، ٢٠٠٥)، ويمكن للمعلم تقييم هذا البعد لدى طلبه من خلال تطبيق إستراتيجية الملاحظة وأداتها سلم التقدير الآتي:

الرقم	الأداء	الدرجة			
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
١	اطلب من كل فرد في المجموعة أن يصف دوره بلغته الخاصة.				
٢	احدد درجة لكل فرد في المجموعة بناء على مشاركته في انجاز المهمة.				
٣	اخصص درجة لأفضل مشاركه لطالب على مستوى المجموعة.				
٤	اخصص درجة لكل طالب يسهم بفاعلية في دفع المجموعة لانجاز المهمة.				
٥	اطلب من كل مجموعة ترشيح أحد أفرادها كأفضل مساهم في انجاز المهمة.				

المهارات التعاونية Cooperative Skills

تتنوع المهارات التي يتم تنميتها من خلال التعلم التعاوني لتشمل المهارات العقلية (مهارات التفكير) والمهارات الشخصية (تقدير الذات والثقة بالنفس والتحكم الشخصي) والمهارات التعاونية (القيادة والاتصال الفعال ومهارات العمل الجماعي) (باركر، ٢٠٠٧)، ويمكن للمعلم تقييم المهارات التعاونية لدى طلبه من خلال تطبيق إستراتيجية الأداء والأدوات الآتية:

أولا: قائمة رصد مهارات القيادة

الرقم	الأداء	التقدير	
		نعم	لا
١	يشارك في تقديم المعلومة للمجموعة بصورة صحيحة.		
٢	يتعامل مع أفراد مجموعته اعتمادا على معرفته بصفاتهم وحاجاتهم وقدراتهم.		
٣	يتحكم في سلوك المجموعة بحيث يحافظ على تماسكها.		
٥	يستجيب للاستشارة المطلوبة من أفراد المجموعة بكفاءة.		
٦	يتطوع لتقديم التغذية الراجعة للمجموعة.		
٧	يضرب الأمثلة للسلوك المرغوب فيه داخل المجموعة.		
٨	يعتبر في سلوكه قدوة يحتذي بها أفراد مجموعته.		
٩	يمثل مجموعته بصورة دقيقة أمام المجموعات.		
١٠	ينقل أفكار المجموعات الأخرى لأفراد مجموعته بصورة دقيقة.		
١١	يشارك في التخطيط وحل المشكلات التي تواجه مجموعته.		
١٢	يشارك في تقويم رفاقه من أجل رفع قدراتهم.		
١٣	يتقاسم القيادة مع أفراد مجموعته.		
١٤	يشارك في قيادة تعلم مجموعته.		

ثانيا قائمة رصد مهارات الاتصال الفعال

الرقم	الأداء	التقدير	
		نعم	لا
١	التحدث الفعال بطريقة تؤثر على قناعات ومشاعر الآخرين.		
٢	الاستماع الفعال والإصغاء النشط بحيث يدرك المتحدث اهتمامه بأفكاره وآرائه.		
٣	استخدام مهارات الاتصال لتكوين انطباع ايجابي عنه لدى الآخرين.		
٥	استخدام مهارات لغة الجسد للتأثير في الآخرين.		
٦	استثمار معرفته للأنماط السلوكية والشخصية للآخرين في التواصل معهم.		

ثالثا: سلم تقدير مهارات العمل الجماعي

الرقم	الأداء	الدرجة			
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرا
١	يجيد طرح الأسئلة التي تحسن التفكير وتوجه العمل وتوحد فهم المجموعة للمهمة.				
٢	يعيد توجيه جهود المجموعة من خلال إعادة صياغة الأفكار وبناء الفهم المشترك.				
٣	ينبه المجموعة إلى حدود الوقت المخصص للمهمة وكيفية استغلاله.				
٥	يقدم دعما فكريا للمجموعة من خلال اقتراح إجراءات تعيد المجموعة إلى المسار الصحيح في حال الخروج عن الإجراءات المتفق عليها لانجاز المهمة.				
٦	يقدم دعما معنويا للمجموعة بتشجيع أفرادها على الانجاز والمشاركة الايجابية.				
٧	يعبر عن سعادته بنجاح المجموعة في انجاز المهمة وقلقه من الانحراف عن الهدف.				

القيم التعاونية Cooperative Values

هي المعتقدات التي يؤمن بها أفراد المجموعة حول العمل التعاوني وتلعب دورا في سلوكه التعاوني داخل المجموعة، فالنظرة السلبية للتعلم التعاوني تبلور سلوكاً رافضاً للعمل مع الآخرين (قطامي، ٢٠٠٥)، ويمكن للمعلم تقييم القيم التعاونية لدى طلابه من خلال تطبيق استخدام إستراتيجية التواصل/ الأسئلة والأجوبة من خلال تفقد المجموعات ويطلب من خلاله أن يعبئ الطالب سلم التقدير الآتي:

القيمة	الرقم	الأداء	الدرجة			
			دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
محصلة التعاون أكبر من محصلة العمل الفردي	١	يستثير العمل التعاوني رغبتى في العمل والتفكير ويجود الأداء.				
	٢	تتوفر في العمل التعاوني درجة من الدقة والصواب اكبر من العمل الفردي.				
	٣	اعتقد أن تعدد وجهات النظر داخل المجموعة أمرا ايجابيا لأنه يثري العمل.				
	٥	يعزز التعلم التعاوني المهارات الاجتماعية التي لا يمكن الحصول عليها في العمل الفردي.				
	٦	يزيد العمل التعاوني من محصلة الآراء والأفكار المطروحة.				
	٧	يرتقي التعلم التعاوني بمستوى تعلم الطالب لأنه يستفيد من معارف ومهارات زملائه.				
احترام آراء الآخرين	٨	أرى انه ليس من اللباقة مقاطعة الآخرين أثناء الحديث.				
	٩	أعتقد أن التحدث نيابة عن الآخرين دون إذنهم أمر مذموم.				
	١٠	أتجنب تجاهل آراء الآخرين وأفكارهم واقتراحاتهم.				
	١١	أتجنب تسخيف آراء الآخرين وأفكارهم والنظر إليها بسلبية.				

القيمة	الرقم	الأداء	الدرجة			
			دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرا
الموضوعية	١٢	أتجنب التحيز الشخصي في انتقاء الأدلة وقبول الأفكار.				
	١٣	أعتقد بضرورة التزام النزاهة في إصدار الأحكام.				
	١٤	أبحث عن الأدلة والشواهد التي تناقض توقعاتي ورغباتي.				
	١٥	أقوم الأدلة والشواهد التي تناقض توقعاتي بعدالة.				
	١٦	أعي مصادر التحيز الشخصي في سلوكي واضبطها.				
	١٧	لا اسمح للتحيز الشخصي أن يشوه الحقائق.				
احترام استخدام المنطق	١٨	اعتقد أن استخدام البحث العقلاني هو أفضل طريقة للتعلم.				
	١٩	اعتقد أن للفهم طرائق عقلية لا يمكن قبول الأفكار إلا من خلال توافقها معها.				
	٢٠	استخدم المنطق والمحاكمة العقلية في تقييم الأدلة.				
احترام الأدلة والشواهد الصحيحة	٢١	أتبنى مضمون الدليل لسليم.				
	٢٢	اعتقد أن كثير من الأفكار المنحرفة مردها إلى الاستناد إلى دليل صحيح.				
	٢٣	احترم الفكرة المخالفة لرأيي إذا كانت تستند إلى دليل موثوق.				
التواضع الفكري	٢٤	أدرك محدودية المعرفة الشخصية وجوانب قصورها.				
	٢٥	أتعرف بسهولة مواضع التحيز الشخصي أثناء طرح الأفكار.				
	٢٦	أرى أن الحق ليس حكرا على أحد فقد يكون معك أو مع غيرك.				

القيمة as	الرقم	الأداء	الدرجة			
			دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
الشجاعة الفكرية	٢٧	أواجه الأفكار العامة والمعتقدات الفكرية بشجاعة.				
	٢٨	اتبع الأفكار المؤيدة بأدلة فقط.				
	٢٩	اطرح الأفكار المخالفة للمألوف وأناقشها مع زملائي.				
الاستقلال الفكري	٣٠	اتخذ قراراتي باستقلالية كاملة عن تدخل الآخرين.				
	٣١	اعتنق الأفكار المؤيدة بأدلة وشواهد عقلية سليمة وان خالفت الآراء الشائعة.				

ملاحظة الأداء التعاوني ومعالجته

يمثل مراقبة وتقييم الأداء التعاوني والتدخل لمعالجة جوانب القصور في المجموعة التعاونية سواء على مستوى أداء المهمة أو المهارات والقيم التعاونية وغيرها من عناصر التعلم التعاوني خطوة مهمة من أجل زيادة وفعالية التعلم التعاوني، ويمكن قياس التقدم الأكاديمي الفردي بتقييم ما ساهم به الطالب في مشروع المجموعة، أو بإعطاء الطالب تقييمات فردية منفصلة عن عمل المجموعة، ويمكن تقييم العمل التعاوني من خلال ملاحظات المعلم والتقييم الذاتي الذي يقدم تغذية راجعة عن عمل الأعضاء في المجموعة، ويمكن تقييم إنتاجية المجموعة بتقييم سجلات الوقت وتقارير التقدم والمنتج النهائي لمشروع المجموعة (Carol at al, 2000).

وتعتبر استراتيجيات الملاحظة الأكثر مناسبة لتقويم الأداء التعاوني، ويمكن أن يقوم المعلم بدور الملاحظ أو أن يخصص أحد الأفراد في كل مجموعة للملاحظة ويتركز موضوع الملاحظة على مكونات التعلم التعاوني وإجراءاته ومنتج المهمة التعليمية، وفيما يلي بعض أدوات الملاحظة التي يمكن استخدامها:

١. أداة ملاحظة أداء المجموعات على مكونات التعلم التعاوني (الأداء التعاوني ومعالجته):

هي أداة يستخدمها المعلم أثناء تفقده المجموعات، يرصد من خلالها جميع عناصر ومكونات التعلم التعاوني، ويحدد المكون الأضعف ويدرب الطلاب عليه:

المكون	مستوى الأداء		
	ممتاز	جيد	ضعيف
الاعتماد المتبادل الايجابي			
المسؤولية الفردية			
التفاعل المباشر			
المهارات التعاونية			
القيم التعاونية			

٢. أداة الملاحظة الخاصة بكل مجموعة:

تهدف إلى معرفة وضع كل مجموعة بصورة مستقلة وتعاونها في انجاز المهمة التعليمية ومدى التزامها بإجراءات المهمة ومكونات التعلم التعاوني، حيث يراقب المعلم سلوك المجموعة باستخدام إستراتيجية التواصل والأسئلة الشفوية ويعيد توجيه مسارها من خلال التغذية الراجعة المباشرة.

والجدول التالي يوضح مكونات التعلم التعاوني ومستوى الأداء بكل منها.

المكون	مستوى الأداء		
	ممتاز	جيد	ضعيف
إجراءات المهمة			
انجاز المهمة التعليمية			
الاعتماد المتبادل الايجابي			
المسؤولية الفردية			
التفاعل المباشر			
المهارات التعاونية			
القيم التعاونية			

٣. أداة الملاحظة لأحد مكونات التعلم التعاوني:

تستخدم هذه الأداة في حالة التركيز على أحد مكونات التعلم التعاوني، وهي أداة تقدم للمعلم تشخيصا أكثر عمقا لسلوك المجموعة على أحد مكونات التعلم التعاوني، حيث يراقب المعلم من خلالها مجموعة محددة ويرصد سلوكها ويقيم مدى إتقانها للمهارات الفرعية التي تتدرج تحت مكون التعلم التعاوني المستهدف.

أداة ملاحظة مكون المهارات التعاونية

المهارات التعاونية	المهارات التفصيلية	مستوى أداء الطلاب		
		ممتاز	جيد	ضعيف
القيادة	تقديم المعلومات بصورة صحيحة.			
	معرفة حاجات أعضاء المجموعة.			
	القدرة على أدارة المجموعة.			
	توزيع الأدوار والمهام.			
	القدرة على ضرب الأمثلة.			
فن الاتصال	التحدث الفعال.			
	الاستماع الفعال.			
	معرفة أنماط أعضاء المجموعة والتعامل بناء عليها.			
مهارات العمل	فن طرح الأسئلة.			
	توجيه المجموعة.			
	التشجيع.			
	الدعم المعنوي.			

٤. أداة الملاحظة الخاصة بكل فرد في المجموعة:

تستخدم هذه الأداة في حالة التركيز على كل فرد في المجموعة على حدة وهى أداة تقدم للمعلم تشخيصاً أكثر عمقاً لسلوك كل فرد في المجموعة على مكونات التعلم التعاوني (Thorndike at al,1986)، والجدول التالي يوضح ذلك:

اسم المجموعة:..												
المعيار	أسماء أفراد المجموعة											
	أحمد			يوسف			عبد الله			إبراهيم		
	ممتاز	جيد	ضعيف	ممتاز	جيد	ضعيف	ممتاز	جيد	ضعيف	ممتاز	جيد	ضعيف
الالتزام في تنفيذ إجراءات المهمة.												
المشاركة في انجاز المهمة التعليمية												
الالتزام بالوقت المحدد للمهمة.												
مستوى إتقان المهمة.												
الاعتماد المتبادل الايجابي.												
المسؤولية الفردية.												
التفاعل المباشر.												
المهارات التعاونية.												
القيم التعاونية.												

ثالثاً:أمثلة لإستراتيجيات تقويم مناسبة للتعلم التعاوني في التربية الإسلامية

الصف: السادس الابتدائي.

الموضوع: التلاوة وأحكام التجويد.

نتاجات التعلم: أن يتعرف إلى أحكام النون الساكنة والتنوين، أن يطبق أحكام النون الساكنة والتنوين.

المهمة: يصطحب المعلم الطلاب إلى مختبر الحاسوب، ويقسم الطلاب إلى مجموعات(٤-٦) طلاب في المجموعة، ويطلب من كل مجموعة التعاون معا والقيام برحلة معرفية عبر المواقع الالكترونية(Web Quest) للبحث في أحد أحكام النون الساكنة والتنوين وعمل عرض تقديمي يتضمن تطبيقات مقاطع صوتية لقراءات بعض القراء التي تبين كيفية مراعاة ذلك الحكم أثناء التلاوة، ثم تقوم المجموعة بعرض منتجها أمام المجموعات الأخرى، ويتوزع أفردها على المجموعات الأخرى للاستماع لقراءاتهم مراعين ذلك الحكم.

الرحلة المعرفيةWeb Quest
هي استخدام شبكة الانترنت كمصدر للمعرفة حيث يحدد المعلم هدف الرحلة ويصف نشاط البحث وحدوده الزمانية، ويترك للطالب حرية البحث عن المعرفة من خلال البحث في المصادر الالكترونية وزيارة مواقع مراكز الأبحاث لتحقيق الهدف التعليمي ويترك لإبداعات الطالب طريقة تنظيم وسلسة المعرفة وعرضها.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية الملاحظة /تقويم الرفاق.

الموقف التقويمي:

يخصص المعلم أحد الأدوار للملاحظة، ويسند هذا الدور لأحد الطلاب في المجموعة، حيث يقوم الطالب بملاحظة سلوك زملائه أثناء النشاط ورصد مدى التزامهم بمهارات التعلم التعاوني ومدى تحقيقهم لنتاجات التعلم من خلال تعبئة سلم التقدير التالي:

سلم تقدير مقترح لتقويم تطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين

الرقم	المعيار	التقدير			
		١	٢	٣	٤
١	يعمل بشكل تعاوني من زملائه.				
٢	يشارك الطلاب الضعاف في مجموعته لتحسين تلاوتهم.				
٣	يشارك في مناقشات الطلاب.				
٤	يطلع على المراجع الخارجية لزيادة معارفه حول موضوع الدرس.				
٥	يستخدم الوسائل الحديثة (الحاسوب وأشرطة التسجيل) لتعلم التلاوة.				
٦	يستطيع التغلب على المشكلات التي تواجهه في التلاوة.				
٧	يميز بين أحكام النون الساكنة والتنوين.				
٨	يميز بين أحرف الإظهار وأحرف الإخفاء.				
٩	يعطي كل حرف حقه (أي إخراج الحروف من مخارجها).				
١٠	يتلو مطبقا أحكام الإدغام.				

١١	يستخرج من الآيات مواضع الإخفاء والإدغام والإقلاب.				

الصف: الثاني الثانوي.

الموضوع: الطلاق.

النتاجات التعليمية: يتعرف على حكم مشروعية الطلاق، يبين حكم الطلاق.

الإستراتيجية: مراجعة الذات.

أداة التقويم: سلم تقدير.

سلم تقدير ذاتي لمهارة أو قدرة الطالب على الاستماع أو الانتباه للآخرين كما يلي:

الرقم	المعيار	التقدير		
١	انتبه لما يقال.	نعم	أحيانا	لا
٢	توجد أصوات في الغرفة تؤثر على حسن استماعي.	نعم	أحيانا	لا
٤	حركات المتكلم تؤثر على استماعي.	نعم	أحيانا	لا
٥	استطيع ترتيب المعلومات التي استمع إليها في ذهني.	نعم	أحيانا	لا
٦	استطيع تذكر ما سمعت.	نعم	أحيانا	لا
٧	استطيع استيعاب الأدلة من القرآن والسنة النبوية المتعلقة بالموضوع بسرعة.	نعم	أحيانا	لا
٨	استطيع صياغة أسئلة استفسر بها عن الأشياء غير الواضحة.	نعم	أحيانا	لا
٩	استطيع عمل تسلسل لما سمعت بحيث أصل إلى نتيجة.	نعم	أحيانا	لا
١٠	أتقبل وجهات النظر المخالفة لي.	نعم	أحيانا	لا
١١	أنا جاد في استماعي.	نعم	أحيانا	لا
١٢	أتأثر بأقراني.	نعم	أحيانا	لا
١٣	انجذب إلى الوسيلة أكثر من الانجذاب إلى الاستماع.	نعم	أحيانا	لا
١٤	استطيع أن أشارك بالنقاش للوصول إلى الحقائق.	نعم	أحيانا	لا
١٥	التراكيب اللغوية تعيق إدراكي للموضوع.	نعم	أحيانا	لا

الصف: الثالث الثانوي.

الموضوع: الرهن.

النتاج التعليمي: يبحث في أنواع الرهن والحكم الشرعي لكل منها.

الإستراتيجية: المستخدمة في التقويم: التقويم المعتمد على الأداة.

أداة التقويم: سلم التقدير.

سلم التقدير المقترح لتقويم أداة المجموعة (العمل في فريق)

المجال	المعايير	التقدير		
		بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
العصف الذهني	هناك نقاش أولي صحيح حول المهمة.			
	تم الخروج بأفكار متنوعة من قبل الفريق.			
	قام الفريق بوضع خطة زمنية ملزمة لأعضائه.			
توزيع المهام	تم توزيع مهام متساوية نسبيا على أعضاء الفريق.			
	تم توزيع المهام حسب رغبات وقدرات كل فرد في الفريق.			
	قام أعضاء الفريق بسرعة الاندماج في مهامهم.			
عبء العمل المتوازن (الجهد)	كل فرد يبذل جهد يساوي جهد زملائه.			
	كل فرد منهمك في مهمة.			
	يقوم الفريق بمراقبة وتعديل الجهد في العمل كلما تقدموا بالمشروع.			
التفاعل الاجتماعي	يستمع أفراد الفريق بعضهم إلى بعض ويدعموا أفكار بعضهم.			
	هناك حلول مشتركة للعمل المنجز.			
	هناك تواصل بين أعضاء الفريق.			
	يقدم أفراد الفريق المساعدة بعضهم إلى بعض.			
إعداد التقرير النهائي	يعمل جدول مقارنة بين أنواع الرهن.			
	يصدر حكم حول أفضلية الرهن.			
	يكتب التقرير الأولي ويناقشه جماعياً.			
	يقدم التقرير النهائي في الموعد المحدد.			

الصف: الثاني المتوسط.

الموضوع: التعاون.

النتاج التعليمي: أن يمتلك الطالب مهارات العمل التعاوني، العمل ضمن فريق.

الإستراتيجية: الملاحظة.

أداة التقويم: سلم التقدير.

سلم تقدير مقترح لقياس مهارات العمل ضمن لفريق (Carol at al, 2000)

الرقم	المعايير	جيد (٣)	متوسط (٢)	ضعيف (١)
١	يعبر عن أفكاره بلغة سليمة.			
٢	يطرح أسئلة فيها جدة وأصالة.			
٣	يحاور بأسلوب بناء.			
٤	يشارك بايجابية في عمل المجموعة.			
٥	يقترح أفكار ايجابية.			
٦	يتبادل المعلومات مع أفراد المجموعة.			
٧	يتقاسم الوقت مع أعضاء الفريق بعدالة.			
٨	يطرح أفكار إبداعية.			
٩	يبني على أفكار الآخرين.			
١٠	يستمع إلى الآخرين باهتمام.			
١١	يتقبل آراء الآخرين.			
١٢	يدعم رأيه بالحجج والبراهين.			
١٣	يبرر مواقفه واجباته.			
١٤	يحترم مشاعر الآخرين.			
١٥	يلتزم بالإطار العام للموضوع.			
١٦	يدون ملاحظاته عن الموضوع.			
١٧	ينجز العمل في الوقت المحدد.			

الصف: جميع الصفوف.

الموضوع: جميع المواضيع.

النتاج التعليمي: أن يمتلك الطالب المهارة الاجتماعية للعمل التعاوني.

الإستراتيجية: الأداء.

أداة التقويم: قائمة رصد.

قائمة رصد مقترحة لتقويم بعض سمات المهارة الاجتماعية (باركر، ٢٠٠٧)

الرقم	سمات المهارة الاجتماعية	التقدير	
		نعم	لا
١	يظهر الايجابية نحو الآخرين.		
٢	يعبر عن رغباته بصراحة.		
٣	يبرز أفعاله.		
٤	يعبر عن أولوياته بوضوح.		
٥	يدافع عن حقوقه بكياسة.		
٦	يطالب بحاجاته بشكل ملائم.		
٧	يعبر عن مشاعر الإحباط والغضب ودون إيذاء مشاعر الآخرين أو ممتلكاتهم.		
٨	ينضم لمجموعات العمل واللعب بيسر وانسجام.		
٩	يشارك في المناقشة ويساهم في النشاطات.		
١٠	يأخذ دوره في العمل ويتناوب الدور.		
١١	يظهر الاهتمام بالآخرين.		
١٢	يتبادل المعلومات مع الآخرين بأدب.		
١٣	يتفاوض مع الآخرين بطريقة مناسبة ويتوصل إلى تسوية.		
١٤	يلفت الانتباه بطريقة ملائمة.		
١٥	يتواصل مع الآخرين بصريا وحركيا (كالابتسامة والإيماءات...).		

الصف: الأول الثانوي.

الموضوع: الإيثار في حياة الصحابة.

النتاج التعليمي: أن يقتدي الطالب بصفات السلف الصالح(الإيثار).

الإستراتيجية: مراجعة الذات.

أداة التقويم: سلم تقدير.

سلم تقدير مقترح لتقويم بعض سمات العمل التعاوني (قطامي، ٢٠٠٥)

الرقم	السلوكات	دائما	غالبا	نادرا	إطلاقا
١	نعمل معا ويكون الجهد جماعياً.				
٢	نقسم العمل وينجز من الأعضاء جميعهم.				
٣	ندرك المهام الموكلة إلينا ولا نستفسر كثيراً.				
٤	يستمع كل منا إلى الآخر ونحترم وجهات النظر الأخرى.				
٥	نتخطى الصعوبات التي تواجهنا بشكل جماعي.				
٦	نجتمع في مكان محدد مسبقا ونتفق على مقرر يبين مدى انجاز العمل.				
٧	نختصر الوقت والجهد بالعمل الجماعي.				
٨	نحقق أهدافنا المشتركة ونفتخر بما ننجزه.				

الصف: الثالث المتوسط..

الموضوع: الحث على العلم.

النتاج التعليمي: أن يستخرج النصوص الشرعية التي تحث على التعلم ويفسرها.

الإستراتيجية: الملاحظة.

أداة التقويم: السجل القصص.

سجل قصصي مقترح لتقويم بعض سمات العمل التعاوني

الموقف التقويمي: أثناء تعلم الطلاب موضوع الحث على العلم، لاحظ عدم انسجام الطالب محمود مع أفراد مجموعته خلال تنفيذ النشاط، وفي ضوء ذلك قام المعلم بتسجيل بطاقة ملاحظة في السجل القصصي (سجل المعلم) (Carol at al, 2000).

اسم الطالب:	الصف:	الموضوع	التاريخ
الملاحظة: لاحظت عدم مشاركة الطالب محمود لزملائه أثناء تنفيذ النشاط، وعند سؤاله عن السبب أجاب بأنه يؤمن بان العمل الفردي أفضل من العمل الجماعي، فأدركت بأنه لا يدرك أهمية القيم التعاونية في التعلم النشط والتعلم الفعال **الإجراءات:** • **شرحت للطالب أهمية القيم التعاونية من خلال الأمثلة الواقعية.** • **طورت للطالب خطة علاجية لدمجه أكاديمياً في العمل الجماعي.** • **عززت الأدوار التعاونية التي يقوم بها.**			

الفصل السادس

تقويم الطالب

في ضوء إستراتيجية التعلم النشط

- تقويم الطالب في ضوء إستراتيجية التعلم النشط.
- تقويم التعلم النشط.
- أبعاد التعلم النشط التي يجب تقويمها.
- تقييم دور المعلم في تعزيز التعلم النشط.

الفصل السادس

تقويم الطالب في ضوء إستراتيجية التعلم النشط

تمهيد

لم تعد النظرة التقليدية لطبيعة التعلم وكيفية حدوثه ولدور المعلم والمتعلم تحظى بالتأييد في أوساط التربويين، فالنظرة للمتعلم كمتلق سلبي وللمعلم كملقن ثبت فشلها في بناء نموذج الإنسان القادر على التكيف مع عصر المعلوماتية والانفجار المعرفي، فالمعرفة تتطور وتتجدد باستمرار مما يقلل من قيمة وجدوى حفظ المعلومات التي يتم تلقينها.

هدفت نظريات التعلم المعرفية إلى تطوير المهارات الأكاديمية والعقلية للطلبة من مستوى المبتدئ إلى مستوى الخبير، بحيث يكونوا محفزين ذاتيا وقادرين على صنع خططهم لتعلم المعلومات بطريقة أكثر فاعلية، والوصول إلى المعرفة من مصادرها المتنوعة وتنظيمها.

إن احد أصعب التحديات التي سوف تواجهها كمعلم هي بناء غرفتك الصفية بطريقة تسمح لطلابك ببدء التعلم بأنفسهم، فالمعلم الذي اعتاد على سيطرة دوره على مجريات التعليم يحتاج إلى وقت للتخلي تدريجيا عن جزء من ذلك الدور للطلبة لينتقل من نموذج التعليم المباشر(بمبادرة المعلم) إلى نموذج التعلم النشط المفعل من قبل الطالب، فالتعلم النشط يتطلب من المعلم التأمل الذاتي المستمر لسلوكه التعليمي وضبط دوره والتحكم به.

تعلمت من دليل استراتيجيات التدريس كيف تجعل من تعلم التربية الإسلامية تعلما نشطا، ويعالج هذا الفصل السؤال الأساسي التالي:

كيف يمكن تقويم الطلاب عندما يتعلمون وفقاً لإستراتيجية التعلم النشط؟

تقويم التعلم النشط

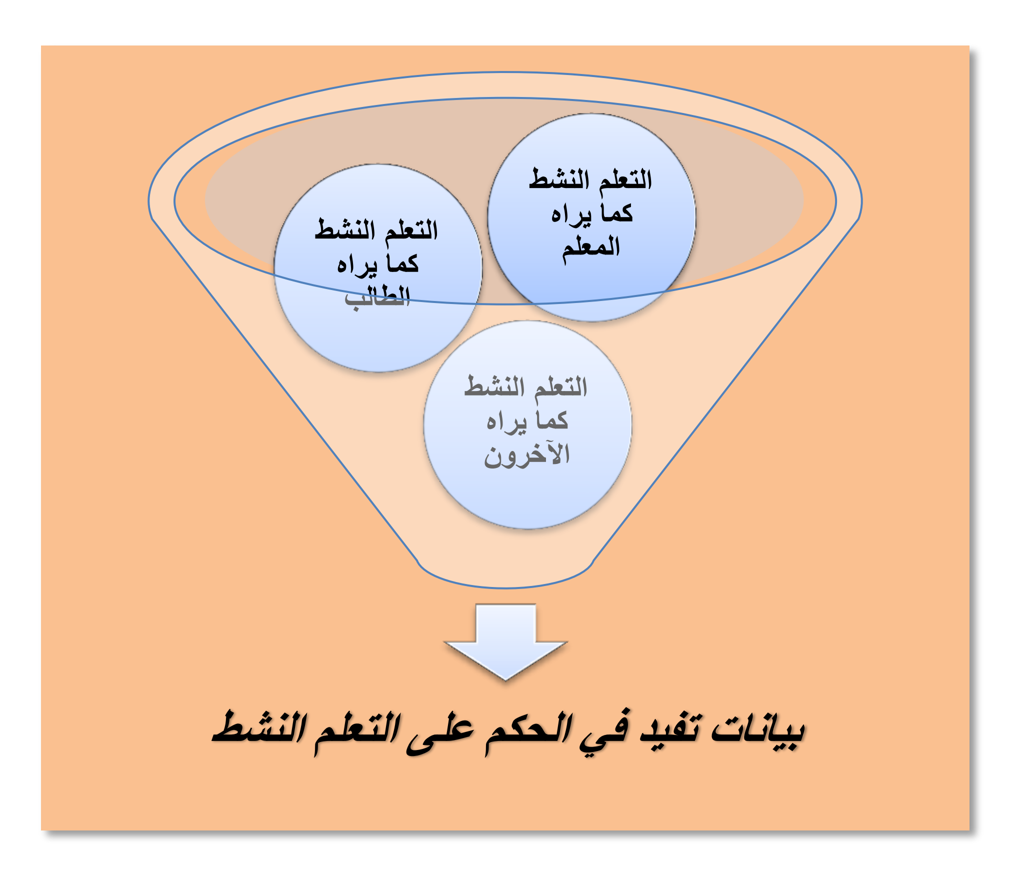
إن الاعتقاد بضرورة انتقال محورية الدور في العملية التعليمية- التعلمية من المعلم إلى الطالب والتخلي بشكل منظم عن الدور الطباشيري (talk, chook, wake)، والدور التلقيني (spree & pray) بات سائدا بين المعلمين، فاستعمال المعلم استراتيجيات التدريس الحديثة التي عرضت في دليل إستراتيجيات التدريس –وخاصة إستراتيجيات التعلم النشط– من شأنه أن يجعل المتعلم نشطا، ويزيد من قدرته على مواجهة التحديات والمشكلات الحقيقية ويدفعه إلى استخدام جميع قدراته في التعلم الصفي (اورليخ وآخرون،٢٠٠٣).

لقد تعرفت في دليل استراتيجيات التدريس كيف تصبح قائدا للتعلم النشط في غرفتك الصفية التي تكتظ بالطلاب وكيف تدمجهم في العمل والبحث بدلا من الاستماع بشكل سلبي، وتدربت على الأساليب والطرق التي يجب عليك اتباعها لجعل المتعلم أكثر نشاطا وقدرة على تحمل مسؤولية عمله وجعل بيئة التعلم مشجعة للمتعلمين على المشاركة في بناء نماذجهم العقلية وتقييم ما تعلموه.

ويتطلب تقويم التعلم النشط القيام ببناء معايير ومؤشرات التعلم النشط، ومن ثم جمع البيانات وتنظيمها عن سلوك المعلم والمتعلم أثناء تنفيذ نشاط التعلم والتى تفيد في الحكم على نوعية التعلم، وهنا لا بد من الموازنة بين مصدرين للبيانات (قطامي، ١٩٩٢):

- التأمل والتقييم الذاتي للسلوك: وهنا يقيم المعلم تقويما ذاتيا دوره في نشاط التعلم ونسبة مساهمته في التعلم مقارنة بالدور ونسبة المساهمة التي خصصها للطالب من خلال السجل القصصي أو قائمة رصد أو سلم تقدير، ومن الواجب أن لا ينفرد المعلم في علمية التقويم بل يشرك المتعلم في التقويم والتأمل وإصدار الحكم في الدور الذي أتيح له (التعلم النشط كما يراه المعلم والطالب).

- التقويم الخارجي: وهنا يقوم بعملية تقويم دور المعلم مقارنة بدور الطالب من قبل أفراد آخرين من خارج البيئة الصفية (زائرين) مثل الزملاء ومدير المدرسة والموجه (التعلم النشط كما يراه الآخرون).



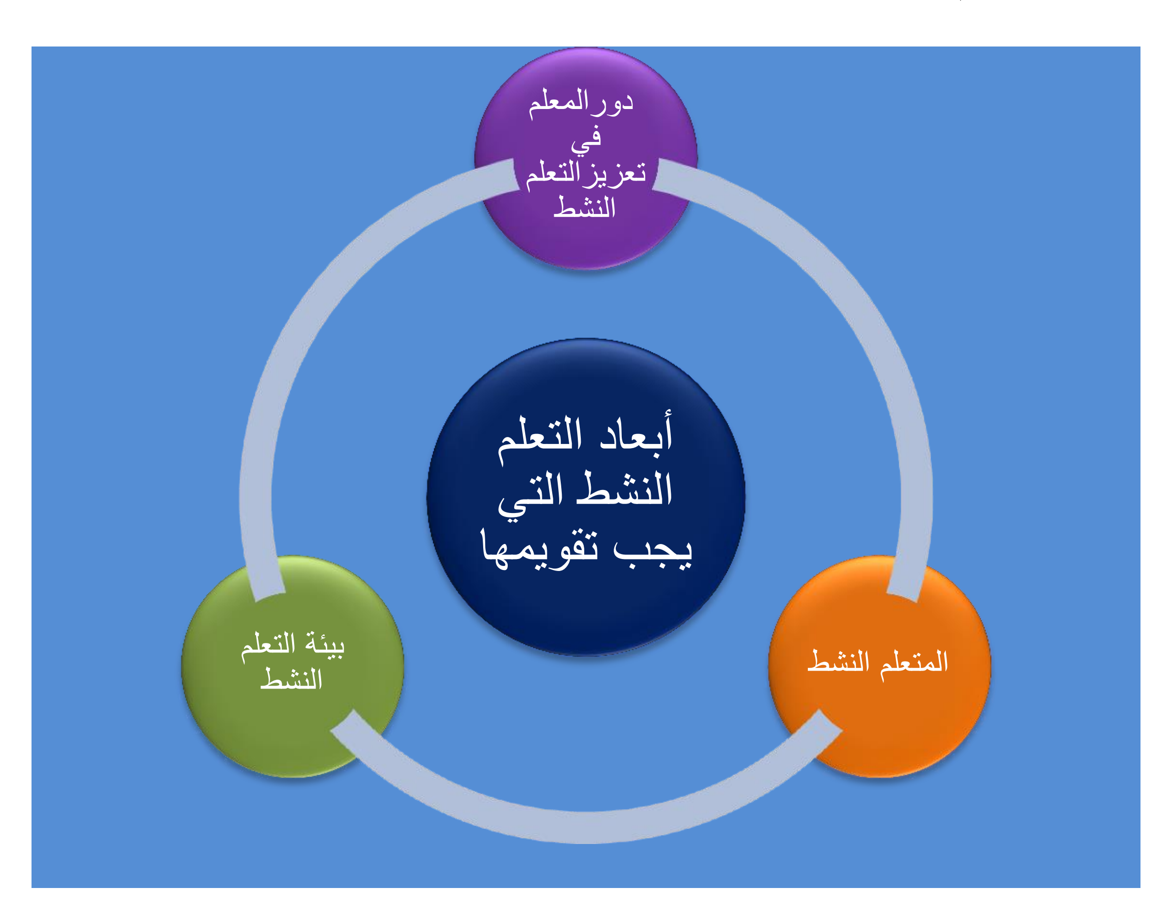
شكل رقم( )

إن امتلاك المعلم والمتعلم مهارات بناء التغذية الراجعة الإجرائية القابلة للتنفيذ، وتنفيذ تلك الإجراءات يساعده في الوصول إلى مستويات متقدمة من التعلم النشط، ويشعر المعلم والمتعلم بالمسؤولية الذاتية عن تنميته وتعميمها في جميع أنشطة التعلم المدرسية ليصل إلى مستوى القيمة التي تمثل جزءاً من مكونه المهني والوظيفي (Nancy,2002).



أبعاد التعلم النشط التي يجب تقويمها

يتطلب تقويم التعلم النشط الملاحظة المباشرة للتعلم الصفي أو استخدام أشرطة التسجيل المسموعة والمرئية وتحليل سلوك كل من المعلم والطالب في الأبعاد الآتية (اورليخ وآخرون،٢٠٠٣):



شكل رقم( )
أبعاد التعلم النشط التي يجب تقويمها

دور المعلم في تعزيز التعلم النشط

ويتعلق بالأساليب والطرق التي يتبعها المعلم لجعل المتعلم أكثر نشاطا، وجعل التعلم أكثر فاعلية، حيث يتقمص دور الميسر والموجه والدليل للمعارف والمعلومات وليس مصدرا لها، ويقوم بتعزيز التعاون بين الطلاب في التعلم ودعم مشاركة الطالب

في الأنشطة التعليمية المتنوعة، ويمكن التعرف على هذا الدور من خلال الشكل التالي (اورليخ وآخرون،٢٠٠٣):

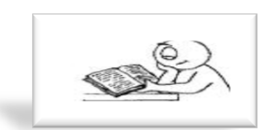


وفيما يلي مجموعة من سلالم التقدير التي يمكن للمعلم أن يستخدمه كمؤشر للكشف عن مستوى تعزيز التعلم النشط في تدريسه (الرقب وآخرون، ٢٠٠٦).

سلم تقدير لتقييم دور المعلم كمخطط للتعلم النشط

الدور	الرقم	الأداء	المستوى			
			دائما(٤)	غالبا(٣)	أحيانا(٢)	نادرا(١)
كمخطط للتعلم النشط	١	اختار نشاطات التعلم التي تتطلب الاستكشاف أو حل المشكلات والاستقصاء.				
	٢	اختار مواد وخبرات تعليمية تثير حب الاستطلاع لدى الطلاب.				
	٣	يشاركني الطلاب في التخطيط للنشاط التعليمي.				
	٤	أوفر لطلبتي تشكيلة واسعة من المصادر والمواد التعليمية المحفزة للتعلم.				
	٥	أوظف استراتيجيات تعلم متنوعة تفعل من دور الطالب.				

نشاط تأملي



تأمل طريقة تخطيطك لأنشطة التعلم واملأ **سلم التقدير السابق** الذي يكشف عن مستوى تعزيزك للتعلم النشط في عملية التخطيط للتدريس.

سلم تقدير لتقييم دور المعلم كمقدم للتعلم النشط

الدور	الرقم	الأداء	المستوى			
			دائما(٤)	غالبا(٣)	أحيانا(٢)	نادرا(١)
كمقدم للتعلم النشط	١	أمهد لدروسي بطرح مشكلة أو سؤلا أو تناقصاً أو عنصرا مجهولا والذي يمكن أن يرتقى بتفكير الطلاب إلى أعلى حد.				
	٢	يستجيب طلبتي للمثيرات التمهيدية بحرية وبقليل من التوجيه من قبلي.				
	٣	أشجع استجابات الطلاب الكثيرة والمختلفة لمثير معين وأكون مستعدا للتعامل مع أنماط بديلة من الاستكشاف.				

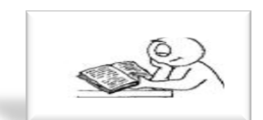
نشاط تأملي



تأمل طريقة تمهيدك لأنشطة التعلم، واملأ **سلم التقدير السابق** الذي يكشف عن مستوى تعزيزك للتعلم النشط في عملية التمهيد للدرس.

سلم تقدير لتقييم دور المعلم كموجه للأسئلة والمحافظة على استمرارية الاستقصاء في التعلم النشط

الدور	الرقم	الأداء	المستوى			
			دائمًا(٤)	غالبًا(٣)	أحيانًا(٢)	نادرًا(١)
كموجه للأسئلة ومحافظ على استمرارية الاستقصاء	١	عندما أتكلم فأنني أتساءل ولا ألقن.				
	٢	استعمل بشكل واع الأفكار التي أثارها الطلاب وابني أسئلتي على أفكارهم.				
	٣	أعيد توجيه أسئلة للطلاب بطريقة تشجعهم على التوصل إلى الإجابات بأنفسهم.				
	٤	يقصد من أسئلتي حث الطلاب على استكشاف وتفسير ودعم وتقيم أفكارهم.				
	٥	أشجع الطلاب على تقييم مدى كفاية المبررات التي يقدمونها أو يقدمها غيرهم.				
	٦	يكتسب الطلاب الفهم والممارسة للعمليات المنطقية وإضفاء المصداقية على المعرفة واستكمالها.				
	٧	أشجع الطلاب على الانتقال من تفحص حالات خاصة إلى فهم أكثر عمومية.				



نشاط تأملي

تأمل طريقة توجيهك للأسئلة الصفية واملأ **سلم التقدير السابق** الذي يكشف عن مستوى تعزيزك للتعلم النشط في عملية توجيه الأسئلة.

سلم تقدير لتقييم دور المعلم كمدير للتعلم النشط

الدور	الرقم	الأداء	المستوى			
			دائما(٤)	غالبا(٣)	أحيانا(٢)	نادرا(١)
كمدير	١	أركز على التعلم واستعمال الأفكار وليس على الوظائف الإدارية مثل النظام والسجلات.				
	٢	أفضل المرونة في طريقة جلوس الطلاب وفي حركتهم وان يصل استعمال الطلاب للمواد والمصادر التعليمية التعلمية إلى أقصى حد ممكن.				
	٣	يدار الحوار الصفي بطريقة تؤكد الكياسة والرغبة في الاستماع لأفكار كل شخص.				
	٤	يشارك الطلاب بشكل فعال في التخطيط والإبقاء على البيئة الصفية الكلية.				
	٥	اعزز المشاركة المتوازنة وذلك بتشجيع الطلاب الهادئين قليلي المشاركة لتمكنهم من اتخاذ دور فعال في النشاطات الصفية.				



نشاط تأملي

تأمل طريقة إدارتك للتفاعل الصفي أثناء تنفيذ أنشطة التعلم واملأ **سلم التقدير السابق** الذي يكشف عن مستوى تعزيزك للتعلم النشط في إدارة التفاعل الصفي.

سلم تقدير لتقييم دور المعلم كمعزز ومكافئ للتعلم النشط

الدور	الرقم	الأداء	المستوى			
			دائمًا(٤)	غالبًا(٣)	أحيانًا(٢)	نادرًا(١)
كمعزز / كمكافئ	١	أشجع وأكافئ التبادل والاختيار الحر الفعال .				
	٢	أؤكد التعزيز الذاتي الداخلي والنابع من النجاحات المتلاحقة لأفكار الشخص نفسه .				
	٣	أتجنب انتقاد أو إصدار حكم على الأفكار التي يعرضها الطلاب.				
	٤	اعتبر مساهمة كل طالب مساهمة مشروعة وذات أهمية.				
	٥	أقيم الطلاب على أساس نموهم في العديد من مجالات خبرة التعلم وليس على أساس مجرد حفظ الحقائق المكتسبة .				



نشاط تأملي

تأمل طريقة تعزيزك لاستجابات طلابك وتقديمك التغذية الراجعة لهم أثناء تنفيذ أنشطة التعلم واملأ **سلم التقدير** "**السابق** الذي يكشف عن مستوى تعزيزك ومكافأتك على استجابات الطلاب ومبادراتهم التي تزيد من مستوى التعلم النشط.

سلم تقدير لتقييم دور المعلم ككاشف عن القيم للتعلم النشط

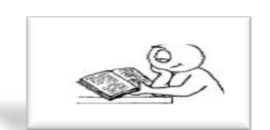
الدور	الرقم	الأداء	المستوى			
			دائما(٤)	غالبا(٣)	أحيانا(٢)	نادرا(١)
الكاشف عن القيم	١	أؤكد بان المفاهيم والمسائل الاجتماعية وقرارات السياسة التربوية والاتجاهات والقيم هي مجالات وحقوق مشروعة ومفتوحة للنقاش .				
	٢	جميع المواد التعليمية خاضعة للفحص الناقد ولا تعامل كأمور مسلم بصحتها .				
	٣	أتجنب استعمال اللغة المشحونة عاطفيا وغير المبررة في مناقشة الاتجاهات والقيم .				
	٤	أشجع على استكشاف المغزى من وراء تبني المواقف فيما يعرض من قيم .				
	٥	أثير الانتباه إلى العوامل الشخصية والاجتماعية التي تسبب تنوع الاتجاهات والقيم .				
	٦	أشجع الطلاب على تبني قيمة أو إستراتيجية يستطيعون فهمها والدفاع عنها .				

نشاط تأملي

تأمل طريقة تعزيزك القيم والاتجاهات الايجابية نحو التعلم النشط أثناء تنفيذ أنشطة التعلم واملأ **سلم التقدير السابق** الذي يكشف عن مستوى تنميتك لقيم التعلم النشط.

سلم تقدير لتقييم دور المعلم كمقيم للتعلم النشط

الدور	الرقم	الأداء	المستوى			
			دائما(٤)	غالبا(٣)	أحيانا(٢)	نادرا(١)
كمقيم مرحلي / تكويني	١	أضع أهدافي بوضوح بحيث استطيع التأكد من مدى تحققها .				
	٢	استعمل إجراءات تقويمية ترتبط مباشرة بأهدافي .				
	٣	تساعدني نتائج التقويم في إجراء التعديلات المناسبة لزيادة فهمي واهتمامي بعملي .				
	٤	أتقاسم نتائج التقويم مع طلبتي وذلك بتحديد مجالات القوة والمجالات التي تحتاج إلى تحسين في أدائي وأداء الطلاب .				
	٥	التقويم هو الوسيلة لتحسين التعليم وليس لإصدار الأحكام على الناس .				



نشاط تأملي

تأمل طريقة تقييمك لطلبتك ودورهم في عملية التقويم ومدى توظيفك لنتائج التقويم أثناء تنفيذ أنشطة التعلم واملأ **سلم التقدير السابق** الذي يكشف الدور التقييمي النشط للطالب.

مثال يبين كيفية تقييم دور المعلم في تعزيز التعلم النشط

لنفترض أن المعلم زيد استخدم **إستراتجية تقويم الذات Self Assessment** والتي تعد مكونا أساسي للتعلم الفعال، وقام بتأمل الأساليب التي يتبعها لجعل المتعلم أكثر نشاطا وملء سلالم التقدير السابقة، وكانت مجاميع نتائجه على الأدوار مارسها المعلم زيد ليعزز التعلم النشط كما يلي (William at al, 2005):

الدور	مخطط (٥)	مقدم (٣)	موجه للأسئلة (٧)	مدير (٥)	معزز (٥)	كاشف عن القيم (٦)	مقيم (٥)	الكلي
المجموع	١٥	٦	٢٤	٢٠	١٨	١٢	١٧	١١٢

ولتفسير نتائج التقويم الذاتي لإستراتيجية التعليم التي يستخدمها زيد ننفذ الخطوات الآتية:

١. نحسب الوسط الحسابي على الأدوار التي مارسها زيد ليعزز التعلم النشط والمتوسط الكلي كما يلي:

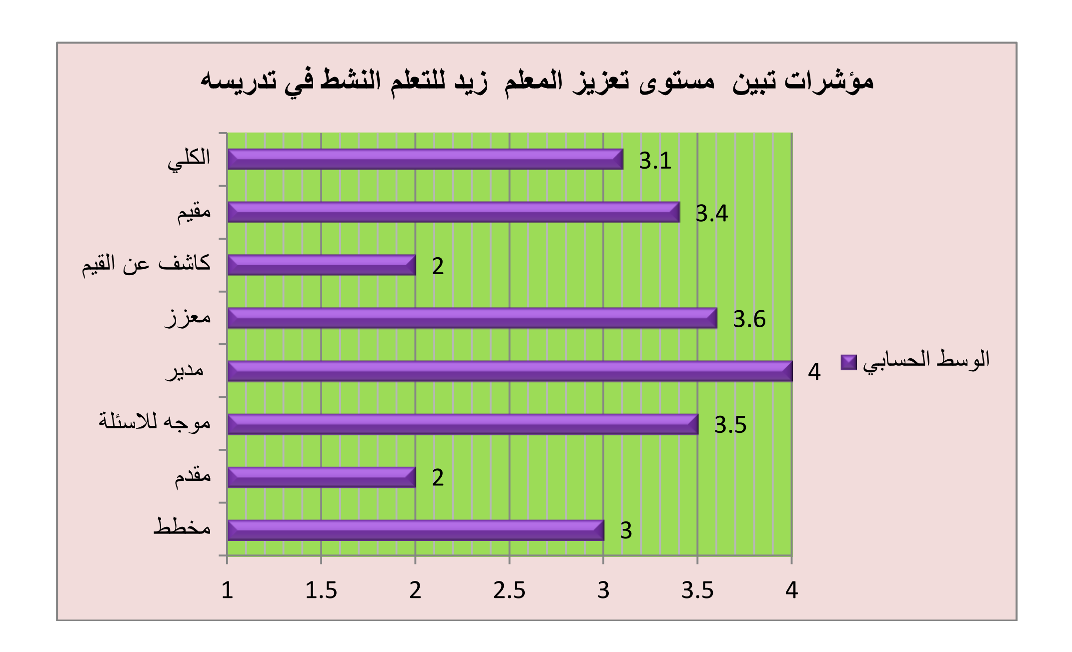
الدور	مخطط (٥)	مقدم (٣)	موجه للأسئلة (٧)	مدير (٥)	معزز (٥)	كاشف عن القيم (٦)	مقيم (٥)	الكلي
الوسط الحسابي	٣	٢	٣,٥	٤	٣,٦	٢	٣,٤	٣,١

٢. نمثل المتوسطات الحسابية كل دور من الأدوار التي مارسها ليعزز التعلم النشط والمتوسط الكلي بنقطة لكل منها على سلم تدريج طيف التحكم التدريسي (The Spectrum of Instructional Control)، وسلم تدريج طيف التحكم التدريسي هو سلم مدرج بالقيم بين العددين ١، ٤، ويقع عند نهايته الدنيا التدريس المباشر بمبادرة

المعلم (Teacher Initiated Instruction) ويأخذ قيمة الوسط الحسابي (١) ويقع عند نهايته العليا التعلم النشط بمبادرة الطالب (Student Initiated Learning) ويأخذ قيمة الوسط الحسابي (٤).



٣. كلما زادت قيمة الوسط الحسابي عن (٣) واقتربت من (٤) كان التعلم نشطا، وكلما قلت قيمة الوسط الحسابي واقتربت من العدد(١) كان التدريس مباشرا وبمبادرة المعلم، ويبين التمثيل البياني بالأعمدة مؤشرات تكشف عن مستوى تعزيز المعلم زيد للتعلم النشط في تدريسه على أدواره الفرعية ودوره الكلي.



نلاحظ من مخطط الطيف التدريسي للمعلم زيد أنه يفعل التعلم النشط بمستوى جيد في جميع أدواره عدا دوره كمقدم ودوره ككاشف عن القيم، وهذا يتطلب منه العودة إلى البنود الخاصة بهذين الدورين في سلم التقدير وتحديد الممارسات التي يقوم بها وتؤثر سلبا على التعلم النشط وعلاجها.

نشاط تأملي



استخدم نتائج سلالم التقدير الخاصة بك والتي ملأتها في أنشطة التأمل والتي تكشف عن مستوى تعزيزك للتعلم النشط في تدريسك ومثلتها بمخطط الطيف التدريسي وحددت مستوى تعزيزك التعلم النشط، ومن ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

- كيف حصلت على هذه القيمة ولم تحصل على القيمة (١)؟
- ما الأدوار التي تقوم بها وأثرت سلبيا على مستوى التعلم النشط؟
- ما الأدوار التي تقوم بها وأثرت ايجابيا على مستوى التعلم النشط؟
- ما أبسط الأشياء التي يمكنك فعلها وتؤثر ايجابيا بشكل كبير على مستوى التعلم النشط؟

المتعلم النشط

وتتعلق بدور الطالب في تعزيز التعلم النشط، ومدى تحمله للمسؤولية في أن يعلم نفسه بحيث يقوم بدور أكثر حيوية في صنع القرار التدريسي ويصبح محورا لعملية التعلم بدلا من متلقي سلبي، وفيما يلي سلم تقدير يمكن للمعلم أن يستخدمه للحكم على دوره في تعزيز التعلم النشط (قطامي، ١٩٩٢).

هل أنا متعلم نشط؟

المجال	الرقم	الأداء	المستوى			
			دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
			٤	٣	٢	١
السلوك التعلمي	١	أتعاون مع المعلم في تحديد أهداف التعلم.				
	٢	أساعد في صياغة أهداف التعلم بحيث تكون واضحة لزملائي.				
	٣	العب دورا في اقتراح نشاطات وخيارات تعليمية ملائمة لتحقيق الأهداف .				
	٤	استثمر الحرية التي تتوفر لي في انتقاء نشاطات تناسبني من قائمة الأنشطة المقترحة.				
	٥	أمارس نشاطات التعلم بالاعتماد على النفس .				
	٦	أتعاون بفاعلية مع زملائي في نشاطات التعلم الجماعية.				
	٧	لدي الشجاعة لطلب المساعدة من المعلم عند الحاجة.				
	٨	أبادر إلى اطلاع معلمي على النتائج التي أتوصل إليها أولا بأول.				
	٩	أوظف نتائج التغذية الراجعة وملاحظات وتوصيات المعلم في تحسين تعلمي.				
	١٠	اقدر مدى بلوغي للهدف في ضوء نتائج التصحيح والتقويم الذاتي .				
	١١	أقوم ذاتي باستعمال بطاقات تقويم خاصة.				
	١٢	أشارك بفاعلية في قرار الانتقال لهدف تعليمي جديد وفق قدراتي الفردية.				

المجال	الرقم	الأداء	المستوى			
			دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
			٤	٣	٢	١
السلوك الاجتماعي	١	أتعامل مع معلمي باحترام.				
	٢	اظهر الاحترام للطلاب الآخرين.				
	٣	أتجنب مقاطعة حديث الآخرين.				
	٤	أفكر في البناء على أفكار الآخرين وتطويرها أكثر من تركيزي على نقدها.				
	٥	التزم المعايير الأخلاقية للنقد البناء والتي تركز على نقد الفكرة وتصون شخصية الفرد ومعتقداته .				
	٦	اعتمد النقاش والحوار وقوة الدليل في إقناع الآخرين بأفكاري .				
	٧	لدي الشجاعة للاعتراف بخطأي للآخرين.				
	٨	أتجنب فرض الرأي بالقوة .				
	٩	احترم ملكية الآخرين .				
	١٠	أتسامح مع الآخرين وأغفر أخطاءهم.				
	١١	لا أحب الانطواء والعزلة وأفضل العمل الجماعي.				
	١٢	اشعر الهدوء والثقة بالنفس.				

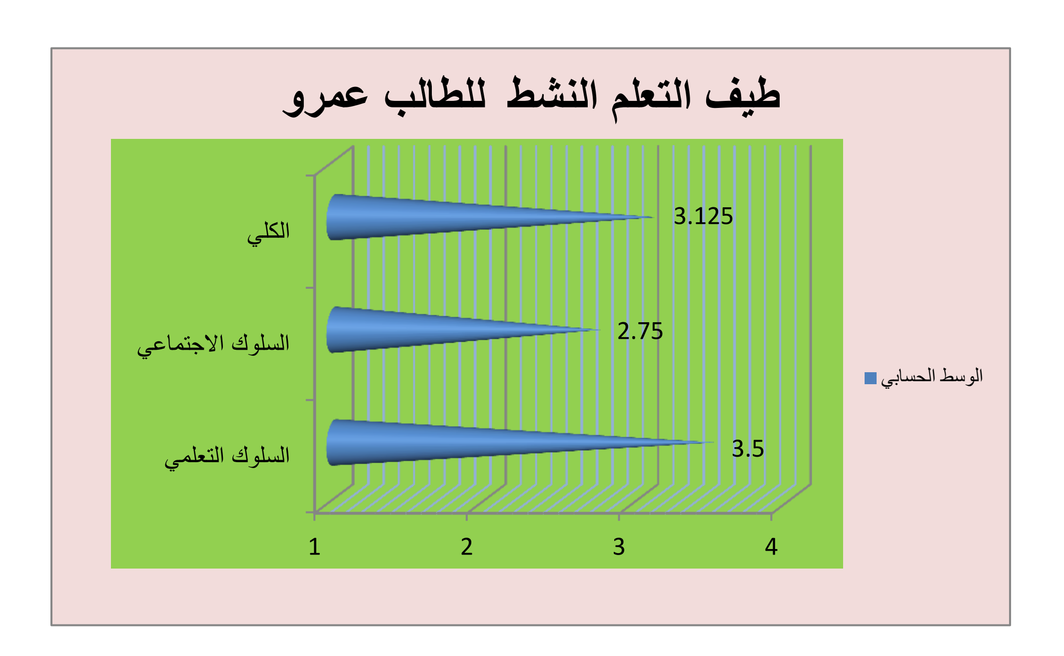
لنفترض أن الطالب عمرو استخدم التأمل الذاتي لسلوكه في الفصل، وقام بملء استبانة **هل أنا متعلم نشط؟** وكانت مجاميع نتائجه على السلوكات التي يجب أن يمارسها ليعزز التعلم النشط كما يلي:

السلوك	السلوك التعلمي (١٢)	السلوك الاجتماعي (١٢)	الكلي
المجموع	٤٢	٣٣	٧٥
الوسط الحسابي	٣,٥٠	٢,٧٥	**٣,١٢٥**

ولتفسير نتائج التقويم التأمل الذاتي لنشاط المتعلم عمرو نمثل الأوساط الحسابية لسلوكه التعلمي وسلوكه الاجتماعي والوسط الحسابي الكلي على سلم تدريج على سلم تدريج طيف التعلم النشط (The Spectrum of Learner Activated Learning).



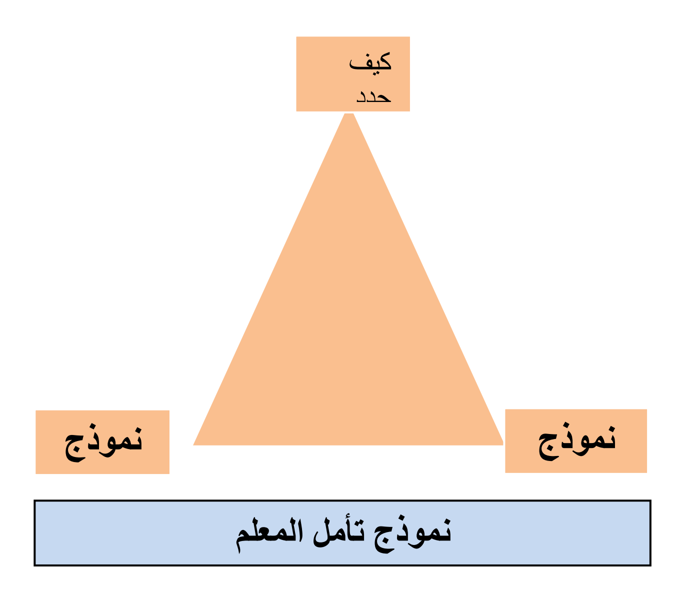
فإذا زادت قيمة الوسط الحسابي عن (٣) واقتربت من (٤) كان المتعلم نشطاً، وكلما قلت قيمة الوسط الحسابي واقتربت من العدد(١) كان المتعلم سلبيا، ويبين التمثيل البياني بالأعمدة طيف التعلم لسلوك للطالب عمرو التعلمي وسلوكه الاجتماعي والوسط الحسابي لسلوكه الكلي في الاستجابة لشروط التعلم النشط.



بيئة التعلم النشط

وتوصف بأنها البيئة التي يتم فيها تشجيع المتعلمين على المشاركة والتفاعل الايجابي في عملية بناء تعلمهم، ويظهر فيها مدى التناغم والتوافق بين عناصر البيئة الثلاثة(الطالب، المعلم، مصادر المعرفة)، فالمعلم والطالب هي الموارد البشرية التي تصنع البيئة من خلال تفاعلها واستثمارها لفرص التعلم ومصادره المتاحة، لذا يجب أن يشجع المعلم عمليا التعلم النشط وأن يأخذ الطالب على عاتقه مسؤولية تعلمه حتى تغدوا بيئة التعلم نشطه (اورليخ وآخرون،٢٠٠٣).

ويشير العالم باندورا (Bandura) في نموذجه البيئي (الحتمية المتبادلة) إلى أن السلوك النشط للمتعلم هو وظيفة للتفاعل بين الفرد(الطالب) والبيئة، وبما أن السلوك محكوم بالبيئة، والبيئة من صنع الإنسان، لذا يجب العمل على بيئة التعلم وفق ترتيب الحاجات المعرفية للطلاب لتغدو بيئة التعلم نشطة (قطامي، ١٩٩٢).

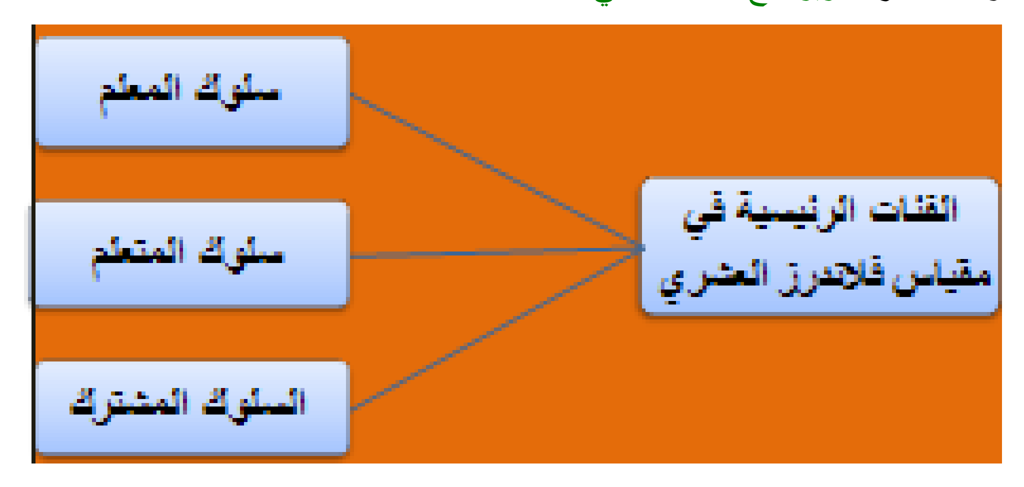


هناك العديد من أساليب التقويم البيئي وأدواته المتوفرة في كتب القياس والتقويم، إلا أن أكثرها شهرة واستعمالا هو نظام فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي الصفي (Flanders System of Interaction ,Analysis) وهو ما سنتبناه أولاً لتقييم البيئة التفاعلية الصفية.

النقاط الايجابية نقاط بحاجة إلى تحسين

أولا: نظام فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي الصفي (Flanders System of Interaction ,Analysis):

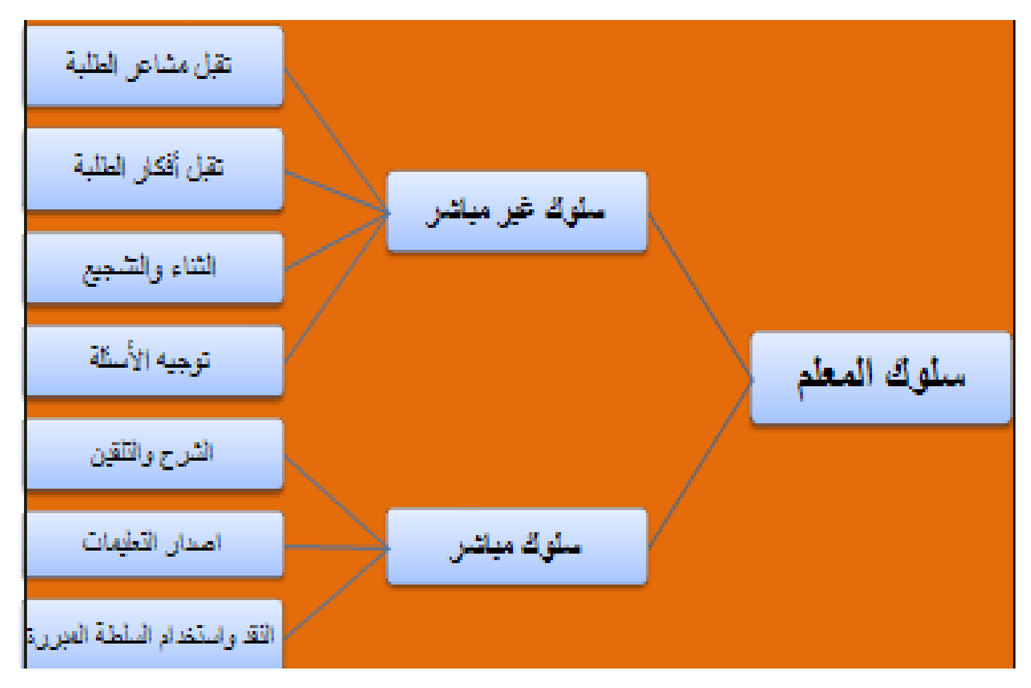
يقسم فلاندرز مقياسه العشري إلى ثلاثة فئات رئيسة هي: سلوك المعلم وسلوك الطالب والسلوك المشترك، ويوضح الشكل التالي هذه الفئات



وفيما يلي توضيح لهذه الفئات:

الفئة الأولى: سلوك المعلم

ويقسم إلى (٤) مجموعات غير مباشرة و(٣) مجموعات مباشرة، وفيما يلي توضيح لكل منها مدعما بأمثلة:



شكل رقم( )

سلوك المعلم وفق نظام فلاندرز

١. **تقبل مشاعر الطلاب:**

وهي العبارات التي يستخدمها المعلم وتشير إلى تفهمه لمشاعر طلبته وقبوله ومراعاته لأحاسيسهم ومشاعرهم والتعاطف معهم، ويتوقف قبول المعلم لمشاعر طلابه على نظرته إلى موقف التعلم، فإذا كان ينظر له على انه موقف يتم مع إنسان له جسد وروح وعقل وله مشاعر ينبغي احترامها فانه يميل لتقبل واحترام مشاعر طلابه والعكس صحيح، ومن أمثلة العبارات التي تظهر تقبلا لمشاعر (يبدو أن كثرة الواجبات المنزلية ترهقكم، يبدو إني قسوت عليكم اليوم، بالطبع لقد تعب من محاولة انجاز التجربة ومع ذلك لم ينجح).

٢. **تقبل أفكار الطلاب:**

تتضمن هذه الفئة تقبل المعلم لأفكار طلابه سواء بتلخيصها أو إعادة صياغة عبارة قالها الطالب بلغة بسيطة أو تكرارها أو استخدام فكرة المتعلم في التوصل إلى استنتاج، وقد يظهر المعلم تقبل فكرة الطالب بمقارنتها بفكرة ذكرها طالب آخر، ومن عبارات المعلم التي تصنف ضمن هذه الفئة مثلا (حقا إن من حكمة مشروعية الصوم الشعور مع الفقراء والمحتاجين، فعلا إجابة محمد تقودنا إلى الاستنتاج بأن..........).

٣. **الثناء والتشجيع الذي يعزز الشعور الإيجابي وتزيد من الدافعية:**

وتتضمن هذه الفئة كلمات أو عبارات الثناء والتشجيع التي يوجهها المعلم للطالب على أدائه لسلوك معين، وتعمل هذه الكلمات على تخفيف توتر الطالب ومساعدته في عرض أفكاره وتنمية مفاهيمه ومهاراته، وقد يكون الثناء على الطالب في صورة كلمات من مثل: أحسنت، بارك الله فيك، ممتاز او في صورة عبارات مثل أنت طالب مجتهد حقا، ولا يعتبر من قبيل الثناء قول المعلم اجتهد يا غبي لتصبح مثل محمد، كما أن قول المعلم ممتاز يا محمد فعلا إن الصوم في يومي الفطر والأضحى منهي عنه بنص شرعي يصف في فئتين هما **الثناء** و**التشجيع** (ممتاز يا محمد) **وقبول أفكار التلاميذ** (فعلا إن الصوم في يومي الفطر والأضحى منهي عنه بنص شرعي).

٤. توجيه الأسئلة المثيرة للطلبة المناسبة لمستوى تفكيرهم وقدراتهم:

وتتضمن هذه الفئة الأسئلة التي يوجهها المعلم بهدف زيادة النشاط العقلي لدى طلابه ورفع مستوى تفاعلهم مع التعلم، والهدف من السؤال هو الذي يحدد الفئة السلوكية التي ينتمي إليها هذا السؤال وليست صيغة فمثلا قوله (أين قرأت هذه الفكرة الصحيحة يا محمد؟) يصنف في فئة **تقبل الأفكار**، بينما قوله (لماذا لم تخبرني بأنك مريض؟ هذا يعني انك تتألم منذ فترة) يصنف في فئة **تقبل المشاعر**، وقوله (من منكم يجيب باقتدار مثل احمد) يصف في فئة **المديح والثناء**، وقوله (ما حكم تارك الصلاة؟ ثم تلاها مباشرة بقوله أن الإجابة عن هذا السؤال تتمثل في...) يصنف في فئة **الشرح والتلقين**، وقوله (هل يمكنك يا محمد تطبيق آداب الدخول إلى المسجد؟) يصف في فئة **إعطاء التوجيهات**.

٥. **الشرح والتلقين:**

وتتضمن هذه الفئة حديث المعلم أثناء تقديم الحقائق والمعلومات والأفكار والآراء والمفاهيم الخاصة بالدرس للطالب مما يضفي جوا من الانضباط الصفي والتفاعل الايجابي لاسيما إذا كان المدرس متمكنا من مادته وله أسلوب مناسب.

٦. إصدار التعليمات والتوجيهات والأوامر للطلبة:

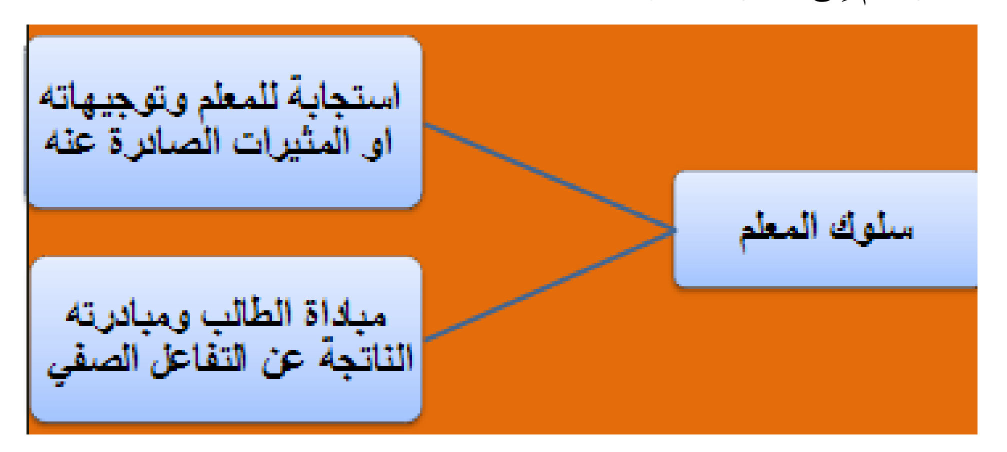
وتتضمن هذه الفئة التوجيهات والتعليمات والأوامر الخاصة بانجاز الأنشطة التعليمية ويتوقع إذعان الطلاب ومطاوعتهم لها ولا يعطى الطلاب الحرية في مخالفة هذه التعليمات ومن عبارات المعلم التي تصنف ضمن هذه الفئة قوله (افتح كتابك صفحة٢٥، هل يمكنكم مساعدتي في حل هذه؟).

٧. **النقد واستخدام السلطة المبررة:**

وتتضمن هذه الفئة حديث المعلم الذي يعبر عن نقده لأفكار وسلوكيات طلابه وإجابتهم وأرائهم لتصحيح سلوك لأحد الطلاب أو إعادة ضبط الصف، وقد يصل الأمر إلى العجب وقد يحاول المعلم تبرير هذا النقد لأفكار طلابه، ومن عبارات المعلم التي تصف ضمن هذه الفئة قوله(فكرة خاطئة تماما، لا ادري من أين أتيت بها).

الفئة الثانية: سلوك المتعلم:

ويقسم إلى مجموعتين، وهما:



شكل رقم( ) يوضح سلوك المتعلم وفقاً لنظام فلاندرز

وفيما يلي شرح لهذه السلوكيات مدعمة بالأمثلة

١- استجابة للمعلم وتوجيهاته أو المثيرات الصادرة عنه:

وتتضمن هذه الفئة حديث المتعلم استجابة لأسئلة المعلم أو توجيهاته مثل قول الطالب (فرض كفاية إجابة لسؤال المعلم عن الحكم الشرعي لصلاة الجنازة، يبدو لي أن من نواقض الوضوء...، إجابة على السؤال عدد نواقض الوضوء).

٢- مبادأة الطالب ومبادرته الناتجة عن التفاعل الصفي:

وتتضمن هذه الفئة حديث المتعلم بمبادرة منه موجها حديثه للمعلم في صورة أسئلة واستفسارات وتعليقات، مثل قول المتعلم (هل سننفذ حصة صلاة الجنازة في الصف أم في مسجد المدرسة؟ ماذا تعني كلمة الكلالة يا أستاذ؟ هل لك أن تعطينا أمثلة من حياة الصحابة على الإيثار.

الفئة الثالثة:السلوك المشترك:

١- الصمت والفوضى:

وتتضمن هذه الفئة الصمت وفترات السكون أو الفوضى التي تسود الصف عقب إلقاء المعلم لأسئلة أو عقب توبيخه للطلاب أو أثناء تنفيذ نشاط يتطلب تفاعلات بين الجميع، وتظهر الفوضى عند تداخل إجابات التلاميذ لسؤال او محاولة استثارة المعلم لمجموعة من التلاميذ بالإجابة على أسئلة ذات نهاية مفتوحة لم يحدد طالبا بعينه للإجابة عليها مما يجعلها تستجر إجابات جماعية من الطلاب.

مثال يبين طريقة استخدام نظام فلاندرز العشري

سجل المعلم سعد نشاطاً صفياً مدته (١٥) دقيقة باستخدام أداة التسجيل المتوفرة في المدرسة، وقام بتحليل أنماط التفاعل اللفظية باستخدام نظام فلاندرز العشري، حيث قسم عملية التحليل إلى ٥ مراحل كل منها (٣) دقائق وقام بتفريغ نتائج التحليل في المصفوفة التالية:

مصفوفة تكرارات حدوث أنماط التفاعل اللفظية

المرحلة	نمط التفاعل										المجموع
	سلوك المعلم							سلوك المتعلم		السلوك المشترك	
	السلوك غير المباشر				السلوك المباشر						
	تقبل مشاعر	تقبل أفكار	الثناء والتشجيع	توجيه الأسئلة	الشرح والتلقين	إصدار التعليمات	النقد واستخدام السلطة	استجابة المعلم	مبادأة الطالب	الصمت والفوضى	
1	٩				٦						15
٢		٢٣	٢٣	١	٧				١		55
٣	١		٦٣	١	٢٦	١			١		93
٤				٨١	١	٤		٣٩		٢٥	150
٥				٣	٢	٣٤	٤	١٦	١	١٦	76
المجموع	١٠	٢٣	٨٦	٨٦	٤٢	٣٩	٤	٥٥	٣	٤١	٣٨٩
النسبة %	٢,٥٧	٥,٩١	٢٢,١١	٢٢,١١	١٠,٨٠	١٠,٠٣	١,٠٣	١٤,١٤	٠,٧٧	١٠,٥٤	%100
النسبة %	٥٢,٧٠				٢١,٨٥			١٤,١٤	٠,٧٧	١٠,٥٤	%100
النسبة %	٧٤,٥٥							١٤,٩١		١٠,٥٤	%100

✓ **الملاحظة على الفئة الأولى من السلوك (سلوك المعلم):**

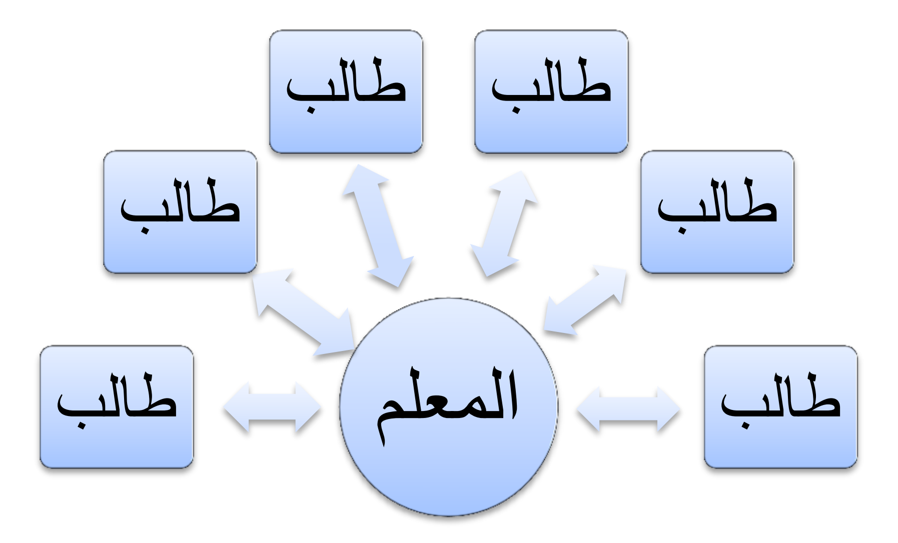
نلاحظ من مصفوفة التفاعل الصفي السابقة أن نسبة السلوك غير المباشر للمعلم(تقبل المشاعر، تقبل الأفكار، الثناء والتشجيع، توجيه الأسئلة) كانت (٥٢,٧%) وتصنف هذه التفاعلات ضمن السلوكات المعززة للبيئة التعليمية النشطة والتعلم النشط، ونلاحظ عند مقارنة هذه النسبة بالنسبة المعيارية لهذا النمط من التفاعل لدى فلاندرز (٢٦%) أنها أعلى بكثير وتصل إلى الضعف، وأظهرت النتائج أن نسبة السلوك المباشر للمعلم (الشرح والتلقين، إصدار التعليمات، النقد واستخدام السلطة) كانت (٢١,٨٥%) وتصنف هذه التفاعلات ضمن السلوكات المؤثرة سلبيا على البيئة التعليمية النشطة، ونلاحظ عند مقارنة هذه النسبة بالنسبة المعيارية لهذا النمط من التفاعل لدى فلاندرز (٤٢%) أنها أقل بكثير وتصل إلى النصف.

الاستنتاج على الفئة الأولى من السلوك (سلوك المعلم):

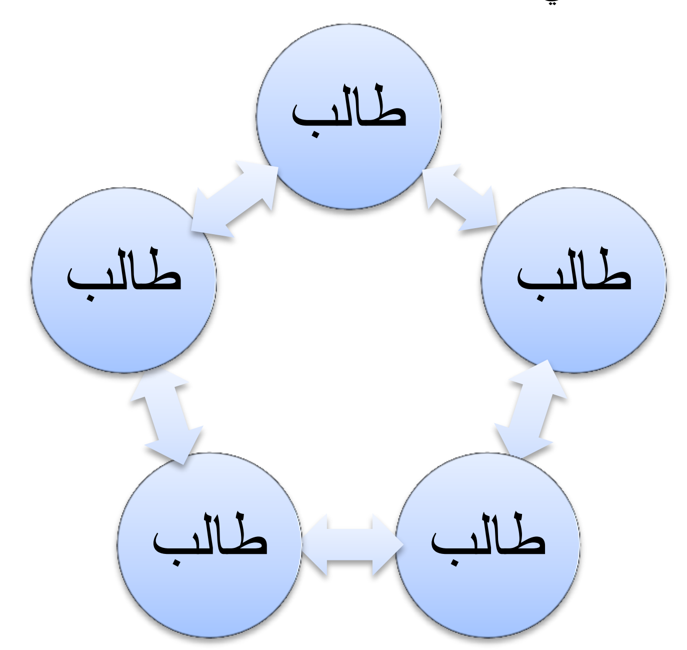
يتبين أن المعلم سعد تخلى بدرجة كبيرة عن أسلوب التعليم المباشر والتلقين وعمل على خلق بيئة حوارية نشطة، حيث بلغت نسبة سلوك المعلم المباشر إلى إجمالي سلوكاته في النشاط (٢٩,٣٠%)، أي أنه يوجه سلوكه التدريسي نحو تفعيل دور الطالب بنسبة(٧٠,٧%).

✓ **الملاحظة على الفئة الثانية من السلوك (سلوك المتعلم):**

نلاحظ من المصفوفة السابقة أن نسبة سلوك الطالب الذي يعبر عن استجابته للمعلم وتوجيهاته أو المثيرات الصادرة عن المعلم كانت (١٤,١٤%) وتصنف هذه التفاعلات ضمن السلوكات التي تدعم بيئة التعلم النشط، ولكن يؤخذ عليها أنها تمثل نمطا منخفضا من الاكتشاف والاستقصاء بواسطة الطالب ولم تصل إلى مستوى التعلم المستقل أو الفردي الذي يلعب فيه المتعلم جميع الأدوار بل ينتظر توجيه المعلم للسؤال حتى يستجيب له، وقد أطلق على هذا النمط اسم نمط التفاعل المشابه للعبة تنس الطاولة (Ping –Pong Pattern)، ويلاحظ أن التفاعل في هذا النمط ثنائي الاتجاه ولكنه يعتمد على المعلم أساسا ويبدو متجها منه إلى متعلم بعينه ثم من المتعلم إلى المعلم كما في الشكل الآتي (William at al, 2005):



وأظهرت النتائج أن نسبة السلوك الذي يعبر عن مبادأة الطالب ومبادرته الناتجة عن التفاعل الصفي كانت (٠,٧٧%) وهي نسبة ضعيفة جدا تحتاج إلى أن يوليها المعلم سعد جل اهتمامه، حيث تصنف هذه التفاعلات ضمن السلوكات المؤثرة ايجابيا وبدرجة كبيرة على التعلم النشط وتمثل مستوى مرتفعا من الاكتشاف والاستقصاء بواسطة الطالب، وقد أطلق على هذا النمط اسم نمط التفاعل المشابه للعبة تنس كرة السلةBasket ball Pattern ، والشكل الآتي يوضح هذا النمط من التفاعل الصفي:



الاستنتاج على الفئة الثانية من السلوك (سلوك المتعلم):

يتبين أن طلبة المعلم سعد يحجمون عن المبادرة الذاتية للتعلم ويعتمدون على فرص المشاركة التي يتركها المعلم لهم، ويتبين ذلك من خلال مقارنة النسبة الكلية لسلوك الطالب (١٤,٩١) بالنسبة المعيارية لهذا النمط من التفاعل لدى فلاندرز (20%) حيث أنها أقل بخمسة نقاط مئوية، وهذا يتطلب أن يقوم المعلم بإصلاحات جريئة في أنماط التفاعل الصفي وأن يتخلي عن جزء من دوره للطالب وان يشجع التفاعل بمبادرة الطالب.

✓ **الملاحظة على الفئة الثالثة من السلوك (الصمت والفوضى):**

نلاحظ من المصفوفة السابقة أن نسبة السلوك المشترك للمعلم والطالب الذي يعبر عن مساهمات سلبية تسبب هدرا تربويا لوقت التعلم وتخلق بيئة تعليم غير صحية وتتضمن الصمت وفترات السكون (عدم التفاعل) أو الفوضى (الفاعل الهدام) التي تسود الصف كانت (١٠,٥٤%) وتشخص هذه التفاعلات ضعف الإدارة الصفية لدى المعلم.

الاستنتاج على الفئة الثالثة من السلوك (الصمت والفوضى):

يتبين من خلال مقارنة نسبة السلوك المشترك الذي يتضمن الصمت أو الفوضى (١٠,٥٤) بالنسبة المعيارية لهذا النمط من السلوك لدى فلاندرز (١٢%) نجد أنها أقل بدرجة ونصف تقريبا، وهذا يعني أن المعلم سعد يبذل جهدا في التقليل من هدر الوقت ولكن تبقى النسبة المئوية ١٠,٥٤ مرتفعة وتتطلب أن يقوم سعد بالحد من العوامل المسببة للفوضى والصمت.

تدريب عملي على طريقة تحليل مصفوفة أنماط التفاعل اللفظية في نظام فلاندرز العشري

سجل المعلم احمد نشاط صفيا مدته (١٢) دقيقة باستخدام أداة التسجيل المتوفرة في المدرسة، وقام بتحليل أنماط التفاعل اللفظية باستخدام نظام فلاندرز العشري، حيث قسم عملية التحليل إلى ٤ مراحل كل منها (٣) دقائق وقام بتفريغ نتائج التحليل في المصفوفة التالية، استخدمها في الإجابة عن الأسئلة التي تليها.

مصفوفة تكرارات حدوث أنماط التفاعل اللفظية لدى المعلم أحمد

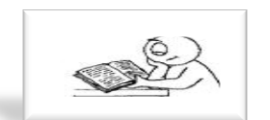
المرحلة	نمط التفاعل										المجموع
	سلوك المعلم							سلوك المتعلم		السلوك المشترك	
	السلوك غير المباشر				السلوك المباشر						
	تقبل مشاعر	تقبل أفكار	الثناء والتشجيع	توجيه الأسئلة	الشرح والتلقين	إصدار التعليمات	النقد واستخدام السلطة	استجابة للمعلم	مبادأة للطالب	الصمت والفوضى	
1	٢	٣		١	٣٥	٤	٣	٢		٩	
٢	٥	٢	٤	٣٤	١٠	٣٠	٢٥	٩	٥	٢	
٣	٩	٧	٢	٢٢	١	٧	٨	٢٣	٧		
٤		٨	٢٤	١٨		١٢	٢	١٤	١٢	٢	
المجموع											
النسبة %											
النسبة %											
النسبة %											

أولا: أكمل الفراغات في الجدول بإيجاد المجاميع والنسب المئوية.

ثانيا: صف وفسر أنماط التفاعل الصفي للمعلم محمد في ضوء النسب المعيارية التي حددها فلاندرز لكل نمط من أنماط التفاعل الصفي، والمبينة في الجدول التالي:

المرحلة	نمط التفاعل				
	سلوك المعلم		سلوك المتعلم		السلوك المشترك
	السلوك غير المباشر	السلوك المباشر	استجابة للمعلم	مبادأة للطالب	الصمت والفوضى
النسبة %	٢٦%	٤٢%	١٣%	٧%	١٢%
النسبة %	٦٨%		٢٠%		

ثالثا: اكتب مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات للمعلم أحمد والتي تساعده في جعل بيئة التعلم الصفي نشطة.



نشاط تأملي

سجل نشاط صفيا مدته (١٥) دقيقة باستخدام أداة التسجيل المتوفرة في مدرستك، وحلل أنماط التفاعل اللفظية باستخدام نظام فلاندرز العشري وفرغ نتائج التحليل في صفوفه تكرارات حدوث أنماط التفاعل اللفظية، ومن ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

مصفوفة تكرارات حدوث أنماط التفاعل اللفظية

المرحلة	نمط التفاعل										المجموع
	سلوك المعلم							سلوك المتعلم		السلوك المشترك	
	السلوك غير المباشر				السلوك المباشر						
	تقبل مشاعر	تقبل أفكار	الثناء والتشجيع	توجيه الأسئلة	الشرح والتلقين	إصدار التعليمات	النقد واستخدام السلطة	استجابة للمعلم	مبادأة للطالب	الصمت والفوضى	
1											
٢											
٣											
٤											
٥											
المجموع											
النسبة %											
النسبة %											
النسبة %											

أولا: أكمل الفراغات في الجدول بإيجاد المجاميع والنسب المئوية.

ثانيا: صف وفسر أنماط التفاعل الصفي للمعلم محمد في ضوء النسب المعيارية التي حددها فلاندرز لكل نمط من أنماط التفاعل الصفي.

ثالثا: اكتب مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات للمعلم أحمد والتي تساعده في جعل بيئة التعلم الصفي نشطة.

ثانياً: نظام المصفوفة المحللة للتفاعل الصفي (Anatomist Matrix System of Interaction Analysis):

وهو نظام بسيط يعتمد على رسم مصفوفة لتحليل التفاعل الصفي بشكل عام(اللفظي وغير اللفظي)، حيث يمثل المعلم البيئة الصفية حسب عدد طلبة الصف وقدرته على الملاحظة في مصفوفة مربعة رتبتها ٢×٢ وعدد خلاياها ٤ كما في الشكل الآتي:

نموذج تأمل الطالب

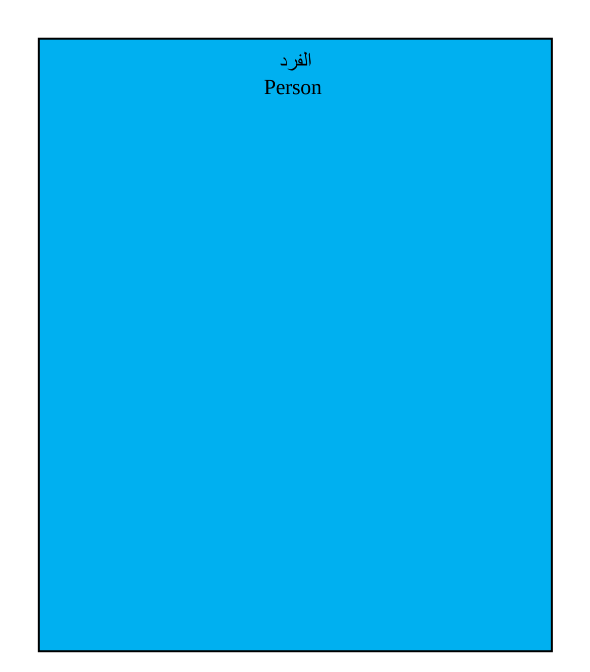
اسم الطالب:............. الصف:.........عنوان النشاط:......................

ضع دائرة حول نموذج الاستقصاء المستخدم في النشاط

الاستقصاء	استقصاء استقرائي موجه	استقصاء استقرائي

- **المهارات الأساسية في النشاط:.............................**

أو مصفوفة مربعة رتبتها ٣×٣ وعدد خلاياها ٩ كما في الشكل الآتي:



إلا أن المصفوفة ٣×٣ هي الأفضل لأنها تعطي دلالة تشخيصية على نطاقات أضيق من البيئة الصفية.

آلية استخدام نظام المصفوفة المحللة للتفاعل الصفي

يرصد المعلم من خلال ملاحظاته اليومية وأثناء تنفيذ النشاط نمطين من التفاعل الصفي هما:

١. التفاعل بمبادأة الطالب

ويرصد من خلالها في كل خلية من خلايا المصفوفة عدد التكرارات للحالات التي تمثل مبادأة الطلاب للتفاعل الصفي مع نشاط التعلم بوضع إشارة √، وفي نهاية النشاط يرصد عدد الإشارات لكل خلية وكل صف وكل عمود.

ويعزز وجود هذا النمط بيئة التعلم النشط حيث يعبر عن مستوى عال من الاكتشاف والاستقصاء بواسطة الطالب يصل إلى مستوى التعلم المستقل أو الفردي الذي يلعب فيه المتعلم جميع الأدوار.

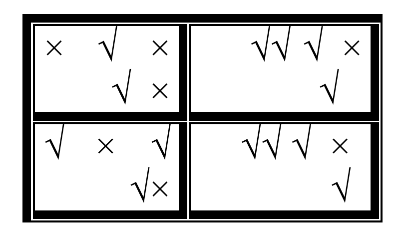
٢. تفاعل الطالب استجابة لتوجيهات المعلم

ويرصد من خلالها في كل خلية من خلايا المصفوفة عدد التكرارات للحالات التي تمثل تفاعل الطالب مع نشاط التعلم استجابة لسؤال أو توجيه من قبل المعلم بوضع إشارة ×، وفي نهاية النشاط يرصد عدد الإشارات لكل خلية وكل صف وكل عمود.

وتتضمن هذه الفئة تفاعلاً سلبياً لا يعزز بيئة التعلم النشط، حيث يقدم المعلم الحقائق والمفاهيم الخاصة بالدرس والتعليمات والتوجيهات والأوامر الخاصة بانجاز الأنشطة التعليمية ويتوقع إذعان الطلاب ومطاوعتهم لها ولا يعطى الطلاب الحرية في مخالفة هذه التعليمات، ومن ثم يختبرها بأسئلة شفوية أو تحريرية (Nancy,2002).

مثال يبين طريقة استخدام المصفوفة المحللة للتفاعل الصفي

١- رصد المعلم عامر أثناء النشاط التعليمي باستعمال مصفوفة التفاعل من الرتبة ٢ × ٢ نمطين من التفاعل الصفي هما: التفاعل بمبادأة الطالب بوضع إشارة √، وتفاعل الطالب استجابة لتوجيهات المعلم بوضع إشارة ×.



× √ × √ ×	√√ √ × √
√ × √ √×	√√ √ × √

٢- في نهاية النشاط قام بتحليل أنماط التفاعل باستخدام مصفوفة التفاعل فكانت كما يلي:

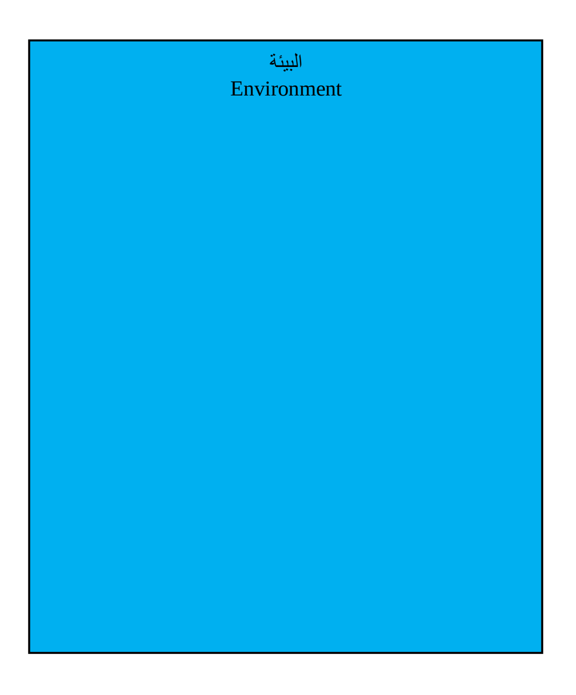
- التفاعل بمبادأة الطالب وتكراره ١٣ ونسبته ١٣ / ٢٠ = ٦٥ %
- تفاعل الطالب استجابة لتوجيهات المعلم وتكراره ٧ ونسبته٧ / ٢٠= ٣٥ %

الاستنتاج:

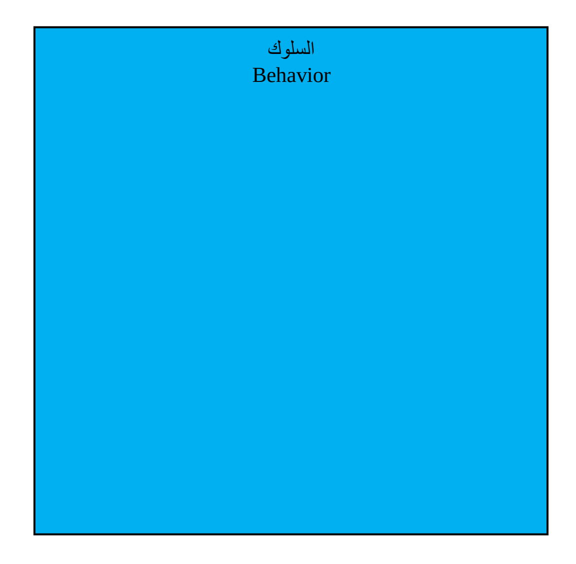
- يتبين أن طلبة المعلم عامر يقبلون على المبادرة الذاتية للتعلم ولا يعتمدون على فرص المشاركة التي يتركها المعلم لهم، ويتبين ذلك من خلال مقارنة النسبة الكلية للتفاعل بمبادأة الطالب ٦٥ % بالنسبة الكلية لتفاعل الطالب استجابة لتوجيهات المعلم ٣٥ %، حيث أنها أقل بثلاثين نقاط مئوية.

- **استخدامات أخرى للمصفوفة المحللة للتفاعل الصفي Anatomist Matrix of Interaction Analysis.**

يمكن استخدام المصفوفة المحللة.للتفاعل الصفي للحكم على عدالة أو تحيز المعلم في إدارة التفاعل الصفي وفيما يلي عرض لبعض الأشكال التي توضح ذلك:



هذا النمط من التفاعل غير عادل حيث يتمركز التفاعل حول الطلاب الذين يجلسون في الصف الأول وفي مواجهة المعلم وبقية الطلاب محرومين من المشاركة الفاعلة في التعلم.



يتبين أن الطلاب يعتمدون على فرص المشاركة التي يتركها المعلم لهم بنسبة ٩٠ %، من خلال مقارنتها بالنسبة الكلية للتفاعل بمبادأة الطالب ١٠ %.

أمثلة على استراتيجيات التقويم لأدوات التعلم النشط

١) تقويم المحاضرة:

قائمة رصد لتقييم فعالية المحاضرة في تحقيق التعلم النشط.وهى كما يلي(الرقب وآخرون، ٢٠٠٦):

الرقم	الأداء	المستوى	
		أوافق	لا أوافق
١	يحدد المعلم الهدف التعليمي من المحاضرة .		
٢	يكلفنا المعلم إعادة صياغة موضوع المحاضرة .		
٣	يطلب المعلم منا إجراء عصف ذهني حول موضوع المحاضرة .		
٤	يكلفنا المعلم بتحديد محاور موضوع المحاضرة .		
٥	يقدم المعلم لنا التغذية الراجعة حول استجاباتنا .		
٦	يقوم المعلم بالتوقف عدة مرات أثناء المحاضرة ليتيح لنا النقاش وتسجيل الملاحظات والأسئلة .		
٧	يجري لنا المعلم اختبارات قصيرة أثناء المحاضرة وبعدها للتأكد من فهمنا.		
٨	يطلب المعلم منا في نهاية المحاضرة إعادة صياغة موضوعها .		
٩	يكلفنا المعلم برسم خريطة تبين محاور المحاضرة والعلاقات بينها .		
١٠	يستخدم المعلم العروض المرئية لجذب انتباهنا أثناء المحاضرة .		

٢) تقويم دراسة الحالة:

سلم تقدير لتقييم سمات الحالة الجيدة التي تحقيق التعلم النشاط.وهو كما يلي (اورليخ وآخرون،٢٠٠٣):

الرقم	الأداء	المستوى			
		دائما(٤)	غالبا(٣)	أحيانا(٢)	نادرا(١)
١	تحكي قصة جيدة قريبة من خبرات الطلاب لموضوع معين واجهوه أو قد يواجهونه.				
٢	تتمركز حول قصة تتعدد فيها الآراء.				
٣	تتميز بصياغة غير مصطنعة قريبة من الواقع.				
٤	تعمل على إيجاد إحساس لدى الطلاب بالشخصيات الرئيسية للقصة.				
٥	تتضمن اقتباسات من أقوال الشخصيات فيها.				
٦	تشجع الخروج بتعميمات وقرارات.				
٧	تتميز بقصرها.				

٣) تقويم الأسئلة الفاعلة:

سلم تقدير لتقييم السؤال الفعال الذي يحفز التعلم النشاط، وهو كما يلي :(Nancy,2002)

الرقم	الأداء	المستوى			
		دائما(٤)	غالبا(٣)	أحيانا(٢)	نادرا(١)
١	وضوح صياغة عبارة السؤال.				
٢	يشير السؤال إلى الهدف الأساسي دون إيحاء بأغراض أخرى تشتت تركيز الطالب.				
٣	عدم الإطالة في عبارة السؤال.				
٤	عدم الإطالة المطلوب فيه.				
٥	قلة الأرقام والحوادث.				
٦	ملائمة السؤال لقدرات الطلاب وطبيعة مرحلة النمو.				
٧	تنوع الأسئلة من حيث السهولة والصعوبة.				
٨	تنوع الأسئلة من حيث العمق والمستوى.				
٩	تنوع الأسئلة من حيث صدورها من الطلاب أو المعلمين.				
١٠	اشتمال السؤال على فكرة واحدة لا سما في المراحل المبكرة.				
١١	تمثيل الأسئلة من خلال الصور والأشكال لزيادة وضوحها.				
١٢	لا يوحي السؤال بالإجابة.				
١٣	استخدام أساليب التشويق والإثارة عند طرح السؤال.				
١٤	إتاحة فترة كافية لإجابة الطالب بعد طرح السؤال.				
١٥	احترام أسئلة الطلاب وإجاباتهم.				
١٦	تقديم التعزيز المناسب عند طرح الطلاب لأسئلتهم.				
١٧	الإصغاء الجيد من قبل المعلم لأسئلة الطلاب.				
١٩	تشجيع الطلاب على الإصغاء لأسئلة زملائهم.				

٤) تقويم المناقشة النشطة:

سلم تقدير لتقييم المناقشة النشطة التي تشجع التعلم النشاط، وهو كما يلي (الرقب وآخرون، ٢٠٠٦):

المجال	الرقم	الأداء	المستوى			
			دائما(٤)	غالبا(٣)	أحيانا(٢)	نادرا(١)
قيم المناقشة النشطة	١	احرص على الاستماع إلى الآراء واحترم وجهات النظر التي تستند إلى الأدلة.				
	٢	أواجه الأفكار العامة والمعتقدات السائدة بشجاعة.				
	٣	يشجعني المعلم على طرح أفكاري ومناقشتها مع زملائي بشجاعة حتى لو خالفه المألوف.				
	٤	أومن بأن المعرفة الشخصية محدودة ويعتريها جوانب قصور.				
	٥	أدرك بأن الحق قد يكون معي أو مع غيري.				
	٦	أتقمص تفكير الآخرين وأقدر دوافعهم وظروفهم التي أدت إلى تمسكهم بآرائهم.				
	٧	أتخذ الآراء باستقلالية بعيداً عن تأثير أحكام الآخرين.				
	٨	اعتنق الأفكار المبنية على شواهد وأدلة عقلية بصورة مستقلة.				
مهارات المناقشة النشطة	١	اعرض فكرتي أثناء المناقشة بصورة واضحة وطرق متعددة.				
		التزم بوصف الحوادث والشواهد كما جاءت دون مبالغة.				
		التزم بالأدلة والشواهد الصحيحة كما وردت من مصادرها.				
		التزم بذكر الشواهد والأفكار المرتبطة بموضوع المناقشة.				
		أتأكد من سلامة اشتقاق من الأدلة بطريقة منطقية.				
		اكتشف التناقض في المواقف من خلال اكتشاف تناقض المعايير المطبقة.				

٥) تقويم دور المعلم في تحقيق التعلم النشط:

سلم تقدير لتقييم دور المعلم في تحقيق التعلم النشط، وهو كما يلي (اورليخ وآخرون،٢٠٠٣):

الرقم	الأداء	المستوى			
		دائماً(٤)	غالباً(٣)	أحياناً(٢)	نادراً(١)
١	أشجع طلابي وأساعدهم على التعلم مستخدماً وسائل تعزيز مختلفة وتغذية راجعة ايجابية وفورية.				
٢	أعزز العلاقات الإنسانية بين الطلاب أنفسهم وبين الطلاب ومعلميهم.				
٣	أوازن بين الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية.				
٤	أركز على تعليم الطلاب القضايا الخاصة بأخلاقيات التعلم، والتعليم مثل: (تجنب الغش، احترام التعاون، وروح الجماعة والانضباط والحقوق الفكرية).				
٥	أحافظ على استمرارية الزخم في عملية التعلم.				
٦	استمتع في البحث عن المعلومات وأوثقها بالطريقة المناسبة.				
٧	أهيئ البيئة التعليمية السليمة وأوفر المصادر والمواد اللازمة.				
٨	أصغي إلى الطلاب بشكل ايجابي ونشط.				
٩	أتقمص دور المنافس مع الطلاب لدعم تعلمهم.				
١٠	أحرص على نقل طاقات التعلم من طالب لآخر.				
١١	أقيم تعلم الطلاب الحقيقي وأثار برامج وأنشطة التعلم على تنمية قدرات الطلاب.				

الفصل السابع

تقويم الطالب

في ضوء إستراتيجية دمج التقنية في التعليم

- تقويم الطالب في ضوء إستراتيجية دمج التقنية في التعليم.
- عناصر عملية التقويم في ضوء إستراتيجية دمج التقنية في التعليم.

الفصل السابع

تقويم الطالب في ضوء إستراتيجية دمج التقنية بالتعليم

تمهيد

نظرا لما نشهده اليوم من تطور متسارع في التكنولوجيا (التقنية) وتزايد توظيفها في العملية التعليمية لم تعد الوسائل التقليدية قادرة على مواكبة هذا التطور ولا المساهمة في التنمية بصورة فعالة، مما أدى إلى زيادة الحاجة لمبادرات خلاقة لإصلاح التعليم بحيث يهيئ للمتعلم فرص تعلم مستمرة تلائم حاجاته الحالية والمستقبلية وتمكنه من التنمية الشاملة في مجتمعة وعالمه الذي أضحى قرية صغيرة.

ولما كانت تقنية المعلومات والاتصالات توصف بأنها أداة للتعلم، وبأنها ذات قدرة فائقة على نقل وإدارة وتبادل المعلومات وتحليلها، لذا كان من الطبيعي أن تحتل مكانة هامة في جميع الدول التي تبحث عن التطور والتقدم.

ويشكل دمج التقنية في التعليم تحدياً مستمراً للمعلم، لأنه يتطلب منه نمواً مهنياً مستمراً لمواكبة التغير المتسارع في التقنية، ويحتاج المعلمون إلى تعلم كيفية دمج تقنية المعلومات والاتصالات بالتعليم، وكيف يمكن توظيف التقنية في تلبية حاجات طلابهم وتحقيق نتاجات التعلم وليس فقط كيفية تشغيل الآلات والأجهزة، حيث إن التوسع في توفير التقنيات في بيئة التعلم لا يعني مبدأ الإضافة وتكديس الأجهزة والآلات دون تفعيل استخدامها في تحقيق نتاجات التعلم بطريق تتناغم مع مفهوم اقتصاد المعرفة.

ويحتاج الطلاب إلى تعلم كيفية توظيف تقنية المعلومات والاتصالات وقدرتها الفائقة على نقل وإدارة وتبادل المعلومات وتحليلها في تحسين تعلمهم، بحيث يتم خلق جيل من المفكرين المجددين وعمال المعرفة المهرة المبدعين القادرين على رصد المعلومات، وتوظيفها لتطوير أنفسهم وبيئاتهم ووطنهم وعالمهم، فإضافة إلى أهمية التقنية في المساعدة على التعلم فان إتقان مهارات استخدامها أصبح متطلبا وشرطا ضرورياً من شروط الحصول على وظيفة في الحاضر والمستقبل.

لذا بادرت مؤسسات التعليم منذ عقدين من الزمن بتوفير التقنيات الملائمة في الصفوف الدراسية ومختبرات الحاسوب الأمر الذى يتطلب ضرورة تدريب المعلمين على التوظيف الأمثل للتقنية بحيث تتداخل مع أدوار المعلم والمتعلم وتندمج مع عملية التعليم والتعلم بحيث لا تشكل جزءا مضافا بل لبنة أساسية في التركيب البنيوي لمنظومة التعلم الصفي، ولهذه الغاية تم تخصيص فصل مستقل من دليل استراتيجيات التدريس لإكساب المعلم مهارات دمج التقنية في عملية التعلم، ومن ثم يعالج هذا الفصل السؤال الأساسي التالي:

كيف يمكن تقويم الطلاب في ضوء إستراتيجية دمج التقنية في التعليم؟

التقويم في ضوء إستراتيجية دمج التقنية في التعليم

يتطلب تقويم الطلاب في ضوء إستراتيجية دمج التقنية في التعليم قيام المعلم بالإجابة عن مجموعة الأسئلة الآتية:

ماذا نقيم؟ ومتى نقيم؟ ومن يقيم؟ وكيف نقيم؟

هل نقيم المدخلات أم العمليات أم المخرجات؟ أم الآثار بعيدة المدى؟

هل نقيم مدخلات المعلم من معارف ومهارات في التقنية وتوظيفها أم مدخلات الطالب من مهارات حاسوبية وتقنية أساسية ومهارات أكاديمية، أم نقيم مدخلات بيئة التعلم من أجهزة ومعدات وبرمجيات وخطوط اتصال؟ (Nancy,2002).



هل نقيم العمليات التي يقوم بها المعلم (دور المعلم) في دمج التقنية بالتعليم أم العمليات التي يقوم بها الطالب(دور الطالب) في دمج التقنية في تعلمه من خلال الاتصال والبحث والنشر.

هل نقيم مخرجات التعلم لدى الطالب ممثلة في النتاجات التعليمية المتحققة له ومستوى إتقانها أم النمو في المهارات الحاسوبية ومهارات البحث العلمي لديه؟ أم التطور النوعي في الاستخدام للتقنية من وسيلة ترفيه إلى وسيلة تعلم؟ أم التطور في المهارات الأساسية للنجاح في بيئات العمل الحديثة؟.

هل نقيم الآثار الايجابية بعيدة المدى لدمج التقنية في التعليم ونضع البرامج الداعمة لها أم نقيم الآثار الجانبية لدمج التقنية في التعليم ونضع البرامج الكفيلة للحد منها؟.

يتطلب التقويم في ضوء إستراتيجية دمج التقنية بالتعليم تنفيذ سلسلة متتابعة من عمليات التقويم لمراقبة مدخلات وعمليات ومخرجات العملية التعليمية التعلمية والآثار بعيدة المدى لها، ويتم من خلال عملية التقويم إصدار أحكام بالجودة والفعالية على البرنامج المستعمل لدمج التقنية في التعليم والأنشطة المتضمنة فيه من خلال مقارنة الأداء الفعلي بمعايير ومؤشرات خاصة يتم اشتقاقها لهذه الغاية أو في ضوء معايير دولية وضعتها جمعيات تربوية متخصصة مثل الجمعية الدولية للتقنية (باركر، ٢٠٠٧).



تتباين برامج إدماج التقنية في التعليم التي تستعملها الأنظمة التربوية وتتباين تبعا لها الأنشطة المضمنة فيها، فبعض الأنظمة التربوية يقتصر برنامجها على توفير المدخلات من أجهزة تقنية، وتترك للمعلم حرية بناء الأنشطة بالكامل واشتقاقها من المنهج وتقييمها، بينما تقوم بعض الأنظمة التربوية بتطوير محتوى مناهجها وتضمن كتبها المدرسية أنشطة تعلم توظف التقنية، وتقوم أنظمة تربوية أخرى بعمل دليل مستقل لدمج التقنية في التعليم كدليل توظيف مختبر العلوم وتحدد فيه بدقة جداول تبين الدروس والمواقف التي تتطلب إدماج التقنية والأنشطة المقترحة وأمثلة تساعد المعلم وتترك له حرية للإضافة بما يفعل من دور التقنية في التعليم.

هل يتم التقويم قبل أم أثناء أم بعد تنفيذ إستراتيجية دمج التقنية في التعليم؟

لم يعد الاقتصار على استخدام **التقويم الختامي** كافياً لشروط التعلم الفعال، إذ لا بد من استخدام **التقويم التشخيصي** لقياس مدى استيفاء المتطلبات السابقة اللازمة لإنجاح التعلم، و**التقويم القبلي** لتحديد مستوى أداء الطلاب قبل التعلم ومقارنته بأدائهم بعد التعلم لتحديد مستويات النمو لديهم، و**التقويم التكويني** المستمر لمراقبة مستويات التقدم في اكتساب المعارف والمهارات (اورليخ وآخرون،٢٠٠٣).

هل سينفذ التقويم من قبل جهة داخلية أم خارجية؟

إن المزاوجة بين التقويم الداخلي الذي يقوم به المعلم والطالب ومدير المدرسة والتقويم الخارجي من قبل إدارة المنطقة التعليمية ومركز الوزارة يزيد من مصداقية أحكام التقويم، لذا لا بد من تعدد إشكال التقويم والأشخاص القائمين عليه.

عناصر عملية التقويم في ضوء إستراتيجية دمج التقنية في التعليم

بما أن دمج التقنية في التعليم يتطلب العمل على توفير جميع عناصر منظومة التعليم من طالب ومعلم وبيئة تعليمية ومنتج التعلم، لذا سيتم عرض استراتيجيات تقويم وأدوات مناسبة لكل عنصر منها. **والشكل التالي يوضح تلك العناصر (اورليخ وآخرون،٢٠٠٣).**



شكل رقم( )

عناصر عملية التقويم في ضوء إستراتيجية دمج التقنية في التعليم

تقويم الطالب:

ويشمل تقويم مهارات الحاسوب الأساسية ومهارات البحث ومهارات الاتصال ومهارات التفكير ومهارات التعلم التعاوني ومهارات استعمال التقنية بطريقة آمنة.

أولا: تقويم مهارات الحاسوب الأساسية:

يتطلب دمج التقنية في التعليم امتلاك المتعلم لمهارات الحاسوب الأساسية، ويمكن للمعلم تقويم تلك المهارات لدى طلابه من خلال استخدام إستراتيجية الملاحظة وأداتها سلم التقدير الآتي (الرقب وآخرون، ٢٠٠٦):

الرقم	الأداء	الدرجة		
		عالية	متوسطة	ضعيفة
١	تشغيل وإغلاق الحاسوب.			
٢	استعمال لوحة المفاتيح لتشغيل وظائف الحاسوب الأساسية.			
٣	استعمال الفأرة لتشغيل وظائف الحاسوب الأساسية.			
٤	الكتابة باستعمال لوحة المفاتيح.			
٥	عمل وثيقة جديدة وتخزينها واسترجاعها.			
٦	عمل الملفات وتنظيمها وإدارتها.			
٧	فتح واستخدام وإغلاق البرمجيات.			
٨	طباعة الوثائق.			
٩	استعمال ملحقات الحاسوب مثل(الماسح الضوئي، الكاميرات الرقمية،...).			

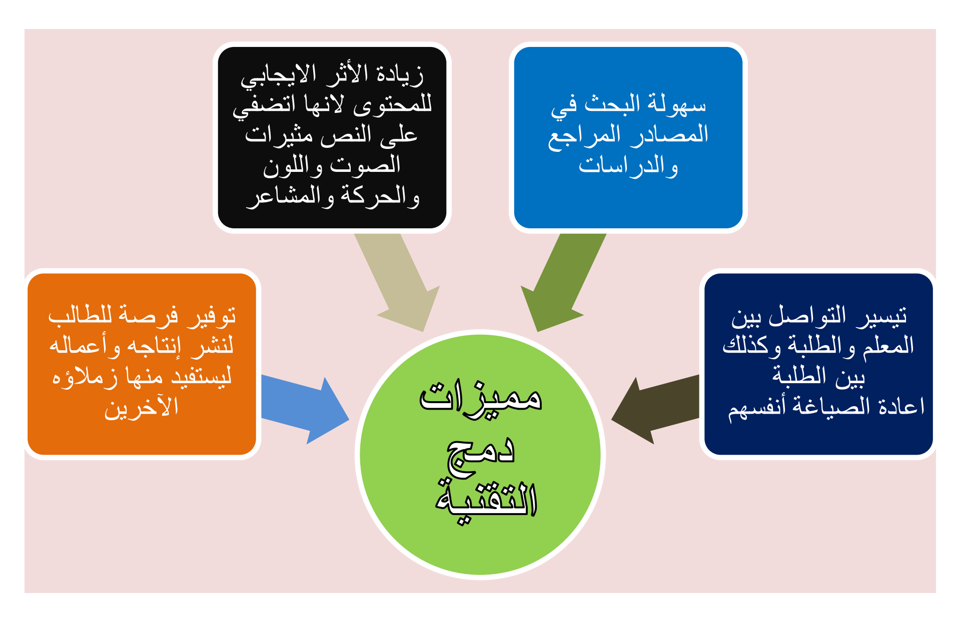
ثانيا: تقويم مهارات البحث والاتصال والنشر:

تمتاز تقنيات التعليم بقدرتها الفائقة على نقل وإدارة وتبادل المعلومات وتسهيل عملية جمع البيانات وتحليلها، ويوفر استخدام إستراتيجية دمج التقنية في التعليم مجالاً خصباً لتطوير التعلم الذاتي للتربية الإسلامية وزيادة الأثر الايجابي لمحتواها، فالتقنية تضفي على النص مثيرات الصوت واللون والحركة والمشاعر، وتدعو المتعلم إلى توظيف أكثر من حاسة لتثبيت المعرفة، فالتقنية تلغي الدور السلبي للمتعلم وتجعله متعلما نشطا يوظف مهارات البحث والاتصال والنشر في اكتساب المعرفة وتبادلها مع الآخرين من خلال:

١. سهولة البحث عبر الوسائل التقنية في آلاف المراجع والدراسات الشرعية القديمة والحديثة، وعلى سبيل المثال فان تخريج الحديث والبحث في صحته الذي كان يتطلب جهدا مضنيا قد يمتد إلى أشهر أصبح الآن يتم في بضع دقائق.

٢. تيسير التواصل بين المعلم والطلاب وكذلك بين الطلاب أنفسهم حيث لم يعد يقتصر على بيئة المدرسة وساعات الدوام بل امتد ليشمل جميع الأماكن وفي مختلف الأوقات.

٣. توفير فرصة للطالب لنشر إنتاجه وأعماله ليستفيد منها زملاؤه الآخرين، فقد وفرت شبكة مساحات كبيرة للنشر والتعليق وطرح الأسئلة على المختصين والمشاركة في الإجابة على استفسارات الباحثين.



شكل رقم( )

مميزات دمج التقنية في التعليم

ويمكن للمعلم تقييم مهارات البحث والاتصال والنشر من خلال استخدام إستراتيجية الملاحظة وأداتها سلم التقدير الآتي:

الرقم	الأداء	الدرجة		
		عالية	متوسطة	ضعيفة
١	اختيار محرك البحث المناسب للهدف.			
٢	استعمال محركات البحث للمواقع الالكترونية والمكتبات الالكترونية والموسوعات.			
٣	كتابة صيغة البحث باستعمال أدوات المنطق بحيث تتضمن النتائج المصادر المطلوبة.			
٤	جمع البيانات وتقييمها وتفسيرها.			
٥	تسجيل وتنظيم وتقديم البيانات باستعمال النصوص والرسومات متعددة الوسائط.			

٦	التواصل والتفاعل والتعاون مع زملائه ومعلميه وبعض الطلاب من مناطق وبلدان مختلفة.			
٧	استعمال برمجيات التعلم المستقل أو الذاتي.			
٨	توثيق المعلومات والوسائط والصور الالكترونية باستعمال طريقة التوثيق الصحيحة.			
٩	الالتزام بشروط النشر التي تحددها المواقع الالكترونية.			

ثالثا: تقويم مهارات التفكير الناقد:

أثناء انهماك الطلاب في أنشطة التعلم التي توظف التقنية يحتاجون إلى توظيف العديد من مهارات التفكير، وخصوصا مهارات التفكير الناقد، ويمكن للمعلم من خلال استخدام إستراتيجية الملاحظة وأداتها (سلم التقدير الآتي) تقويم مهارات التفكير اللازمة لدمج التقنية (باركر، ٢٠٠٧):

الرقم	الأداء	الدرجة		
		عالية	متوسطة	ضعيفة
١	تقييم المواقع الإلكترونية للتمييز بين المعلومات ووجهات النظر.			
٢	تقييم المواقع الإلكترونية لتحديد مصداقية المصدر.			
٣	تقييم المواقع الإلكترونية لتحديد حداثة المعلومات.			
٤	تقييم الرسائل مجهولة المصدر لتحديد مخاطرها.			
٥	تقييم الحوارات الإلكترونية لتحديد دقة ومصداقية البيانات التي يوفرها الشخص المحاور.			

رابعا: تقويم مهارات التعلم التعاوني:

لقد تعرفت في الفصل الخامس كيفية تقويم مهارات التعلم التعاوني ويمكنك توظيف أدوات التقويم التي وردت فيه هنا، وقد يكتفي المعلم بتقييم هذا البعد لدى طلابه من خلال تطبيق سلم التقدير الآتي (اورليخ وآخرون،٢٠٠٣):

المكون	مستوى الأداء		
	ممتاز	جيد	ضعيف
الاعتماد المتبادل الايجابي.			
المسؤولية الفردية.			
التفاعل المباشر.			
المهارات التعاونية.			
القيم التعاونية .			

ملاحظة: يمكنك استخدام إستراتيجيات التقويم التي عرضت في فصل التقويم الخاص بإستراتيجية التعلم التعاوني.

تقويم المعلم:

ويشمل امتلاك بعض المهارات الأساسية، وتحقق معايير المعلم الخمسة التي وضعتها الجمعية الدولية للتقنية لإرشاد المعلم الذي يستخدم إستراتيجية دمج التقنية (باركر، ٢٠٠٧).

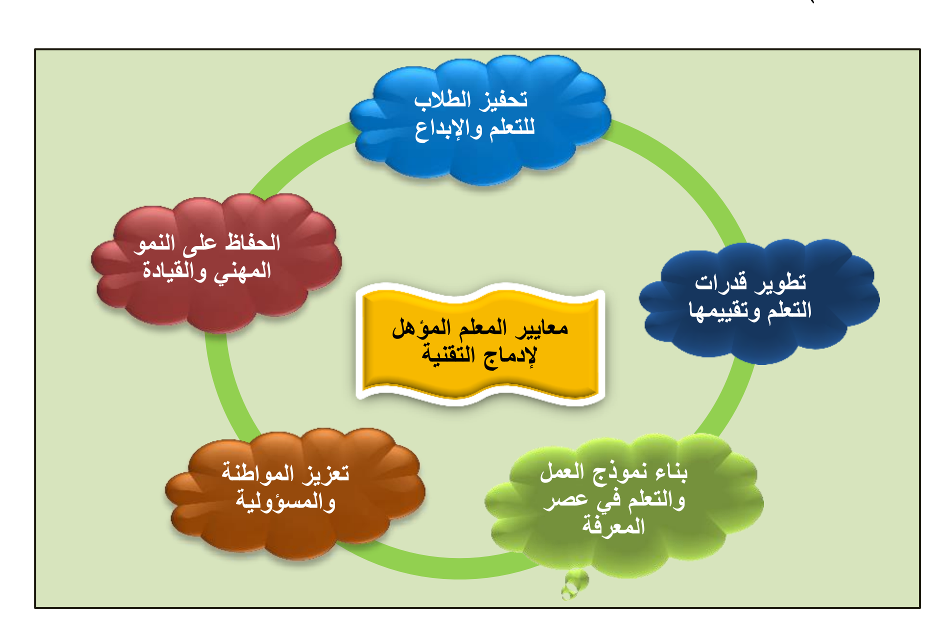
أولا: تقويم المهارات الأساسية:

يحتاج المعلم إلى امتلاك بعض المهارات الأساسية قبل التفكير في إدماج التقنية في تعليمة، فإذا كان مطلوبا منه أن يقوم امتلاك طلابه للمهارات الحاسوبية التي شملتها القائمة المطولة من سلم التقدير في البند السابق فعليه امتلاك مهارات أكثر عمقا من طلابه، وبما أن فاقد الشيء لا يعطيه كان لزاما عليه مجارات التطور المسارع في عالم التقنية، ويأتي في مقدمة تلك المهارات التي يجب عليه إتقانها المهارات المدرجة في سلم التقدير الآتي، حيث يمكن استخدامها من قبل المعلم لتقييم نفسه كتقييم ذاتي أو من قبل مدير المدرسة أو المشرف التربوي:

الرقم	الأداء	الدرجة		
		عالية	متوسطة	ضعيفة
١	استخدام الحاسوب وملحقاته.			
٢	استخدام أجهزة العرض والتحكم في الصورة.			
٣	التعامل مع المشاكل التشغيلية الشائعة للأجهزة.			
٤	استخدام برامج الإنتاج الحاسوبية كالتطبيقات المكتبية.			
٥	استخدام برامج التصميم وتعديل الصور.			
٦	استخدام محركات البحث عبر شبكة الانترنت.			

ثانيا: تقويم مدى تحقق معايير المعلم المؤهل لإدماج التقنية:

هناك خمسة معايير ترشد المعلم عند تخطيطه وتنفيذه للدروس باستخدام إستراتيجية دمج التقنية، وقد صممت أدوات تقويم بعد كل معيار تحوي مجموعة مؤشرات يمكن لمدير المدرسة كمقيم داخلي أو المشرف التربوي استخدامها لتقويم قدرة المعلم على إدماج التقنية، وقد يستخدمها المعلم كأدوات تقييم ذاتي، وهذه المعايير هي (William at al, 2005):



شكل رقم( )

معايير المعلم المؤهل لإدماج التقنية

١. تحفيز الطلاب للتعلم والإبداع:

وهو معيار يسعى المعلم إلى تحقيقه بطريق غير مباشرة من خلال تمكنه من المحتوى العلمي للموضوع المراد إدماج التقنية فيه وإحاطته بمعطيات التقنية التي تخدم تعلم الموضوع، وبطريقة مباشرة من خلال تشجيع الطلاب على الإبداع وتحفيزهم على بذل المزيد من الجهد والوقت للتعلم،وقد وضعت الجمعية الدولية للتقنية(ISTE) المؤشرات التالية لهذا المعيار.

الرقم	مؤشرات الأداء لمعيار تحفيز الطلاب للتعلم والإبداع	الدرجة		
		عالية	متوسطة	ضعيفة
١	تشجيع ودعم التفكير الإبداعي لدى الطلاب.			
٢	تشجيع الطلاب على المشاركة في استكشاف القضايا من حولهم.			
٣	تشجيع الطلاب على حل المشكلات باستخدام التجهيزات والموارد التقنية.			
٤	تشجيع الطلاب على استعمال طرق تعاونية للفهم والتفكير والتخطيط والعمليات الإبداعية.			
٥	الانخراط في التعلم التعاوني مع الطلاب والزملاء.			

٢. تطوير قدرات التعلم وتقييمها:

وهو معيار يشجع من خلاله المعلم طلابه على العمل التعاوني ويثري المعلم بيئة التعلم باستعمال التقنيات المتاحة مما يؤدي في النهاية إلى تحسين تعلم الطلاب، وقد وضعت الجمعية الدولية للتقنية المؤشرات التالية لهذا المعيار (Microsoft,2002).

الرقم	مؤشرات الأداء لمعيار تطوير قدرات التعلم وتقييمها	الدرجة		
		عالية	متوسطة	ضعيفة
١	تصميم أو مواءمة خبرات التعلم من خلال دمج المصادر والأدوات التقنية لتعزيز تعلم الطلاب والإبداع.			
٢	تهيئة بيئات للتعلم تمكن جميع الطلاب من متابعة تحصيلهم الفردي والمشاركة النشطة في تحديد أهدافهم التعليمية.			
٣	تشجيع الطلاب على تقييم ما يحرزونه من تقدم.			
٤	تخصيص أنشطة تعلم تلائم تنوع أساليب تعلم الطلاب وقدراتهم باستعمال المصادر والأدوات التقنية.			
٥	تقديم تقويمات تكوينية وختامية متعددة تتماشى مع المنهج واستخدام نتائج التقويم لتطوير التعلم والتعليم.			

٣. بناء نموذج العمل والتعلم في عصر المعرفة:

وهو تفعيل استخدام التقنيات المتوفرة في المدرسة في بناء نموذج العمل مشتملا على عرض المعارف والمهارات وخطوات التطبيق أثناء تدريس الطلاب، وتفعيل المشاركة المجتمعية من خلال التعاون والتواصل عبر وسائل الاتصال الحديثة ليدعم الجميع سعي الطلاب نحو النجاح والابتكار وصولا إلى بناء مجتمع المعرفة، وقد وضعت الجمعية الدولية للتقنية(ISTE) المؤشرات التالية لهذا المعيار.

الرقم	مؤشرات الأداء لمعيار بناء نموذج العمل والتعلم في عصر المعرفة	الدرجة		
		عالية	متوسطة	ضعيفة
١	تفعيل التقنيات المتاحة والتحول نحو التقنيات الجديدة.			
٢	التعاون مع الطلاب والأقران وأولياء الأمور وأفراد المجتمع باستعمال المصادر والأدوات التقنية لدعم نجاح الطلاب وابتكارهم.			
٣	ربط الطلاب وأولياء الأمور والأقران بالمعلومات والأفكار ذات الصلة على نحو فعال باستعمال مجموعات متنوعة من الوسائط الرقمية.			
٤	تيسير الاستعمال الفعال للأدوات التقنية لتحديد وتحليل وتقييم واستعمال مصادر المعلومات اللازمة لدعم البحث والتعلم.			

٤. تعزيز المواطنة والمسؤولية:

وهو معيار يشجع من خلاله المعلم طلابه على فهم القضايا المجتمعية المحلية والعالمية وتمثل الشخصية المسلمة الملتزمة بواجباتها في القضايا القانونية والأخلاقية، وقد وضعت الجمعية الدولية للتقنية المؤشرات التالية لهذا المعيار (اورليخ وآخرون،٢٠٠٣).

الرقم	مؤشرات الأداء لمعيار تعزيز المواطنة والمسؤولية	الدرجة		
		عالية	متوسطة	ضعيفة
١	تبني وامتثال وتعليم الممارسات الآمنة والقانونية والأخلاقية لاستخدام التقنية.			
٢	احترام حقوق المؤلف والملكية الفكرية عند استخدام مصادر المعلومات.			
٣	تلبية الاحتياجات المتنوعة للطلاب باستعمال استراتيجيات تدريس تتمحور حول المتعلم.			
٤	توفير فرص متكافئة للطلاب في استخدام التقنيات المتاحة والإفادة منها.			
٥	تعزيز الأخلاقيات والمسؤولية التقنية والتفاعلات الاجتماعية المرتبطة باستخدام التقنية.			
٦	توسيع نطاق الفهم والوعي بالثقافات الأخرى من خلال المشاركة مع الزملاء باستخدام أدوات الاتصال والتعاون التقنية.			
٧	تعزيز الأخلاق الإسلامية في التعامل مع الآخرين على اختلاف أجناسهم وحضاراتهم.			

٥. الحفاظ على النمو المهني والقيادة:

وهو معيار يحافظ فيه المعلم على تحسين ممارساته المهنية وتعلمه مدى الحياة من خلال الاستخدام الأمثل للمصادر والمواد التقنية واستثمار أدوات التطوير كالتدريب والقراءة والمحاضرة وحلقات النقاش وغيرها، وقد وضعت الجمعية الدولية للتقنية المؤشرات التالية لهذا المعيار.

الرقم	مؤشرات الأداء لمعيار الحفاظ على النمو المهني والقيادة	الدرجة		
		عالية	متوسطة	ضعيفة
١	المشاركة في مجتمعات التعلم المحلية والعالمية لاستكشاف التطبيقات التقنية الإبداعية لتحسين تعلم الطلاب.			
٢	إظهار القدرات القيادية من خلال رؤيته لدمج التقنية والانضمام لاتخاذ القرارات المشتركة وبناء المجتمع وتطوير المهارات القيادية وغيرها.			
٣	تقييم بحوث الممارسة المهنية وتأملها بشكل منتظم من اجل الاستخدام الفعال للمصادر والأدوات التقنية لدعم تعلم الطلاب.			
٤	الإسهام بفعالية وحيوية في التطوير الذاتي لمهنة التعلم والمدرسة والمجتمع.			

ثالثا: تقييم قدرة المعلم على لعب الأدوار المطلوبة منه لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ICT كأداة تعليمية:

هناك العديد من الأدوار التي يجب أن يتمرس عليها المعلم الذي يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال ICT كأداة تعليمية، ومن أبرزها: جمع وتفسير وتقويم البيانات، التقصي والبحث عن المعلومات، استخدام البرمجيات التربوية، ابتكار العروض متعددة الوسائط، والشكل التالي يوضح هذه الأدوار (Nancy,2002):



شكل رقم( )

الأدوار المطلوبة من المعلم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ICT كأداة تعليمية

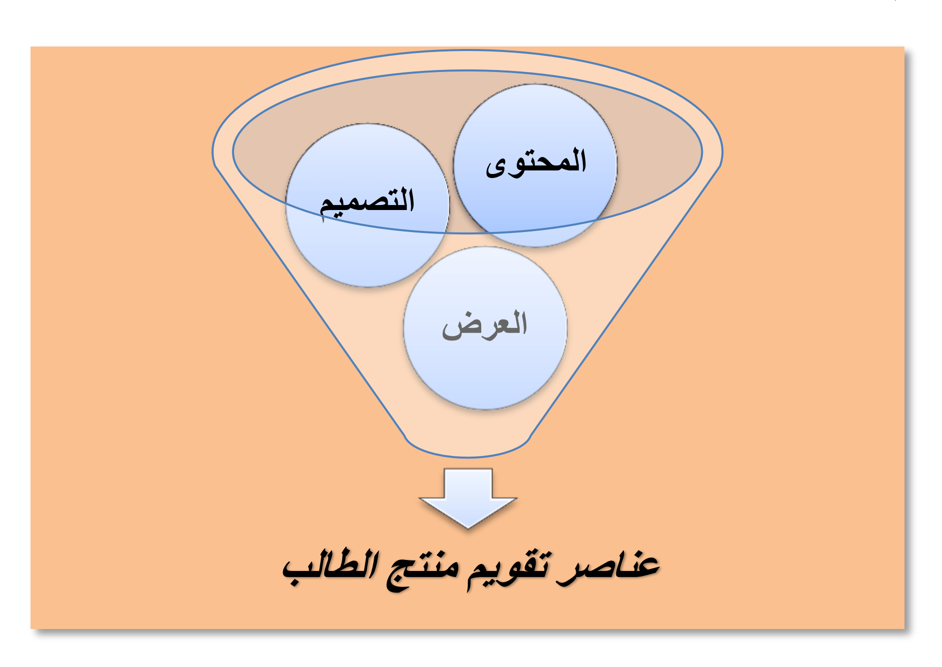
وفيما يلي قائمة رصد تملأ من قبل مدير المدرسة أو المشرف التربوي أو المعلم نفسه كتقييم ذاتي:

المجال	الرقم	الأداء	المستوى	
			نعم	لا
جمع وتفسير وتقويم البيانات	١	يتأكد من قدرة طلابه على تحميل البرمجيات اللازمة للعمل على جهاز الحاسوب.		
	٢	يتأكد من قدرة طلابه على تخزين البيانات.		
	٣	يتأكد من قدرة طلابه على تنظيم مجلدات وملفات العمل بطريقة منطقية.		
	٤	يقوم بالعصف الذهني للكلمات المفتاحية التي تساعد الطالب في البحث.		
	٥	يزود طلبته بقائمة لأسماء المواقع العلمية والموسوعات المتخصصة.		
	٦	يقدم تغذية راجعة للطلبة أثناء البحث تعززهم وتوجههم إلى المسار الصحيح.		
	٧	يضع معايير لمحاكمة وتقييم البيانات التي يتم جمعها.		
التقصي والبحث عن المعلومات	٨	التأكد من قدرته الكلية على الدخول إلى الانترنت.		
	٩	التأكد من قدرة الطلاب على كتابة عنوان الموقع والدخول إليه.		
	١٠	العمل مع الطلاب على تحديد المعايير لتقويم مصداقية المواقع.		
	١١	مناقشة الطلاب حول خطوات تحديد جودة وملاءمة الموقع.		
	١٢	مراجعة الطلاب حول طرق توثيق المراجع والمصادر.		
	١٣	مناقشة الطلاب بخطورة انتحال المعلومات.		
	١٤	وضع إرشادات للبحث في الانترنت والسيطرة على المواقع غير المناسبة.		
	١٥	إظهار كيفية استخدام أمر " المفضلات" للاحتفاظ بالمواقع المفيدة.		
استخدام البرمجيات التربوية	١٦	التأكد من فعالية البرمجيات في مساعدة الطلاب على تحقيق نتاجات التعلم.		
	١٧	مراجعة دليل استخدام البرمجيات.		
	١٨	مراجعة خطوات استخدام البرمجيات.		
	١٩	مراقبة كيفية استخدام الطلاب للبرمجيات وإعادة التعليم عند الحاجة.		
	٢٠	التشاور مع المعلمين الآخرين فيما يتعلق بالبرمجيات الفاعلة وتطبيقاتها.		

المجال	الرقم	الأداء	المستوى	
			نعم	لا
ابتكار العروض متعددة الوسائط	٢١	التأكد من قدرة الطلاب على استخدام المعدات.		
	٢٢	العصف الذهني للطلبة عن مدى استخدام البرمجيات في المشروع.		
	٢٣	وضع معايير للتقييم.		
	٢٤	وضع معايير للعمل في فرق.		
	٢٥	الطلب من كل مجموعة إعداد جداول زمنية تبين خطة المشروع ومراحله.		
	٢٦	إيجاد معايير لتحديد مواقع الانترنت والرجوع إليها.		
	٢٧	بناء أعراف وأنماط سلوكية سليمة للاتصال الالكتروني.		
	٢٨	وضع سياسة لمشاركة الطلاب في استخدام المعدات.		

تقويم منتج التعلم

وتشمل تقويم أعمال الطلاب وأثر دمج التقنية على تعلمهم، ويمكن للمعلم استخدام إستراتيجية الملاحظة وأداتيها سلم التقدير العددي لتقويم أعمال الطلاب من حيث العناصر الموضحة في الشكل الآتي وقائمة الرصد لتقويم أثر دمج التقنية (William at al, 2005).



شكل رقم( )
عناصر تقويم منتج الطالب

أولا: سلم التقدير العددي لتقويم أعمال الطلاب:

المجال	الرقم	الأداء	الدرجة				
			١	٢	٣	٤	٥
المحتوى	١	سلامة النصوص من الأخطاء اللغوية.					
	٢	سهولة الأسلوب ووضوح المعلومات.					
	٣	حداثة المعلومات ودقتها.					
	٤	عرض المصادر وتوثيق المعلومات.					
التصميم	٥	حسن اختيار الخلفيات والألوان.					
	٦	توفير الصور المعبرة.					
	٧	الابتكار في التصميم.					
العرض	٨	عرض المعلومات بطريقة شيقة.					
	٩	مشاركة أفراد المجموعة.					
	١٠	الالتزام بالوقت خلال العرض.					

ثانيا: قائمة الرصد لتقويم أثر دمج التقنية:

الرقم	الأداء	نعم	لا
١	هل استخدم الطلاب التقنية للتعلم بفعالية.		
٢	هل اختصرت التقنية وقت تقديم الدرس.		
٣	هل كان استخدام التقنية امن على الطلاب.		
٤	هل ساهمت التقنية في تحقيق أهداف الدرس.		
٥	هل احتجت إلى مساعدة لتشغيل التقنية.		
٦	هل ساهمت التقنية في سرعة الحصول على المعرفة.		
٧	هل التقنية التي تم استخدامها ملائمة للطلاب.		
٨	هل التقنية التي تم استخدامها ملائمة للدرس.		

أمثلة لاستراتيجيات تقويم مناسبة لدمج التقنية في التربية الإسلامية

الصف: الأول الثانوي.

الموضوع: الدعوة إلى الله.

نتاجات التعلم: أن يوظف تقنية المعلومات في بناء موقع الكتروني يعرف الناس بالدين الإسلامي.

المهمة: يقسم الطلاب إلى مجموعات بحيث تتكون المجموعة من (٥) طلاب، ويطلب من كل مجموعة التعاون معا والقيام ببناء موقع يعرف الناس بالدين الإسلامي، ثم تقوم كل مجموعة بعرض منتجها أمام المجموعات الأخرى.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية تقويم الأداء.

الموقف التقويمي:

يقوم المعلم الموقع الإلكتروني للطلاب باستخدام سلم التقدير اللفظي الآتي (الرقب وآخرون، ٢٠٠٦):

سلم تقدير لفظي مقترح لتقويم أداء الطلاب في تصميم موقع الكتروني

المجال	مستويات الأداء		
	مقبول	جيد	ممتاز
تصميم الموقع	ينتقل بصعوبة من صفحة لصفحة.	ينتقل بسهولة من صفحة لصفحة لعدد من الواجهات.	ينتقل بسهولة من صفحة لصفحة في جميع الواجهات.
	يستخدم بعض الصور ولا يوجد تناسق بين الألوان.	استخدم الصور والألوان ولكن بدون تناسق.	يستخدم الصور والألوان بشكل ممتاز ومتناسق.
	صعب القراءة.	يمكن قراءته.	سهل القراءة.
	غير ممتع وغير مقبول من قبل المتصفح للموقع.	يمكن قبوله بالنسبة للشخص المتصفح للموقع	يستمتع الشخص المتصفح بمشاهدته.
	صعب الوصول للمعلومات بسبب التداخل بين المحتوى وطريقة عرضه والكثير من التكرار.	يمكن إيجاد المعلومات رغم وجود بعض التداخل في طريقة العرض ووجود التكرار.	يمكن الوصول للمعلومات فيه بسهولة.
محتوى الموقع	المحتوى غير مدعم بالصور اللازمة ووصفها.	المحتوى مدعم بالصور وغير مدعم بوصفها.	المحتوى مدعم بالصور ووصفها.
	المعلومات قديمة.	لا تتصف المعلومات بالحداثة مقارنة بمواقع أخرى.	المعلومات تتصف بالحداثة مقارنة بمواقع أخرى.
	العنوان غير جيد وغير مناسب للموضوع.	العنوان جيد ولكنه غير مناسب للموضوع	العنوان جيد ومناسب للموضوع
	لا يعطي أية معلومة عن الخدمات التي يقدمها.	يعطي بعض المعلومات عن الخدمات التي يقدمها.	يوفر للمستخدم المعلومات التي يطلبها عن الخدمات التي يقدمها.

المجال	مستويات الأداء		
	مقبول	جيد	ممتاز
بناء النظام	يتم تحميل الموقع ببطء.	يتم تحميل الموقع من خلال فترة تزيد عن ٣٠ ثانية.	يتم تحميل الموقع بسرعة خلال ٣٠ ثانية.
	لا تعمل الارتباطات الأخرى بالموقع بشكل صحيح.	تعمل بعض الارتباطات مع الموقع ولكن ليس بشكل كامل.	جميع الارتباطات في الموقع تعمل (all link work) من مواقع أخرى.
	عدم القدرة على التعبير السريع للمعلومات على الموقع.	القدرة على التعبير السريع في المعلومات المعروضة على الموقع.	القدرة على التغيير السريع في المعلومات المعروضة على الموقع بطريقة تتناسب مع متطلبات السوق.
	لا يخدم الأهداف الحقيقية التي بني الموقع من اجلها	بخدم بعض الأهداف الحقيقية التي بني الموقع من اجلها	يخدم الأهداف الحقيقية التي بني الموقع من اجلها.
	لا يمكن الرجوع إلى الموقع في جميع الأوقات.	يتم الرجوع إلى الموقع بشكل دائم ولمدة ١٢ ساعة في اليوم.	يتم الرجوع إلى الموقع بشكل دائم ولمدة (٢٤) ساعة في اليوم.
	لا يعطي تاريخ كل من إصدار الموقع والتعديلات.	يعطي تاريخ إصدار الموقع وكذلك آخر التعديلات التي طرأت عليه.	يعطى تاريخ إصدار الموقع وكذلك أخرى التعديلات التي طرأت عليه.
	التحديث لمرة واحدة كل عام.	التحديث المستمر والمتواصل حسب التغيرات التي تطرأ على المدرسة.	التحديث المستمر والمتواصل حسب التغيرات التي تطرأ على المدرسة.
	لا يتم ذكر أسماء المدارس التي استفاد منها الموقع.	يتم ذكر جميع المدارس التي استفاد منها الموقع.	يتم ذكر جميع المدارس التي استفاد منها الموقع.
	لا يتم توثيق التعديلات والأخطاء التي طرأت على الموقع.	يتم توثيق بعض التعديلات والأخطاء التي طرأت على الموقع وطريقة معالجتها.	يتم توثيق جميع التعديلات والأخطاء التي طرأت على الموقع وطريقة معالجتها.

الصف: الأول الثانوي.

الموضوع: حقيبة تعليمية لفريضة الحج.

نتاجات التعلم: أن يتعرف أركان الحج وسننه.

المهمة: يقسم الطلاب إلى مجموعات بحيث تتكون المجموعة من (٥) طلاب، ويطلب من كل مجموعة التعاون في بناء حقيبة تعليمية الكترونية عن فريضة الحج، ثم تقوم كل مجموعة بعرض منتجها أمام المجموعات الأخرى.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية تقويم الأداء.

الموقف التقويمي:

يقوم المعلم الحقيبة التعليمية الالكترونية عن فريضة الحج للطلاب باستخدام سلم التقدير اللفظي الآتي (Nancy,2002):

سلم تقدير لفظي مقترح لتقويم أداء الطلاب في تصميم الحقيبة التعليمية الالكترونية

المجال	مستويات الأداء		
	ممتاز	جيد	مقبول
دمج التقنية	استخدام التقنية المقترحة بجذب الانتباه ويناسب جميع الأعمار كما انه مفيد في عملية تعلم الطلاب بالإضافة إلى انه يدعم أيضا مهارات التفكير على مستوى أعلى.	استخدام التقنية المقترحة بجذب الانتباه كما انه يناسب جميع الأعمار لكنه ليس واضحا فيما يخص تحسين تعلم الطلاب.	استخدام التقنية المقترحة لا بجذب الانتباه ولايناسب جميع الأعمار كما انه لا يحسن مستوى تعلم الطلاب.
	التقنية مكملة لنجاح خطة الوحدة.	التقنية مهمة لكنها ليست مكملة لنجاح خطة الوحدة.	أهمية التقنية لخطة الوحدة غير واضحة.
	تظهر نماذج الطلاب علاقة واضحة تربط بين استخدام التقنية ومستوى تعلم الطلاب.	تعرض نماذج الطلاب علاقة محددة تربط بين استخدام التقنية ومستوى تعلم الطلاب.	لا تعرض نماذج الطلاب علاقة أي علاقة تربط بين استخدام التقنية ومستوى تعلم الطلاب.
	يحسن استخدام التقنية من خطة الوحدة وذلك من خلال استخدام الحاسوب كأداة بحث وأداة نشر وجهاز للاتصال.	يقتصر استخدام التقنية على استخدام الحاسوب إما كأداة بحث أو أداة نشر أو جهاز للاتصال.	لا تحقق خطة الوحدة أي استفادة من إمكانات البحث والنشر والاتصال.
تعلم الطلاب	تتطلب خطة الوحدة ان يقوم الطلاب بتفسير المعلومات وتقييمها ووضع النظريات بشأنها و/ أو ترتيبها بطريقة معينة.	تتطلب خطة الوحدة ان يقوم الطلاب بتحليل المعلومات وتطبيقها وحل المشكلات و/ أو استخلاص النتائج.	تتطلب خطة الوحدة ان يقوم الطلاب بالتحديد والتعريف والوصف و/ أو التلخيص لا يتطلب الأمر تفكير عالي المستوى إلى درجة كبيرة.
	يتم تحديد أهداف التعلم المرجوة بوضوح وتدعمها الأسئلة الأساسية وأسئلة الوحدة.	يتم تحديد أهداف التعلم المرجوة لكن الأسئلة الأساسية وأسئلة الوحدة تدعمها بصورة محددة.	أهداف التعلم المرجوة غامضة ولا تدعمها الأسئلة الأساسية وأسئلة الوحدة بصورة واضحة.
	تتناول نماذج الطلاب السؤال الأساسي بطريقة جيدة.	تتناول نماذج الطلاب السؤال الأساسي بطريقة مقبولة نوعاً.	لا تتناول نماذج الطلاب السؤال الأساسي بطريقة جيدة.
	تتماشى كل أهداف التعلم واطر العمل ومعايير المحتوى والمقاييس التي يضعها المنهاج وتغطيها مادة / مواد الدراسة.	تتماشى بعض أهداف التعلم بوضوح واطر العمل ومعايير المحتوى والمقاييس التي يضعها المنهاج وتغطيها مادة / مواد الدراسة.	العلاقة التي تربط بين أهداف التعلم بوضوح واطر العمل ومعايير المحتوى والمقاييس التي يضعها المنهاج ويعطيها مادة / مواد الدراسة غير واضحة.
	تتميز خطة الوحدة بوسائل محددة جيدا لدعم مختلف المتعلمين.	تقدم خطة الوحدة اقل الوسائل لدعم مختلف المتعلمين.	لا توفر خطة الوحدة وسائل لدعم مختلف المتعلمين.
التنفيذ	تمثل خطة الوحدة خطا إرشاديا للتنفيذ ثم تطويرها على نحو جيد.	تمثل خطة الوحدة خطا إرشاديا كافيا للتنفيذ لكن بعض المجالات غير واضحة.	تفتقر خطة الوحدة إلى الوضوح ولا تمثل دليلا فعالا للتنفيذ.
	مكونات خطة الوحدة هي نماذج ثم تطويرها جيدا لتنفيذ المشروع.	مكونات خطة الوحدة تامة لكن ينقصها التفاصيل لتصحيح نماذج فعالة لتنفيذ المشروع	مكونات خطة الوحدة غير تامة أو أنها نماذج غير واضحة لتنفيذ المشروع.
	يمكن تعديل خطة الوحدة وتنفيذها بسهولة في مختلف الفصول.	يمكن تطبيق خطة الوحدة على فصول أخرى.	يقتصر تنفيذ خطة الوحدة على فصل المعلم فحسب.

المجال	مستويات الأداء		
	ممتاز	**جيد**	**مقبول**
تقييم الطلاب.	تتوفر أدوات موثوق بها لتقييم الأهداف المرجوة.	تتوفر أدوات لتقييم معظم الأهداف المرجوة.	لا تتوفر أدوات لتقييم معظم الأهداف المرجوة أو أن أدوات التقييم لا تتوافق مع الأهداف المرجوة.
	هناك علاقة واضحة بين أهداف التعلم وتقييم مستوى تعلم الطلاب.	هناك علاقة واضحة إلى حد ما بين أهداف التعلم وتقييم مستوى تعلم الطلاب.	العلاقة بين أهداف التعلم ومستوى تقييم تعلم الطلاب غير واضحة.
	تتضمن أدوات التقييم معايير محددة تبعا للموضوعات لكي تكون إطار عمل يساعد الطلاب.	تتضمن أدوات التقييم معايير محددة تبعا للموضوعات لكنها قد تكون واضحة بالنسبة للطلاب.	تتضمن أدوات التقييم المعايير العامة فحسب.

الصف: السادس الابتدائي.

الموضوع: عرض تقديمي عن الصيام.

نتاجات التعلم: أن يتعرف مفهوم الصوم وآدابه ومشروعيته ومبطلاته.

المهمة: يقسم الطلاب إلى مجموعات بحيث تتكون المجموعة من (٣) طلاب، ويطلب من كل مجموعة التعاون في بناء عرض تقديمي عن فريضة الصوم، ثم تقوم كل مجموعة بعرض منتجها أمام المجموعات الأخرى.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية تقويم الأداء

الموقف التقويمي:

يقوم المعلم العرض التقديمي باستخدام سلم التقدير الآتي(William at al, 2005):

نموذج تقييم العرض التقديمي

عنوان العرض التقديمي

اسم الطالب: **التاريخ:**

الصف: **الشعبة:**

السؤال الاساسي:

الرقم	تكوين الشرائح	العلامة	تقييم الرفاق	تقييم المعلم
1	شريحة افتتاحية تحتوي على عنوان رئيس	١		
2	حد أدنى من الشرائح ١٢ شريحة	١		
3	استخدم العديد من مميزات العرض ألتقديمي(حركة،نقل،أصوات،صور) بشكل متقن.	١		
4	وثق المصادر والمراجع التي استخدمها	٢		
الرقم	**المحتوى**			
1	المعلومات موثقة وصحيحة.	٢		
2	معايير اللغة والإملاء صحيحة	٢		
3	تمت الإجابة على جميع الأسئلة التي طلبت منه	٣		
4	المعلومات التي عرضها يمكننا جميعا في الصف أن نفهمها	٣		
الرقم	**التنظيم**			
1	النصوص مكتوبة بدقة،وسهلة القراءة والأفكار عرضت بشكل منظم	٢		
2	الشرائح عرضت بشكل منطقي ومتسلسل	١		

3	العرض التقديمي جذاب	٢		
	العلامة النهائية(٢٠ علامة)			

الصف: الثاني المتوسط.

الموضوع: منشور عن آفات اللسان.

نتاجات التعلم: أن يتعرف مفهوم آفات اللسان ومخاطرها على الفرد والمجتمع.

المهمة: يقسم الطلاب إلى مجموعات بحيث تتكون المجموعة من (٤) طلاب، ويطلب من كل مجموعة التعاون في بناء منشور باستخدام برمجية ببلشر عن آفات اللسان، وثم تقوم المجموعة بتوزيع منتجها على المجموعات الأخرى.

إستراتيجية التقويم المقترحة:

إستراتيجية تقويم الأداء.

الموقف التقويمي:

بروشور الطالب أو ما يسمى مطوية الطالبBrochures

هو أحد خيارات النشر التي يوفرها برنامج مايكروسوفت ببلشر (Microsoft Office Publisher) ويمكن للطالب استخدامه لتحرير الموضوعات وإخراجها بطريقة جذابة، وتستخدم هذه الميزة للتوعية ونشر الثقافة والإعلان والترويج للأفكار والمعارف بين مجموعة المتعلمين.

يقوم المعلم بروشور الطالب باستخدام سلم التقدير الآتي(Microsoft,2002):

Microsoft Office Publisher 2007.lrk

نموذج تقييم بروشور الطالب

عنوان البروشور: .

اسم الطالب:-.. التاريخ:.............

الصف:-... الشعبة:-...

السؤال الأساسي:-

الرقم	كتابة المحتوى:-	العلامة	تقييم الرفاق	تقييم المعلم
1	صحيح ويخلو من الأخطاء اللغوية والإملائية.	٣		
2	دقيق علميا	٤		
3	يجيب على جميع الأسئلة المطروحة عليك.	٣		
4	سهل القراءة	٢		
5	منظم في عرض الأفكار	٢		
الرقم	تقنية عرض المحتوى:-			
1	يحتوي ما بين ورقة إلى أربعة ورقات	١		
2	يحتوي على عنوان، صور، واسمك على الورقة الأولى.	١		
3	العناوين الجانبية موجودة في كل قطاع.	١		
4	يضاهي العمل المحترف.	١		
5	وثقت المصادر والمراجع.	٢		
	العلامة النهائية	٢٠		
	ملاحظات المقيم:-			

نموذج تقييم ويب الطالب

اسم الطالب: عنوان ويب الطالب:

الصف: التاريخ:

		العلامة	التقييم المتبادل	تقييم المعلم
الأفكار والمحتوى	يقترح ويشجع مشروع تعاوني يدعو المدارس أو الفصول الأخرى للمشاركة في إجراء استطلاع يعتمد على سؤال البحث الخاص بهم.	١٠		
	ينشر أداة الاستطلاع الخاص بهم ونتائجه ورسوماته وجدوله.	١٠		
	يحتوي على ارتباطات لمواقع مشروعات وتجميع بيانات أخرى.	١٠		
	ما لا يقل عن ٣ صفحات مفصلة.	٥		
اللغة والاصطلاحات	بنية الموضوع واضحة ومترابطة.	١٠		
	تم استخدام قواعد النحو واللغة بطريقة صحيحة، كما أن علامات التنقيط مستخدمة بدقة.	٥		
	لا توجد أخطاء إملائية بوجه عام.	٥		
	يحتاج الموقع عملية تحرير بسيطة أو لا يحتاج ذلك على الإطلاق.	٥		
التنظيم	صفحة الافتتاحية جذابة تشجع الزائر على تصفح الموقع.	١٠		
	التفاصيل منطقية ومؤثرة.	١٠		
	تخطيط الصفحات يوفر توجيهاً جيداً.	٥		
	طريقة واضحة لاستكشاف أي فكرة.	٥		
	تبدأ كل صفحة بانتقال واضح.	٥		
	من السهل التنقل بين الصفحات.	٥		
العـلامة النـهـائـية		١٠٠		